

لمبتكر المنفى

علاء الدين الجوري

دار المجلد

ف : حياة بنت خليل بن محمد بن حسين



# المبتكر المفيد في علم التجويد

تأليف

حياة بنت خليل بن محمد بن حسين

قدم له

د/ يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني

## تقديم

الدكتور / يحيى بن عبدالرزاق الغوثاني

( الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ) ...

والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :-

فلقد عرضت علي الأخت الفاضلة الأستاذة / حياة خليل بن حسين - حفظها الله - كتابها ( المتكر المفيد في علم التجويد ) ، ومن

تواضعها أن طلبت مني مراجعة الكتاب وكتابة تقديم له .

فاطلعت عليه فوجدته في الحقيقة جهداً طيباً مباركاً ، يقدم هذه المادة العلمية التجويدية بطريقة مبتكرة ميسرة ، وقد زينت المؤلفه

القديرة ذلك بالجدول التوضيحية ، والألوان الجذابة التي تزيد المعلومة وضوحاً ورسوخاً في الذهن .

كما أنها استقت معلوماتها من المراجع الأصلية في هذا العلم .

— وقد استأذنتني في إضافة الملاحظات الهامة التي ذكرتها في كتابي ( علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات عملية تطبيقية ) فأذنت لها ابتغاء نشر

هذا العلم ، وتوصيله إلى أكبر شريحة من المستفيدين . فجاء هذا العمل متميزاً مبتكراً .

سائلاً المولى سبحانه أن يوفق الأخت المؤلفة ، ويسدد خطاها ، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتها ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

إنه سميع قريب مجيب ... والحمد لله رب العالمين .

وكتبه :

د. يحيى بن عبدالرزاق الغوثاني

جدة : ٢٠ / ٢ / ١٤٢٣ هـ

كشور

## آداب تلاوة القرآن الكريم

- ١- أن يكون القارئ على وضوء.
- ٢- أن يستاك قبل البدء في القراءة.
- ٣- أن يكون في مكان نظيف وطاهر.
- ٤- أن يقرأ بعشوع وسكينة ووقار.
- ٥- أن ينعوذ في بداية القراءة لقوله تعالى ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ سورة النحل.
- ٦- أن يحافظ على البسملة في مطلع كل سورة سوى سورة التوبة (براءة).
- ٧- أن تكون قراءته ترقبلاً، وأن يحسن صوته بالقراءة لقوله تعالى ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ سورة المزمل.  
وقول الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿زينوا القرآن بأصواتكم﴾ صحيح الجامع ٢٥٧٤.
- ٨- أن يشد به ما يقرأ لقوله تعالى ﴿كَتَبْنَا أَنْزِلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَذَّبَ وَأُتِيَ﴾ سورة ص آية (٢٩).
- ٩- أن ينأثر بآيات القرآن وعدا وعيدا قال تعالى ﴿وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِنَّ أَلْيَنْهَنَّ زَادَتْهُنَّ إِيمَانًا﴾ سورة الأنفال آية (٢١).
- ١٠- أن يجهر بالقراءة حيث يكون الجهر أفضل لما فيه إيقاظ القلب وتجديد النشاط وانصراف السمع إلى القراءة، أما إذا خاف بذلك الرياء أو إذا المصلين فإن الإسرار يكون أفضل لقول الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿ما أذن الله لشئ ما أذن لنبي حسن الصوت يغمى بالقرآن جهرا﴾ أخرجه البخاري ومسلم.
- ١١- إذا مر بآية فيها تسبيح سبع، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بنعوذ تعوذ.

# الرّواية

سلسلة سند رواية الإمام حفص عن عاصم  
بن أبي النجود الكوفي .

## أقسام الرّواية

فرش

أصل

كلمات مخصوصة في مواضع مخصوصة شذت  
عن القواعد ومنها .

الإمالة الإشمام أو الروم التسهيل  
﴿مَجْرِبُهَا﴾ في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ ﴿مَالِذِكْرَيْنِ﴾

القواعد المطردة الموجودة في كل  
المصحف كأحكام النون الساكنة  
والميم الساكنة .

الله عجل

جبريل عليه السلام

الرسول صلى الله عليه وسلم

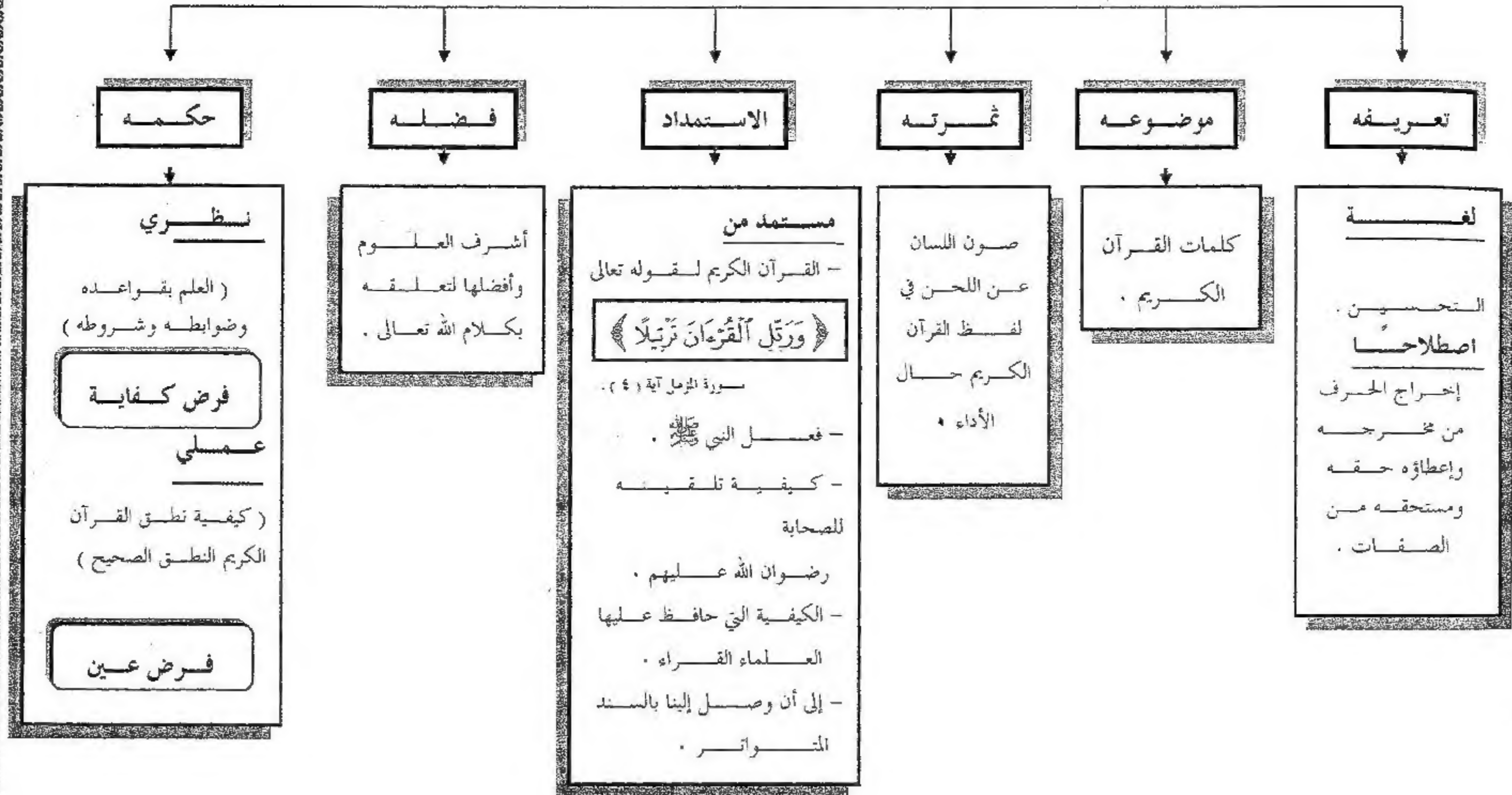
الصحابة

رضوان الله عليهم

القطاحل من

التابعين

# مبادئ علم التجويد





## الاستعاذة والبسملة والأوجه الجائزة فيهما

### أ- الاستعاذة

تعريفها	الالتجاء والاعتصام والتحصن بالله سبحانه وتعالى.
الصيغة المختارة	<p>الصيغة المختارة عند أئمة التجويد والقراءات :</p> <p>( أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ) ويجوز</p> <div style="display: flex; justify-content: space-around;"> <div style="text-align: center;"> <p>أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .</p> </div> <div style="text-align: center;"> <p>أعوذ بالله من الشيطان</p> </div> </div>
كيفية الاستعاذة	<div style="display: flex; justify-content: space-between;"> <div style="width: 45%;"> <p><b>الإخفاء ( السر )</b></p> <p>( ١ ) القراءة سرّاً .</p> <p>( ٢ ) القراءة وسط جماعة بعد المبتدئ .</p> <p>( ٣ ) القراءة جهراً بمفرده .</p> <p>( ٤ ) القراءة في الصلاة مطلقاً .</p> </div> <div style="width: 45%;"> <p><b>الجهر</b> وله موضعان</p> <p>( ١ ) القراءة جهراً</p> <p>( ٢ ) المبتدئ بالقراءة وسط جماعة .</p> </div> </div> <div style="display: flex; justify-content: space-around; margin-top: 10px;"> <p>سريّة</p> <p>جهريّة</p> <p>إمام</p> <p>ماموم</p> </div> <p style="text-align: center;">↓</p> <p style="text-align: center;">منفرد .</p>
أحكام الاستعاذة	<p>في حكم الاستعاذة قولين للعلماء</p> <p>١- واجبة</p> <p>لقوله تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ النحل</p> <p>٢- مستحبة</p>

## ب- البسملة

### مواطن قراءة البسملة

١-	أوائل السور .	عند بدء القراءة ما عدا سورة التوبة .
٢-	أواسط السور .	جواز البسملة أو الاكتفاء بالاستعاذة .
٣-	بين السورتين .	عند الوصل إلا بين سورتَي الأنفال والتوبة .

### أسباب امتناع قراءة البسملة في بداية سورة التوبة

- 
- ١- لعدم ذكرها في أولها
  - ٢- لأنها نزلت بالسيف وفيها يفضح الله عز وجل المشركين .
  - ٣- لأن البسملة رحمة ولا رحمة للمشركين .



## حالات القارئ عند تلاوة القرآن الكريم

أولاً :- أوجه ابتداء القراءة من أوائل السور -				الأمثلة
١- فصل الجميع (١)	الاستعاذة	البسملة	أول السورة	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قف) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (قف) قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾
٢- وصل الجميع	الاستعاذة	البسملة	أول السورة	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾
٣- فصل الأول (٢) ووصل الثاني (٣) بالثالث (٤)	الاستعاذة	البسملة	أول السورة	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قف) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾
٤- وصل الأول بالثاني وقصل الثالث	الاستعاذة	البسملة	أول السورة	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (قف) قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

(١) المراد بالجميع (الاستعاذة و البسملة وأول السورة) .

(٢) المراد بالأول (الاستعاذة) .

(٣) المراد بالثاني (البسملة) .

(٤) المراد بالثالث (أول السورة) .

## ثانياً: - أوجه ابتداء القراءة من أواسط السور له وجهان

أ- مع وجود البسملة  
ب- مع ترك البسملة

أ- مع وجود البسملة

الأمثلة			
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قف) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (قف) أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾	وسط السورة	البسملة	الاستعاذة
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قف) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾	وسط السورة	البسملة	الاستعاذة
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾	وسط السورة	البسملة	الاستعاذة
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾	وسط السورة	البسملة	الاستعاذة

- (١) المراد بالجميع ( الاستعاذة والبسملة وأول الآية من وسط السورة ) .  
(٢) المراد بالأول ( الاستعاذة ) .  
(٣) المراد بالثاني ( البسملة ) .  
(٤) المراد بالثالث ( أول الآية في وسط السورة ) .

ب - مع ترك البسملة

	الأمثلة
١- فصل الاستعاذة عن أول الآية في وسط السورة .	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قف) أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآيِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿٧﴾
٢- وصل الاستعاذة بأول الآية في وسط السورة .	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآيِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿٧﴾



### ثالثاً: - أوجه ابتداء القراءة بين السورتين -

الأمثلة				
<p>إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿٥٠﴾ (قف)</p> <p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (قف)</p> <p>الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾</p>	بداية السورة	البسملة	نهاية السورة	١- فصل الجميع (١)
<p>إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿٥٠﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</p> <p>الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾</p>	بداية السورة	البسملة	نهاية السورة	٢- وصل الجميع
<p>إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿٥٠﴾ (قف)</p> <p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾</p>	بداية السورة	البسملة	نهاية السورة	٣- فصل الأول (٢) ووصل الثاني (٣) بالثالث (٤)
<p>يَمْتَنِعُ هَذَا الْوَجْه</p> <p>لَنَلَا يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ الْبِسْمِلَةَ جُزْءٌ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ .</p>	بداية السورة	البسملة	نهاية السورة	٤- وصل الأول بالثاني وفصل الثالث

- (١) المراد بالجميع ( آخر آية في السورة الأولى والبسملة و أول السورة التالية ) .  
(٢) المراد بالأول ( آخر آية في السورة الأولى ) .  
(٣) المراد بالثاني ( البسملة ) .  
(٤) المراد بالثالث ( أول السورة التالية ) .

## كيف نرتل القرآن الكريم

.. اتفق علماء التجويد والقراءات على وجوب تلاوة القرآن الكريم بكيفية مخصوصة كما أنزل على النبي ﷺ وتلقاه الصحابة رضي الله عنهم ولقنوه لمن بعدهم دون إخلال ، وهذه الكيفية هي تجويد الكلمات وتقويم الحروف وتحسين الأداء بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه وهي المرادة بقوله تعالى :

﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ وترتيل القرآن الكريم يكون على ثلاث مراتب - ١- التحقيق ٢- الحذر ٣- التدوير

أولاً

ثانياً

ثالثاً

### التحقيق

تعريفه :- القراءة بطمأنينة مع مراعاة أحكام التجويد .

وهي الكيفية التي نزل بها القرآن الكريم

### الحذر

تعريفه :- سرعة القراءة مع مراعاة أحكام التجويد .

\*\*\*\*\*

يتجنب القارئ بهذه الكيفية

بتر الحروف ( غفوراً )  
أو نقص الغنة ( من يشاء )  
أو التقصير في أي حكم من أحكام التجويد

### التدوير

تعريفه :- مرتبة متوسطة بين التحقيق والحذر مع مراعاة أحكام التجويد .

وهو مذهب سائر القراء وصح عن جميع الأئمة وهو المختار عند أكثر أهل الأداء

(١) الترتيل لفظ يعُم المراتب الثلاث .

(٢) أي بين السرعة والطمأنينة .

## ملاحظات وتنبيهات حول مراتب التلاوة

### الملاحظة الأولى

إن الترتيل يشمل المراتب الثلاث ، فمن قرأ بأي مرتبة منها يكون داخلًا في قوله تعالى ﴿وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ بخلاف من جعل الترتيل مرتبة رابعة قال ابن الجوزي رحمه الله :  
ويقرأ القرآن بالتحقيق مع حذر وتدوير ، وكل متبع مع حسن صوت بلحون العرب مرتلاً ، مجوداً بالعربي

\*\*\*\*\*

### الملاحظة الثانية

هناك كيفية انتشرت في زماننا ، وهي قراءة التمطيط والتنغيم ، ويسمى البعض :  
القراءة المجودة  
وهذه الكيفية - في الأغلب - فيها خروج عن موازين المدود والغنائم ، وتجاوز في بعض أحكام التجويد لأجل إجادة النغم ، فإن خلت من هذه التجاوزات ، وكان القارئ ملتزماً بقواعد التجويد المعروفة وقدم قواعد التجويد على قواعد النغم فإنها تعتبر مقبولة ، وتلحق بمرتبة التحقيق ، والله أعلم .

### الملاحظة الثالثة

على القارئ أن يتنبه إذا قرأ بمرتبة التحقيق إلى عدم الإفراط في إشباع الحركات حتى يتولد منها حروف كان ينطق لفظ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ هكذا : [عليهم] ، أو يقرأ البسملة هكذا : [بسمي الله الرحمن الرحيم] .  
وإن يتنبه إلى عدم تطنين الغنائم بالمبالغة بها ويتنغمها كان يقرأ قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ﴾ هكذا : [ثم إننن ربك] ، وأن يتنبه إلى الاهتمام بصوت الغنة وتوفيتها حقها وإعطائها الزمن الذي يتناسب مع سرعة القراءة ، فلا يمتطها زيادة عن حدها ولا يخطفها خطفاً بدون تمهل .

\*\*\*\*\*

### الملاحظة الرابعة

على القارئ إذا قرأ بمرتبة الحذر أن يتنبه إلى عدم بتر حروف المد بترًا في مثل قوله تعالى ﴿عَفُورًا﴾ ﴿مَا لَهَا﴾ ، ﴿لَمْ يَأْتِ السَّمَوَاتِ﴾ وأن يحذر من اختلاس الحركات ، وخاصة إذا كانت الحركات متوالية فإن اللسان يسرع باختلاس حركاتها ، وذلك في مثل : ﴿وَهُوَ﴾ فإن الكثيرين لا ينطقون الهاء بضمة كاملة ومثل : ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ﴾ ، ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ ، ﴿يَعِدُّهُمْ﴾ ، ﴿أَنْزَلْنَاهُمْ مَكُوهًا﴾ كما يقع فيه كثيرون في صلاة التراويح وغيرها .



## الملاحظة الخامسة

إذا قرأ القارئ بمرتبة أسرع من مرتبة الحدر بحيث يقصر المدود عن حدّها ، ويختلس الحروف اختلاصاً ، فهذه المرتبة تسمى : هذا أو هنزماً ، وقد ورد النهي عن قراءة القرآن بهذه الطريقة ، حيث " نهى رسول الله ﷺ عن هذا القرآن كهذا الشعر " (١)

## الملاحظة السادسة

أن القارئ إذا التزم بأحكام التجويد وقواعده وضوابطه الدقيقة وكان مقدماً لها على قواعد النغم والمقامات (٢) ، ثم قرأ القراءة السهلة العذبة على طبيعته ، والتي ليس فيها تكلف أو تقعر ، فالذي يظهر لي - والله أعلم - أن ذلك لا حرج فيه ولو وافقت نوعاً من أنواع النغم والمقامات المعروفة لدى المتخصصين ، أما إذا تعدد أن يقرأ بنغم ما من أنواع النغم ، كالصبا ، والسيكا ، التزم بقواعد التجويد التزاماً كلياً فإننا ننظر : إذا وافقت نغمته هذه بعض الأنغام المشهورة المتداولة عند أهل الفسوق والغناء فإننا نمنعه من ذلك ، وأما إذا وافقت النغمة الفطرية التي تبحث على الخشوع والتدبر ، أو وافقت قراءته قراءة أحد القراء المعروفين بالنقوى والصلاح فلا حرج في ذلك ، أما إذا اختل شيء من أحكام التجويد فتلك قراءة ممنوعة سواء أكانت جميلة النغم والإيقاعات أم لا ، مهما كان فاعلها . والله أعلم (٣)

(١) انظر (صحيح البخاري : باب فضائل القرآن : ٨٨).

(٢) الأنغام والمقامات الأصلية سبعة مجموعة في قولهم " صنع بسحر " : الصاد : صبا ، والنون : نون ، والعين : عجم ، والباء : بيت ، والسين : سيكا ، والحاء : حجاز ، والراء : رست وكل مقام قواعد أدائية ، وفروع تفصيلية تعرف عند أهل الاختصاص .

(٣) لما قراءة القرآن مصحوباً ببعض آلات الموسيقى - والعياذ بالله - فذلك لا يجوز ، على أي صفة كان ، وكذلك ما يفعله بعض المخرجين للأفلام التي يسمونها الدينية ، فإنه يستشهد بآية قرآنية مصحوبة بموسيقى تصويرية ، فهذا لا يليق بكتاب الله .

## آلية حدوث الحرف

### مقارنة بين طرق حدوث الأصوات

#### في الطبيعة

- ١- تصادم جسمين / مثال ( الكفين )
- ٢- تباعد جسمين / مثال ( شق الورقة )
- ٣- اهتزاز جسم / مثال ( الشوكة الرنانة )

#### في جهاز النطق الإنساني

- ١- تصادم بين طرفي عضوي النطق ( الحروف الساكنة ) ام - ان .
- ٢- تباعد بين طرفي عضوي النطق ( الحروف المتحركة ) ما - حا .
- ٣- اهتزاز الحبال الصوتية ( حروف المد واللين ) .

\*\*\*\*\*

### أقسام الحروف حسب الحركة وآليتها

#### متحركة

تخرج بالتباعد ويصاحبه

- ١- انفتاح الفم ( عند الألف والحرف المفتوح ) .
- ٢- انضمام الشفتين ( عند الواو والحرف المضموم ) .
- ٣- انخفاض الفك السفلي ( عند الياء والحرف المكسور ) .

#### ساكنة

##### مدية ولينية

بالاهتزاز ويصاحبه

- ١- انفتاح الفم ( عند الألف )

##### غير مدية

بالتصادم

باستثناء حروف القلقة

- ٢- انخفاض الفك السفلي ( عند الياء )

- ٣- انضمام الشفتين ( عند الواو )

\*\*\*\*\*

(١) كيفية

## القلقلة وآلياتها

تعريفها ← إخراج الحرف المقلقل - حال سكونه - بالتباعد بين طرفي عضو النطق دون أن يصاحبه شائبة حركة من الحركات الثلاث .

حروفها ← ( قطب جد )

أقسامها



سبب القلقله / الشدة والجهر .

حروف القلقله من حروف الشدة فمتى قالوا ( أَق ) بالتصادم لاحظ العرب الضيق والإزعاج الذي يصير في مخرج ( القاف ) لا نقفاله انقفاً تاماً ، وهكذا بقية الحروف الخمسة لذلك خالفوا القاعدة الأصلية في خروج الحرف الساكن فأخرجوا حروف القلقله بالتباعد ، والتباعد فيه انفتاح فالصوت المحبوس خلف المخرج المنغلق يخرج ويحدث ارتياح وانفراج فبدلاً من أن نقول ( أَق ) بالتصادم نقول ( أَق ) بالتباعد .

### آلية حروف القلقله



أوجه الشبه والاختلاف بين الحرف الساكن ، المقلقل ، المتحرك

المتحرك	المقلقل	الساكن	كيفية خروجه
بالتباعد	بالتباعد	بالتصادم	بصاحب خروجه
حركة	لا شيء	لا شيء	

(١) وهي من الصفات العارضة للحرف .



## ملاحظات حول القلقة

### الملاحظة الأولى

لقد ذهب بعض المعاصرين مذاهب شتى في كيفية أداء القلقة : فمنهم من يقول إن القلقة تتبع حركة الحرف الذي قبلها ، مثل «إِبْرَاهِيمُ» فينطقونها كأنها مكسورة ومنهم من يقول بل تتبع حركة الحرف الذي بعدها مثل «مُقَدِّرٍ» ومنهم من رد ذلك وقال بل ينبغي أن تميل إلى الفتح مطلقاً ، حتى نظموا شعراً فقالوا: وقلقة قُرب إلى الفتح مطلقاً . . .  
فينطقون الباء في : «يُبْصِرُونَ» كأنها مفتوحة ، إلى غير ذلك من الآراء الاجتهادية .  
والصواب: أن القلقة اهتزاز حُرْف القلقة في مخرجها ساكناً بحيث يسمع له نبرة مميزة ، ولا ينبغي للقارئ أن ينحو بها إلى الفتح ولا إلى الكسر ولا إلى غير ذلك بل يخرجها سهلة رقيقة في المرفق ، مثل «قَبْلِكُمْ» ومفخمة في المفخم ، مثل «يَطْبَعُ» .

### الملاحظة الثانية

بعض المقرئين يُخرج في نهاية القلقة همزة وهذا خطأ بين فينطقونها هكذا : ( أَحْذُءْ ، الصمْدُءْ ) .  
وبعضهم يُخرج في نهاية نطقه بحرف القلقة همساً وذلك خطأ .

### الملاحظة الثالثة

بعض المقرئين يمضغ القَلَقْلَة مَضْغاً فيتكئ على الدَّال في نحو ﴿وَعِيدٍ﴾ اتكاءة تَتَّاسِبُ مع الإيقاع والنَّغم ، فلا يخرجُها مقلقةً إنما يُخرجُها ممضوغةً أو مَهْمُوسَةً ، كما يفعله بعضهم في الوقف على القاف في مثل ﴿الْحَقُّ﴾

### الملاحظة الرابعة

إذا وقفت على كلمة آخرها حرف قلقة وقبله مضموم ، فلا بُدَّ من إعادة الشَّفتين عند النطق بالحرف المقلقل الى انفراجهما كما تنطق حرف القَلَقْلَة مفردًا ساكنًا ، لا أن تترك الشَّفتين مضمومتين كهيئة الحرف المضموم وذلك مثل ﴿وَمَشْهُودٍ﴾ ﴿الْبُرُوجِ﴾

### الملاحظة الخامسة

هناك نقطة دقيقة قد لا ينتبه لها البعض وهي أن القَلَقْلَة فيها تَبَاعُدٌ لِعُضْوَيِ النُّطْق دون تَبَاعُدِ الْفَكِّينَ ، فإذا باعدنا بين الْفَكِّينَ خرجنا من القَلَقْلَة إلى الحركة وهذا محذورٌ ينبغي الانتباه له . وبإمكانك أن تَتَدَرَّبَ بنفسك على القَلَقْلَة الصَّحِيحة : بأن تُمسِكَ فكيك بيدك، ثم تنطق بحروف القلقة ، كل حرف بمفرده ، فإذا رأيت الْفَكِّينَ تَبَاعِدًا فهو خطأ والصحيح أنهما يكونان ثابتين والصوت إنما يحدث من تَبَاعُدِ عُضْوَيِ النُّطْق عن بعضهما . والله اعلم .

## عدم قلقة العرب للهمزة والكاف والتاء

### الهمزة

(أ) لأنهم تخلصوا من شدتها بعدة طرق :

١- الإبدال : مثال / ( بنر ) ← بئر

٢- الحذف : مثال / ( الماء ) ← الما

٣- التسهيل : مثال / ﴿أَنْجَحِي﴾ .

٤- النقل : وهو نقل حركة الهمزة للساكن قبلها .

مثال : ( أخ أو أخت ) .

ب ) لكي لا يظهر صوت يشبه ( التقيؤ ) .

### الكاف والتاء

لأن فيهما صفة تنوب عن القلقة وهي

الهمس فالكاف والتاء

ومهموستان

في آخرهما

شديدتان

في أولهما

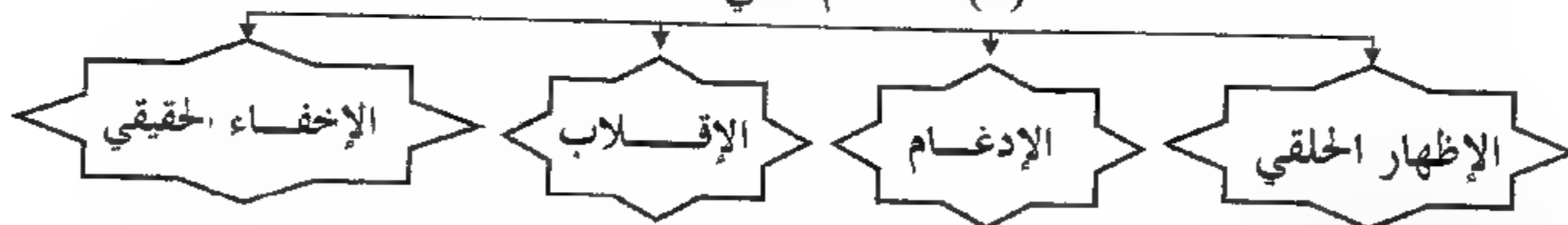


## الأمور التي خالفت فيها النون الساكنة التنوين

التنوين	النون الساكنة <sup>(١)</sup>	
نون ساكنة زائدة لغير توكيد <sup>(٢)</sup> تلحق آخر الاسم .	لا حركة لها .	التعريف
ثابت لفظاً ووصلاً ومحوفاً ووقفاً <sup>(٣)</sup> .	ثابتة لفظاً ووصلاً وخطاً ووقفاً .	الحالة
في آخر الأسماء فقط .	في ( وسط أو آخر ) الاسم أو الفعل أو الحرف .	المكان
( ْ ) - ( َ ) - ( ِ ) .	رأس الحاء الصغيرة ( هـ ) .	الرمز

هذا وللنون الساكنة والتنوين بالنسبة لما يأتي بعدهما من الحروف الهجائية

(٤) أحكام هي



(١) سكونها ثابت وصلاً ووقفاً فخرج من التعريف :-

أ- النون الساكنة التي زال سكونها لا لتقاء الساكنين . مثال : ( إِلَّا لِمَن أَرَضَى )

ب- النون الساكنة التي سكنت لأجل الوقف ولا تأتي إلا منطرفة . مثال : ( الْعَلَمِينَ ) الرَّحْمَنِ .

(٢) وبذلك خرجت نون التوكيد الخفيفة : مثال / ( لَسَقَمًا - وَلَيَكُونًا ) .. ولا ثالث لهما في القرآن .

(٣) يُحذف تنوين الرفع والجر ويُبدل تنوين النصب ألفاً حال الوقف .

## ١- الإظهار الحلقى ٢- الإدغام

١-

### الإظهار الحلقى

لغة :- البيان .

اصطلاحاً :- إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة .

حروفه ستة : ( ع ، هـ ، ح ، غ ، خ )  
مجموعة في : ( أخي هاك علماً حازه  
غير خاسر ) .

### الأمثلة

الحرف	النون الساكنة	التنوين
ع	﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا ﴾	﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾
هـ	﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْفَى ﴾	﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾
ع	﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ﴾	﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾
ح	﴿ تَبَرَّلٌ مِّنْ حَكِيمٍ ﴾	﴿ نَارُ حَامِيَةٍ ﴾
غ	﴿ أَمْ خُلِقُوا مِن غَيْرِ شَيْءٍ ﴾	﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾
خ	﴿ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ﴾	﴿ عَبِيدٌ فَخِيرٌ ﴾

١) يشترط في الإدغام أن تكون النون الساكنة متطرفة ، فإذا كانت متوسطة وجب إظهارها ويسمى إظهار مطلق ولم يقع منه في القرآن إلا أربع كلمات هي ( الدنيا ، بنيان ، فنون صنوان ) والعلّة في الإظهار خشية التباس المعنى .

٢-

### الإدغام

لغة :- الإدخال

اصطلاحاً :- هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك فيصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني .

حروفه ستة : ( ي ، ر ، م ، ل ، و ، ن )  
وهو نوعان :-

١- بغنة - ٢- بغير غنة .

### الأمثلة

الحرف	١- الإدغام بغنة - ( ينمو )	
	النون الساكنة	التنوين
ي	﴿ مَنْ يَشَاءُ ﴾	﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾
ن	﴿ إِنْ نَفَعْتَ ﴾	﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾
م	﴿ مِنْ مَّسَدٍ ﴾	﴿ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ ﴾
و	﴿ مِنْ وَالٍ ﴾	﴿ حَنَّةٌ وَحَرِيرًا ﴾
الحرف	٢- الإدغام بغير غنة ( ل - ر )	
	النون الساكنة	التنوين
ل	﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾	﴿ قُلْ إِصْلَاحٌ هُمْ خَيْرٌ ﴾
ر	﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾	﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾

## الغنة

\* وهي من الصفات اللازمة لحرفي التّون والميم .

لغة	صوت له رنين في الخيشوم
اصطلاحاً	صوت يجري في مخرج الخيشوم
المخرج	من الخيشوم ( أقصى الأنف من الداخل )

مراتب الغنة	مكان وجودها	المثال	مراتب الغنة	مكان وجودها	المثال
أكمل ما تكون	أ - المشدّد : أ - النون المشددة	أَلْجَنَّةُ .	كاملة	أ - المخفى : أ - إخفاء حقيقي	يَنْصُرُكُمْ بِرَأْعَاذِكَ
		لَمَّا .			تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ
		فَمَنْ يَعْمَلْ - يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةً			زَوْجٍ بِهِيج
	ب - الميم المشددة	مِنْ مَّاءٍ - خَيْرٌ وَأَبْقَى	ناقصة	ب - إخفاء شفوي	أَنْعَمْتَ .
		لَهُمْ مَغْفِرَةٌ .			مَرَجٍ - فَارًا
ب - المدغم : أ - إدغام بغنة	ب - إدغام تماثل		أنقص ما تكون	الساكن المظهر	
ب - إدغام تماثل			المتحرك .		

## أقسام الإدغام في كلمة ( يرملون ) من حيث الكمال والنقص

### نقص التشديد وحرفيه ( الياء والواو )

إدغام بغنة :- ن + ( ي + و ) لأن النون الأولى تدغم في الياء والواو إدغامًا ناقصًا بالمخرج وتبقى الصفة ( الغنة ) فيسمى إدغامًا بغنة ناقص التشديد . والغنة من أصل المدغم .  
رمزه :- لا ترسم الشدة في القرآن .

### كامل التشديد وحروفه ( نرمل )

١- إدغام بغنة :- ن + ( ن + م ) لأن النون الأولى تدغم في النون والميم إدغامًا كاملاً بالمخرج والصفة ( الغنة ) فيسمى إدغامًا بغنة كامل التشديد . والغنة من أصل المدغم فيه .  
رمزه :- ترسم الشدة في القرآن على الحرف المدغم فيه .  
٢- إدغام بغير غنة :- ( ل - ر ) .

## أسباب متعلقة بأحكام النون الساكنة والتنوين

### ١- الإظهار

بعد مخرج النون عن مخرج حروف الإظهار .

### ٢- الإدغام

التماثل أو التقارب أو التجانس

### ٣- الإخفاء الحقيقي

عدم قرب النون والتنوين من حروف الإخفاء قريبًا يجعلهما مدغمين في هذه الحروف .  
عدم بعدهما من حروف الإخفاء بعدًا يجعلهما مظهرتين قبل حروف الإخفاء .

### ٤- الإقلاب

لم يحسن الإظهار لأنه يستلزم الإتيان بالغة في النون الساكنة والتنوين ثم إطباق الشفتين وفي هذا كلفة .  
لم يحسن الإدغام لأنه يستلزم الإتيان بالغة في النون الساكنة والتنوين ثم إطباق الشفتين وفي هذا كلفة .  
النتيجة :-

تعيّن الإخفاء ثم توصل إليه بالقلب ميمًا لمشاركته للياء مخرجًا والنون غنة .

(١) سبب قلب النون ميمًا :

١- مشاركة الميم للنون في الغنة وسائر الصفات ... ب- مشاركة الميم للياء في المخرج وأكثر الصفات .



## ملاحظات حول الإظهار الحلقى

ينبغي أن تسكن النون الساكنة والتنوين في حالة الإظهار تسكيناً كاملاً ملاحظاً أنها حرف بين الشدة والرخاوة ، وعلى الأخص إذا نطقت لفظ : « أَنْعَمْتَ » وأن تسويَ بينها وبين الميم في الوزن الصوتي ، ومثل ذلك التنوين في « سَمِعَ عَلِيمٌ » ينبغي أن تسويَ بين زمنه وزمن الميم ، كما ينبغي أن تحذر من تحريكه وقلقلته كما يقع فيه كثيرون بدون انتباه .

## ملاحظات حول الإدغام

### الملاحظة الثانية

إنَّ النُّونَ نصفها يخرج من اللسان والنَّصْفَ الثَّانِي يكمله الأنف والميم نصفها من الشَّفَتَيْنِ والنَّصْفَ الثَّانِي من الأنف ، وفي حالة الإدغام يَتَوَقَّفُ عمل اللسان في النصف الأول ، وتَبْقَى الغنَّةُ في تجويف الأنف بحيث لو أمسك القارئ أنفه انحبس صوت الغنة ، فيجب على القارئ إخراج الغنة كاملة من الأنف وليس للفم عمل بارز سوى توجيه الشفتين لكل حرف بما يناسبه ، فعلى سبيل المثال لو نطقنا لفظ «مِنْ وَآلٍ» تكون هيئة الشفتين مضمومة ، بينما لو نطقنا لفظ «مَنْ يَعْمَلُ» فهية الشفتين تكون منفرجة عَرْضًا ، ويكون اللسان ثابتًا معلقًا في وسط الفم . وهذه نقطة يغفل عنها الكثيرون فيظنون أن شكل الشفتين واحد عند كل حروف الإدغام ، ولكن التجربة والتلفي والمشافهة تثبت عكس هذا ، ولا يجوز إخراج الإدغام بغنَّة بصوت خالص من الفم بحال من الأحوال .

### الملاحظة الأولى

احذر من ترقيص الغنَّة والترنم فيها بما يخرجها عن هيئتها كما يفعله كثير من الناس فيخرجونها عدة نونات متجاورة كأنه صوت يخرج من آلة موسيقية فيموجونها ويرفعون الصوت ويخفضون بطريقة مطربة ولعل ذلك ما يسميه علماء التجويد "تطنين الغنات" .

### الملاحظة الثالثة

إذا نطقت بالإدغام في مثل قوله تعالى «مِنْ يَقُطِينَ» فانتبه لنقطة دقيقة وهي أن بعض الناس يستمر بالغنَّة حتى ينطق الياء بكمالها بغنَّة ، ومثله «مِنْ وَآلٍ» بل ربما انسحبت الغنَّة معه إلى الألف التي بعد الواو ، وهذا خطأ دقيق جدا ينبغي التنبيه عليه .  
والصواب : أنه لا بد من الغنَّة ولكن عندما تنتقل من الغنَّة إلى فتحة الياء أو الواو فلا بد من أن تخلصها من الغنَّة ، فتلفظ بالغنَّة هكذا مِيَّ من الأنف ثم تنطق "ي" بدون شائبة غنَّة ، وكذلك الأمر في «مِنْ وَآلٍ» تنطق أولا : "مَوْ" وتنكئ عليها زمن الغنَّة ، ثم تنطق بالواو من بين الشفتين بدون غنَّة ، ثم تنطق الألف التي بعده أيضا صافية بدون غنَّة .

### ٣- الإقلاب ٤- الإخفاء الحقيقي

#### ٤- الإخفاء الحقيقي<sup>(١)</sup>

لغة :- الستر

اصطلاحاً :- النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ من

التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول .

حروفه خمسة عشر:

مجموعة في لوائل بيت الشعر :-

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سعا دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً .

#### الأمثلة

الحرف	التنوين الساكنة	التنوين	الحرف	التنوين الساكنة	التنوين
ص	﴿ عَنْ صَلَاتِهِمْ ﴾	﴿ عَمَلًا صَالِحًا ﴾	د	﴿ مِنْ دُونِ ذَلِكَ ﴾	﴿ دَكَاً دَكَاً ﴾
ذ	﴿ مَنْ ذَا الَّذِي ﴾	﴿ نَارًا ذَاتَ هَبٍ ﴾	ط	﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴾	﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾
ث	﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾	﴿ قَوْلًا ثِقِيلًا ﴾	ز	﴿ إِذْ أَنْزَلْنَاهُ ﴾	﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾
ك	﴿ إِنْ كَانَ عَلَىٰ هَدًى ﴾	﴿ كِرَامًا كَتِيبِينَ ﴾	ف	﴿ أَنْفُسَكُمْ ﴾	﴿ مُسَخَّرَاتٍ فِي ﴾
ج	﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾	﴿ خَلَقًا جَدِيدًا ﴾	ت	﴿ كُنْتُمْ ﴾	﴿ كُلُّ نَفْسٍ تَحْدِلُ ﴾
ش	﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ ﴾	﴿ بِأَسْ شَدِيدٍ ﴾	ض	﴿ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴾	﴿ عَذَابًا ضِعْفًا ﴾
ق	﴿ مِنْ قَبْلِ هَذَا ﴾	﴿ كُتِبَ قِيمَةٌ ﴾	ظ	﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ ﴾	﴿ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾
س	﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴾	﴿ بَشَرًا سَوِيًّا ﴾			

#### ٣- الإقلاب<sup>(٢)</sup>

لغة :- تحويل الشيء عن وجهه .

اصطلاحاً :- هو قلب النون الساكنة

أو التنوين ميماً خالصة

مخفأة عند حرف واحد

وهو ( الباء ) مع بقاء الغنة .

الحرف :- ( ب )

النون الساكنة :- ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ .

التنوين : ﴿ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾

نلاحظ عند الإقلاب



(١) الأصح لغوياً القلب ولكن هذا اللفظ المتداول على الألسنة .

(٢) لتحقق إخفاء النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء .

## ملاحظات حول الإقلاب

### الملاحظة الأولى

كيفية نطق الإقلاب: نقلب النون الساكنة أو التتوين - الذي بعده باء - ميماً ثم نطبق الشفتين إطباقاً خفيفاً بلطف ولين ، بدون كزٍ للشفتين لئلا يتولد عند كزهما غنة ممطّطة من الخيشوم - ونخرج غنة الميم من الأنف ثم ننطق بالباء مجهزة شديدة بتقوية كز الشفتين والضغط عليهما قليلاً ، ثم بتأغدهما .

### الملاحظة الثانية

ما ذكره بعض المعاصرين الفضلاء من أن شكل الشفتين أثناء نطق الميم التي بعدها باء - سواء أكانت مخفاة أو منقلبة عن النون أو التتوين - يكون متفاوتاً فيما إذا كان الحرف الذي قبلها مضموماً ، أو مكسوراً ، أو مفتوحاً وذلك مثل : ﴿ لَيُبَدِّلَنَّهُ ﴾ ، ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ ، ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ فكأنه يقول : إن هيئة الشفتين في حالة الإخفاء الشفوي والإقلاب تتبع الحرف الذي قبلها فتضم إن كان مضموماً ، وتتمدد إن كان مكسوراً أو مفتوحاً . وهذا الكلام ليس دقيقاً ، فالصحيح الذي عليه أهل التحقيق أن هيئة الشفتين واحدة في جميع حالات الإقلاب والإخفاء الشفوي ، وهي أن تكون الشفتان منطبتين بدون كزٍ لا مضمومتين مقببتين أو مكورتين .

## ملاحظات حول الإخفاء الحقيقي

### الملاحظة الأولى

كثير من الناس عند نطقهم بالإخفاء يُلصقون اللسان بأصول الثنايا ثم يَغْنُون وهذا خطأ وأسمّيه إظهاراً بَغْنَةً .

### الملاحظة الثانية

تجب مجافاة اللسان قليلاً عن مخرج النون عند الإخفاء (١) وتتفاوت هذه المجافاة بين حرف وآخر ، ويُعرف هذا التفاوت من نطق المشايخ المتقنين .  
وينبغي أن يوضع اللسان عند مخرج حرف الإخفاء متجافياً عنه قليلاً خشية الإظهار ، ثم يترك المجال لَغْنَةً النون لتخرج من الأنف وليحذر القارئ من المبالغة في تجافي اللسان أو المبالغة في إصاقه فإن الإخفاء حالة بين الإدغام والإظهار ، والإدغام شديد التجافي والإظهار شديد الالتصاق .

### الملاحظة الثالثة

إن الغُنة تتبع الحرف الذي بعدها ترقيقاً وتفخيماً : فالغُنة في مثل ﴿ مِنْ دِيكَرِهِمْ ﴾ مرققة بينما هي في مثل ﴿ مِنْ قَرْنٍ ﴾ مفخمة ، والفرق في النطق واضح ووضوح وضع اللسان مختلف ، كما أن هيئة الشفتين مختلفة أيضاً ، فَتَبَّةٌ .  
والحروف التي تفخم لأجلها الغُنة هي الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والقاف ، وقد سبقت الأمثلة ، قال صاحب السلسيل الشافعي :

وَفَخَّمِ الْغُنَّةُ إِنْ تَلَاهَا

حروف الاستعلاء لا سواها

(١) انظر (تهذيب القول للمفيد : ١٢٦) و (تحاف فضلاء البشر للبناء للمباني : ٣٣) و (تنبيه الغافلين للصفاقي : ١٠٤).



### الملاحظة الرابعة

بعض الناس يخرج غنة الإخفاء من الفم كاملة ، فيتولد بسبب ذلك حرف مد ممطوط ، مثل :  
« مِنْ شَيْءٍ » فيلفظونها هكذا :  
[ مِيْشِيءٍ ] .

### الملاحظة الخامسة

ينبغي أن يتنبه القارئ إلى أن الغنة في الإخفاء إنما تكون في النون أو التتوين وأما حرف الإخفاء فلا ينبغي أن تتسحب الغنة عليه وخاصة عند الذال في مثل : « مَنْ ذَا الَّذِي » ولا سيما إذا جاء بعده حرف فيه غنة مثل :  
« عَزِيزٌ ذُوْاْنِقَامٍ » وكذلك عند الناء مثل :  
« مَنشُورًا » ، « شَهِيدًا ثَرًّا » .  
والشُّين مثل : « مِنْ شَرٍّ » « جَبَّارًا شَقِيًّا »  
فينبغي أن نولي هذه الحروف مزيد عناية فلا نخرجها مشوبة بغنة .

### الملاحظة السادسة

على القارئ أن يحذر مما يقع فيه كثيرون في نطقهم للإخفاء في مثل « كُنْتُمْ » فيبالغون بضم الشفتين عند الكاف ، ولا يتقنون إعادتهما مباشرة إلى هيئتهما الطبيعية عند الإخفاء فيقعون في توليد حرف زائد وهو الواو فيصبح النطق هكذا : [ كُونْتُمْ ] ، وكذلك الأمر بالنسبة للفظ : « مِنْكُمْ » فينطقونها : [ مينكم ] ومثل ذلك قوله تعالى : « ذُوْاْنِقَامٍ » « الْاَنْثَى »

## الميم الساكنة و أحكامها

\* الميم أحد الحروف التي تخرج من الشفتين باتطابقهما وعندما يثبت سكونها وصلًا ووقفًا لها ثلاثة أحكام .

### ١- الإظهار الشفوي

وقوع جميع الحروف الهجائية ما عدا الباء والميم بعد الميم الساكنة .

حروفه : ٢٦ حرف .  
مثاله : **وَهُمْ فِيهَا عَلَيْهِمْ وَلَا** (١)

سبب الإظهار :

التباعد في المخرج .

### ٢- الإدغام الشفوي

وقوع حرف الميم بعد الميم الساكنة .

مثاله : **لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ**

سبب الإدغام :

التماثل .

### ٣- الإخفاء الشفوي

وقوع حرف الباء بعد الميم الساكنة .

مثاله : **وَهُمْ بِالْآخِرَةِ**

سبب الإخفاء :

التجانس .

(١) يسرع القارئ بإخفاء الميم في الموضعين المذكورين لسهولة سبب الاتحاد في المخرج بين الميم

والواو ، وقرب المخرج بين الميم والفاء . لذا يراعى التأكيد على إظهار الميم الساكنة عند الفاء والواو .

أمثلة الميم الساكنة في حالة الإظهار

الميم الساكنة في كلمة أو في كلمتين	الحرف المظهر	حروف الإظهار	الميم الساكنة في كلمة أو في كلمتين	الحرف المظهر	حروف الإظهار
عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ - الظَّمَّانُ	م	أ	وَعَلِمَ أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا	م	ض
أَمْ تَأْمُرُهُمْ - أَمْتًا		ت	مَسَّهُمْ طَئِفٌ - وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ		ط
قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ		ث	وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا		ظ
وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا		ج	وَسَأَلْنَاهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ - فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ		ع
وَيَمَحُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ		ح	فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ		غ
أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ		خ	ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ		ف
وَهُمْ دَخِرُونَ - وَأَمَدَدْنَاهُمْ		د	وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ		ق
فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ		ذ	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ - فَيَمَكِّتُ		ك
أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ - تَمَرِّحُونَ		ر	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ - وَأُمْلِي لَهُمْ		ل
أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا		ز	وَهُمْ نَاقِبُونَ - مِنْ مَنِ يَمْنَى		ن
فَوَقَّكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ		س	أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ - يَمْهَدُونَ		هـ
يَمْشُونَ بِهَا		ش	أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ - أَمْوَالَكُمْ		و
خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً		ص	صُمُّكُمْ عُمَى - وَهُمْ يَخْفَتُونَ		ي

## ملاحظات حول الإخفاء الشفوي

### انفراج الشفتين:

ما ذكره بعض القراء المعاصرين من ضرورة انفراج الشفتين عند الإقلاب والإخفاء الشفوي بل يبالغ بعضهم فيقول لابد أن يرى الناظر أسنان القارئ وبعضهم يقول : يجب أن تكون هذه الفرجة بمقدار رأس القلم ، وبعضهم يقول : إنما هي بقدر رأس الإبرة .....

فهذا مما لم أجده في كتاب معتمد عند السابقين — فيما اطلعت عليه — ولم نتلقاه بهذا الشكل عن مشايخنا المتقنين ولعله من اجتهادات العلماء.

وقد سألت كبار العلماء المجودين المعاصرين عن انفراج الشفتين فأجابني الجميع بأنهم قرؤوا على مشايخهم بالإطباق . ولكن من أغرب ما سمعت من بعض الناس أنهم ينطقون الغنة المخفأة كأنها غين بغنة ، فيصبح النطق هكذا : ( ترميهنغبحجارة ) غيناً مشربة بغنة مع العلم بأن هذا الصوت الغريب لا يوجد في اللغة العربية ، إنما هو موجود في اللغة الأندونيسية والماليزية .

وبعضهم يخرجها من الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا فتخرج الميم كأنها حرف ( V ) في الانجليزية ، وبعضهم يكوّر شفتيه تكويراً وينطق بصوت غريب ممزوج بين الباء والميم والغنة ، وهذا كله خطأ وتحريف لها . ما قيل هنا يمكن أن يقال عن الإقلاب ، إلا أنه في الإخفاء الشفوي يوجد قول بجواز الإظهار في الميم . والله أعلم .

# المد

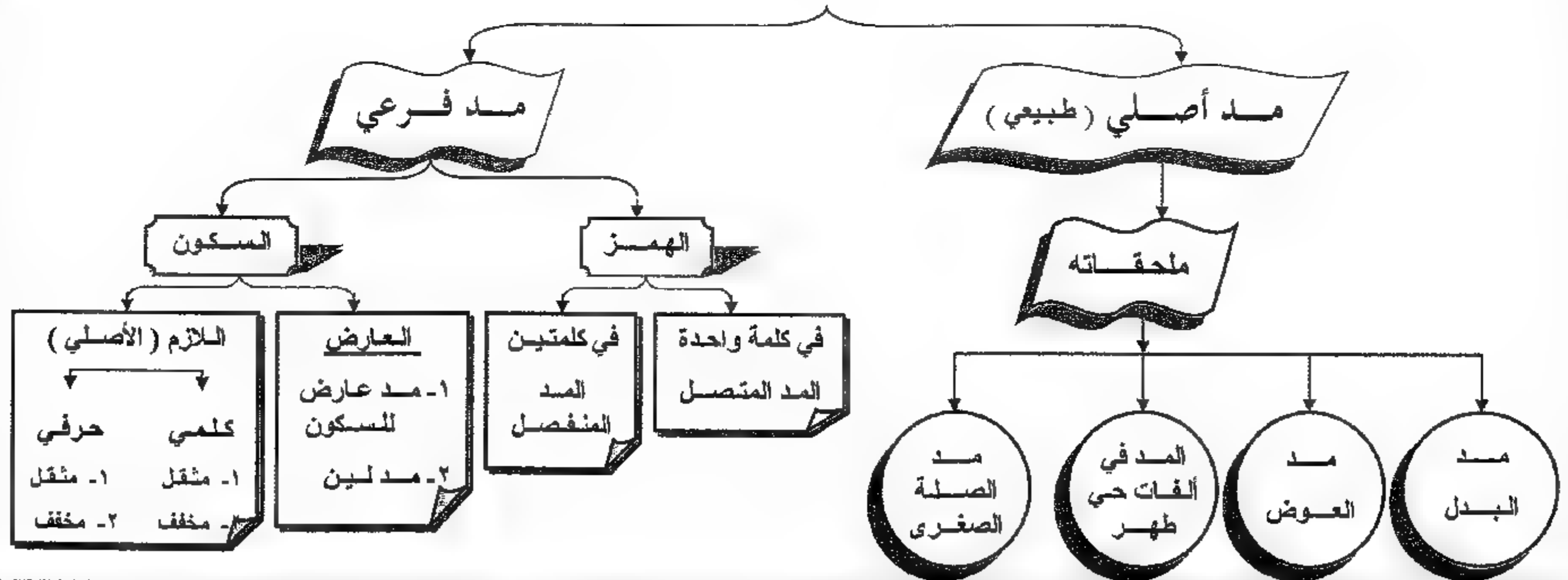
أنواع المدود تسعة لا عاشر لها ، لاغنى لقارئ القرآن عن معرفتها فإذا عرفها لا يضره الجهل بغيرها وهي :

١- المد الطبيعي ٢- البديل ٣- العوض ٤- المنفصل ٥- المتصل ٦- الصلة ٧- اللزوم ٨- العارض للسكون ٩- اللين .

تعريفه :- هو إطالة زمن صوت الحرف بأحرف المد الثلاثة .

حروفه :- ثلاثة / الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ... / الواو الساكنة المضموم ما قبلها ... / الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

## أقسامه





## ١- المد الطبيعي

تعريفه :- هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب من همز وسكون .

مثال / قال - يقول - قيل

مقدار مدّه :- حركتان (١) .

ملحقاته	التعريف	مثاله
١- مد البدل (٢)	هو كل همز ممدود	﴿ءَامِنُوا وَعَمِلُوا﴾
٢- مد العوض	هو مد حالة الوقف على التنوين المنصوب	﴿فَنَآتُونَ أَفْوَاجًا﴾
٣- مد ألفات حي ظهر	هو المد في ألفات (حي ظهر) الواقعة في فواتح السور (٣)	﴿طه﴾
٤- مد الصلة الصغرى	هو أن يأتي بعد هاء الضمير المكنى بها المفرد المذكر الغائب أي حرف هجاء عدا الهمزة .	﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ﴾

(١) يعني حرفين متحركين متتاليين يتناسب مع سرعة القراءة .

(٢) أ- وهو حالة من المد الطبيعي .

ب- ما كان أصله همزتين / مثال / ﴿ءَامِنُوا﴾

ج- ما لم يكن أصله همزتين / مثال / ﴿قُرْءَانٌ﴾

(٣) للرجوع إلى قاعدة فواتح السور ص ٤٧ .

## هاء الضمير<sup>(١)</sup>

### تعريفها

هي الهاء الزائدة عن بنية الكلمة الدالة على المفرد المذكر الغائب.

### ضابطها في الصلة

أن تكون مضمومة  
أو مكسورة وثقع  
بين متحركين.

### أحكامها

#### هاء الضمير

المكسورة  
تُشبع كسرة لهاء  
فيتولد منها  
ياء منيئة.

المضمومة  
تُشبع ضمة لهاء  
فيتولد منها  
واو مدنية.

\* فتلحق بالمنود وهو ما يُسمى بمد الصلة \*

## مد الصلة

### تعريفه

النطق بهاء الضمير المكنى بها عن المفرد المذكر  
الغائب موصولة بحرف مد يناسب حركتها  
فيوصل ضمها بواو ويوصل كسرهما بياء.

### أقسامه

١- مد صلة كبرى

٢- مد صلة صغرى.

(١) قرأها الإمام حفص بأصلها وهو الضم في موضعين فقط.

﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ للفتح (١٠) ﴿وَمَا أُنْسِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ للكسرة ١٣

## ملاحظات حول المد الطبيعي

### الملاحظة الأولى

لا يجوز بحال من الأحوال قصر المد الطبيعي عن مقدار حركتين والحركتان يختلف طولهما بحسب مرتبة القراءة التي يُقرأ بها ولكن كثيراً من الناس يخطفون حروف المدود [الألف والواو والياء] خطفاً، ولا يعطونها حقها، وخاصة في لفظ (ما) النافية، وواو الجماعة مثل :

﴿وَأَقْبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ﴾

### الملاحظة الثانية

بعض الناس لا يَسَوِّي بين أوزان المدود الطبيعية فتراه يُقاوتُ بين المدود وذلك مثلما يفعله بعضهم في سورة الفاتحة ، فَيَمُدُّ الألف من لفظ ﴿الْعَلَمِينَ﴾ أكثر من حركتين وكذلك يمدون ﴿الصِّرَاطَ﴾ أكثر من المد الطبيعي ، والصحيح أن ينطق بهما بزمَنٍ واحدٍ متساوٍ.

### الملاحظة الثالثة

كثيراً من الناس لا يفتح فَكَّهُ كما ينبغي عند النطق بالألف ، فتراه يفتح فَكَّهُ نصف فتحةٍ ، وهذا خطأ يؤدي إلى خطأين :

أ - خروج الألف مُمَالَةً أو كأنها مُمَالَةٌ .

ب - عدم إعطاء المد حقَّهُ اللازم ؛ لان الفكَّ يُسرَّعُ إلى الانتقال إلى الحرف الذي بعده ، فتري القارئ ينطق المد بمقدار حركةٍ أو حركةٍ ونصف .

## ٢- المد الفرعي

\* المد الفرعي هو إطالة الصوت بحرف المد عند ملاقة همز أو سكون ، وسمي بذلك لتفرعه من الأصلي نظراً إلى قيام حرف المد بدونه وإلى توقفه على سبب . وللمد الفرعي سببان وهما موجبا المد هما ( الهمز والسكون ) .

### ١- الهمز

اسمه	المد المنفصل .
تعريفه	هو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها .
سمي منفصلاً	لأنفصال حرف المد عن الهمز في كلمتين .
حكمه	الجواز .
مقدار مده	٤ - ٥ حركات .
مثاله	﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ﴾
وينحق به المد في هاء الضمير ( الصلة الكبرى )	
تعريفه	وقوع هاء الضمير المكنى بها المفرد المذكر الغائب في آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في بداية الكلمة الثانية .
حكمه	الجواز .
مقدار مده	٤ - ٥ حركات .
مثاله	﴿ مَا لَهُمْ أَخْلَدُمْ ﴾

اسمه	المد المتصل .
تعريفه	هو أن يأتي حرف المد وبعده الهمز في كلمة واحدة .
سمي متصلاً	لإتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة .
حكمه	وجوب المد زيادة على المقدار الأصلي .
مقدار مده	٤ - ٥ حركات .
مثاله	﴿ الْمَلَكَةِ ﴾ ، ﴿ السَّمَاءِ ﴾

## ٢- السكون

### اللازم (الأصلي)

### العارض

المد اللازم .	اسمه
هو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم .	تعريفه
للزوم مده وهو السكون حال الوصل والوقف .	سمي لازماً
٦ حركات عند جميع القراء .	مقدار مده
١- مد لازم كلمي مثقل .	أقسامه
٢- مد لازم كلمي مخفف .	
٣- مد لازم حرفي مثقل .	
٤- مد لازم حرفي مخفف .	

المد العارض للسكون .	اسمه
هو أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف .	تعريفه
لأنه تعرض له السكون عند الوقف .	سمي عارضاً
الجواز .	حكمه
٢ - ٤ - ٦ حركات .	مقدار مده
«سَوَّءٌ» ، «الضَّلَوَةُ» ، «قَاطِعُوهُ» ، «الْعَلَمِيَّتْ»	مثاله
ويلحق به مد اللين	
هو أن يأتي بعد حرفي اللين سكون عارض لأجل الوقف .	تعريفه
١- الياء الساكنة المفتوح ما قبلها .	حرفها
مثال : «يَيْتٍ»	اللين
٢- الواو الساكنة المفتوح ما قبلها .	
مثال : «خَوْفٍ»	



## ملاحظات حول المسدود

### الملاحظة الأولى

#### مد الصلة :

على القارئ أن ينطق بالهاء من أقصى الحلق ، وأن تكون صافية من الغنة ، وأن يُحسن ضمّ الشفتين إذا كانت الهاء مضمومة ؛ لينتأى له المدُّ بعدها بشكل صحيح ، ليس فيه شائبة غنة .

### الملاحظة الثانية

#### المد المتصل :

ينبغي على القارئ أن يحذر من تشديد الهمزة أو تسهيلها ، فالواجب أن تنطق بها مُحَقَّقة سلسة بلا تشديد ، ولا تهوُّع [ النطق كهيئة المنقّية ] وخاصة في حالة الوقف .

## المد العارض للسكون

### الملاحظة الثالثة

بعض الناس يُمَوِّجون الصوت في هذا المَدَّ  
ترنيمات حتى يصل الحال بهم إلى أن يُولِّدوا حروفاً  
مثل ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ فيقرؤونها ( تَعْلَمُووُونَ )  
وخاصة أولئك الذين يقرؤون بالنغمة الحجازية  
ويقولون : هو من باب التَّغْنِي بالقرآن ، وما ينبغي  
أن يصل التَّغْنِي إلى هذا الحد ، كما أنه لا يدخل في  
باب الترجيع الجائز .

### الملاحظة الرابعة

وبعضهم يقرأ الآية من أولها بصوت قوي فإذا قاربَ  
إلى نهايتها ووصل إلى كلمة فيها مد عارض خَفَضَ صَوْتَهُ شَيْئاً  
فشيئاً ليصل إلى الإيقاع المناسب في قفلة النغمة ،  
وهذا ما يُسمونه في علم الأُحَان بالقرار والجواب ، وهذا  
يُحدثُ خَللاً في بنية الكلمة وهندستها ، والذي أميلُ إليه أنه  
لا حرج على القارئ أن ينتقل من القرار إلى الجواب ولكن ليس في  
وسط الكلمة إنما بين الكلمة وأختها ، أو بين الآية والآية الأخرى .

## مد اللين

### الملاحظة الخامسة

لا يمد اللين إلا في حالة الوقف ، أما في الوصل فلا مد فيه على الإطلاق (١) ، فما يحدث من بعضهم في نطقهم لنحو لفظ : « قَوْلَكَ الْحَقِّ » في الوصل من مد الواو بمقدار نطقهم بـ « قُولُوا » فهذا خطأ ، وكذلك ما يفعله كثيرون من مد الياء في كلمة : « عَلَيْهِمْ » و « بِمُصِطَرِّ » .

### الملاحظة السادسة

ينبغي على من يقرأ القرآن أن يسوِّي بين حركات المَد في الكلمات التي فيها مَد لين فإذا وَقَفَ على مَد اللين بحركتين فلتكن جميع وقفاته في سائر المواضع بحركتين وهكذا ....

(١) ليس معناه انعدام المد كلية ولكن يمد مدًا يسيرًا بقدر الطبع

وقدروه دون المد الطبيعي ويسمى (بمد ما) .

## أقسام المد اللازم

نوعه	تعريفه	مقدار مدّه	مثاله	ملاحظات
كلمي مثقل	هو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم مدغم	٦ حركات	﴿لَا الضَّالِّينَ﴾	يجوز في المد اللازم الكلمي وجهين للقراءة وسيلتي توضيحه في باب همزة الوصل ص ١٠٧ — .
كلمي مخفف	هو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غير مدغم .	٦ حركات	﴿ءَالَيْنَ﴾	ولم تأت إلا في موضعين في القرآن وهما في سورة (يونس) آية (٩١، ٩٢) .
حرفي مثقل	هو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم مدغم في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف .	انظر إلى قاعدة فواتح السور	﴿الْمَ﴾	=====
حرفي مخفف	هو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غير مدغم في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف .		﴿صَ﴾	=====

### قاعدة حروف فواتح السور

- ١- حروف لا تمد وهو (الالف) .
  - ٢- حروف تمد مد طبيعيًا وهي ألفات (حي طهر) .
  - ٣- حروف تمد مدًا لازمًا مقدار (٦ حركات) مجموعة في قوله (سنقص لكم) .
  - ٤- حرف العين ويمد (٤-٦ حركات) ويسمى المد فيه مدًا ملحقًا بمد اللين لأنه يشبه مد اللين من جهتين
- أن وسطه حرف لين      ويمد (٢-٤-٦) من طريق طيبة للنشر.
- ويشبه المد اللازم من جهة واحدة وهو أن السكون فيه لازمٌ فإلحاقه بمد اللين أولى من إلحاقه بالمد اللازم.

## ملاحظات حول المد اللام

### الملاحظة الأولى

كثير من الناس يزيدون في حركات المدّ اللام حتى يمدّوه بمقدار ثمان حركات والمقياس الذي ينبغي أن نقيس به : أن المدّ اللام عبارة عن مدّ بمقدار ست حركات ، لا يجوز أن تزيد أو تنقص ، أي بوزن ثلاث ألفات متواصلة هكذا :

[ آ آ آ ] ، فكل ألف حركتان ، وإذا أردت ضبط ذلك بشكل أدق فسجل بجهاز التسجيل ثلاث ألفات هكذا : [ آ آ آ ] ثم اقرأ لفظ « دَابَّة » فلا بد أن يتساويا في النطق من حيث الزمن .

### الملاحظة الثانية

لا يخفى عليك أن الحرف الذي بعد المدّ مشدّد ووزنه في الصوت ضعف الحرف غير المشدّد ، ولذلك فلا بدّ من إعطاء الحرف المشدّد قوة حرفين وخاصة بعد المد ، فعليك ألا تتطّق به ضعيفاً يُخيّل للسامع أنه حرف غير مشدّد ، بل لابد من النبر [ وهو قوّة الضّغط على الحرف ] فيه حتى يحسّ السامع أنه يسمّع حرفاً مثقلاً ، مع ملاحظة عدم المبالغة في ذلك .

### الملاحظة الثالثة

كثيراً ما يبالغ بعض المبتدئين بالقراءة على المشايخ في مثل : « تَأْمُرُونِي » فَيُولَدُونَ وَاوْأ مكسورة قبل النون وهم لا يشعرون ومثلها لفظ « أَتَحْكُمُونِي » فينبغي التنبيه على ذلك .

### الملاحظة الرابعة

بعض الناس يتكئ على اللام كثيراً في لفظ « الضَّالِّينَ » بحيث يعطيها زمناً طويلاً وهذا خطأ ينبغي التّحرز منه .  
وبعضهم يخرج اللام من الأنف ويمزجها بالياء ، فلا تدري أهو ينطق اللام أم الياء ، أم يمد أم يغنّ ، إذ لا تسمّع إلا صوتاً أغنّ من الخيشوم .



## نوع المدود في فواتح السور

الرقم	السور التي افتتحت بالحرف	الحرف	نوع المدود	ملاحظات
١-	البقرة - آل عمران - العنكبوت الروم - لقمان - السجدة .	الم	أ ← لا تمد . ل ← مد لازم حرفي مثقل . م ← مد لازم حرفي مخفف .	تلتزمه الغنة .
٢-	الأعراف	المص	أ ← لا تمد . ل ← مد لازم حرفي مثقل . م ← مد لازم حرفي مخفف . ص ← مد لازم حرفي مخفف .	تلتزمه الغنة .
٣-	يونس - هود - يوسف - إبراهيم - الحجر .	الر	أ ← لا تمد . ل ← مد لازم حرفي مخفف . ر ← مد طبيعي .	
٤-	الرعد .	المر	أ ← لا تمد . ل ← مد لازم حرفي مثقل . م ← مد لازم حرفي مخفف . ر ← مد طبيعي .	تلتزمه الغنة .
٥-	مريم .	كهيعص	ك ← مد لازم حرفي مخفف . ه ← مد طبيعي . ي ← مد طبيعي . ع ← مد ملحق بمد اللين . ص ← مد لازم حرفي مخفف .	تلتزمه الغنة .
٦-	طه .	طه	ط ← مد طبيعي . ه ← مد طبيعي .	
٧-	الشعراء - القصص .	طسم	ط ← مد طبيعي . س ← مد لازم حرفي مثقل . م ← مد لازم حرفي مخفف .	تلتزمه الغنة .

٨-	النمسل .	طس	ط ← مد طبيعي . س ← مد لازم حرفي مخفف .	
٩-	يس .	يس	ي ← مد طبيعي . س ← مد لازم حرفي مخفف .	
١٠-	ص .	ص	ص ← مد لازم حرفي مخفف .	
١١-	غافر - فصلت - الزخرف الدخان - الجاثية - الأحقاف .	حم	ح ← مد طبيعي . م ← مد لازم حرفي مخفف .	تلتزمه الغنة . تلتزمه الغنة .
	الشورى .	حم - عسق	ع ← مد ملحق بمد اللين . س ← مد لازم حرفي مخفف . ق ← مد لازم حرفي مخفف .	
١٢-	ق .	ق	ق ← مد لازم حرفي مخفف .	
١٣-	ن .	ن	ن ← مد لازم حرفي مخفف .	

## قاعدة أقوى السببين<sup>(١)</sup>

\* يحدث أحياناً أن يجتمع أكثر من سبب على حرف مد واحد ، حينئذ لابد من قواعد وضوابط لمعرفة المد الواجب اتباعه والأخذ به وهو ما يُعرف عند القراء باسم ( قاعدة أقوى السببين ) .

نظم حالات هذه القاعدة الشيخ / إبراهيم علي علي شحاته السمنودي في بيت من الشعر .

أقوى المدود لازم ، فما اتصل \*\*\* فعارض ، فذو انفصال ، فبدل

الرقم	الحالة	المثال	السورة ورقمها	التوضيح
١-	اجتماع المد اللازم والبدل	ءَآمِينَ	المنفدة ( ٢ )	يُعمل بالقوي وهو المد اللازم ويُغنى الضعيف وهو البدل
٢-	اجتماع المد المتصل والبدل	رِجَاءَ النَّاسِ	النساء ( ٣٨ )	نعتبر هذا المد متصل لأنه الأقوى ونهمل البدل لأنه ضعيف .
٣-	اجتماع المد المتصل والعارض	السَّمَاءِ (وقف)	وقعت كثيراً في القرآن	<p>عند الوقف على كلمة ( السماء ) ينطبق عليها المد العارض والعارض يمد ( ٢ - ٤ - ٦ ) حركات .</p> <p>أما المتصل فيمد ( ٤ - ٥ ) حركات فكم نمده عند الوقف ؟</p> <p>١- إذا كان مذهب القارئ في القراءة يمد المتصل ( ٤ ) حركات فعند الوقف يمد ( ٤ ) حركات ، ويكون مد له سببان متصل وعارض .</p> <p>وله أن يمد ( ٦ ) حركات ولكن في المتصل لا يوجد ( ٦ ) حركات فيكون مد عارض للسكون ولكن في هذه الحالة أهمل من المد العارض للسكون ( ٢ ) الحركتان وأخذ منه ما يساوي أو ما هو أعلى من المتصل .</p> <p>٢- إذا كان مذهب القارئ في القراءة أن يمد المتصل ( ٥ ) حركات وأراد أن يقف على كلمة ( السماء ) فكم يمدّها ؟</p> <p>في هذه الحالة أهمل من المد العارض ( ٢ - ٤ ) حركات فيستطيع أن يقف عليها ( ٥ ) حركات على أنه مد متصل فقط .</p> <p>ويستطيع أن يقف عليها ( ٦ ) حركات على أنه عارض للسكون فقط .</p>

(١) اجتماع أكثر من سبب على حرف مد واحد .

الحالة	المثال	السورة ورقمها	التوضيح
٤- اجتماع العارض و البدل	يُرَاءُونَ	الماعون (٦)	<p>عند الوقف عليها بمقدار حركتين يكون مد له سببان (بدل و عارض) لأن القاعدة تطبق على هذه الكلمة في الحالتين التاليتين</p> <p>١- همز وبعده حرف مد فيكون (مد بدل) .</p> <p>٢- حرف مد وبعده سكون عارض فيكون (مد عارض للسكون) .</p> <p>فإذا وقف عليها القارئ بمقدار</p> <div style="display: flex; justify-content: space-around; align-items: center;"> <div style="text-align: center;"> <p>↓</p> <p>(٤) حركات يكون عارض للسكون</p> </div> <div style="text-align: center;"> <p>↓</p> <p>(٦) حركات يكون أيضاً عارض للسكون</p> </div> </div>
	رِثَاءٌ	النساء (٣٨)	<p>عند الوقف عليها اجتمع (٣) مدود -</p> <div style="display: flex; justify-content: space-around; align-items: center;"> <div style="text-align: center;"> <p>↓</p> <p>عارض</p> </div> <div style="text-align: center;"> <p>↓</p> <p>متصل</p> </div> <div style="text-align: center;"> <p>↓</p> <p>بدل</p> </div> </div> <p>باعتبار أن المتصل أقوى من البدل فنهمل البدل فيبقى المد دائر بين المد المتصل والمد العارض فيتبع القارئ قاعدة اجتماع (المتصل والعارض) الذي سبق نكرها .</p>
٥- اجتماع المنفصل و البدل	وَجَاءُوا آبَاءَهُمْ	يوسف (١٦)	<p>إذا كان مذهب القارئ قصر المنفصل كان عنده مداً له سببان - (بدل و منفصل) لا نطبق تعريف مد البدل .</p> <p>ومن كان مذهب المد (٤ - ٥) حركات فيهمل البدل ويغلب جانب المنفصل لأنه أقوى فيمد (٤) حركات إذا كان مذهبه في القراءة (٤) حركات . ويمد (٥) حركات إذا كان مذهبه في القراءة (٥) حركات .</p>

#### ملاحظة :-

الوقف على كلمة ( صَوَافَّ ) أو ما شابهها لا ينطبق عليها المد العارض للسكون لأن الحرف الأخير حرف مشدد ، والحرف المشدد عبارة عن حرفين .

س / ما نوع المد في كلمة ( شَيْئًا ) عند الوقف عليها ، هل هو مد بدل أو مد عوض ؟

ج / نعتبره مد عوض ، لأن هذه الألف عوض عنها حال الوقف ، أما في الوصل فهي غير موجودة وكذلك الوقف على كلمة ( مَاءً ) وما شابهها .

## منظومة مخارج الحروف

قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله تعالى :-

مخارج الحروف سبعة عشر  
للجوف ألف وأختاها وهي  
ثم لأقصى الحلق همز هاء  
أدناه غين خاؤها ، والقاف  
أسفل ، والوسط فجيم الشين يا  
الاضراس من أيسر أوئمناهما  
والنون من طرفه تحت اجعلوا  
والطاء والدال وتأمينه ومن  
منه ومن فوق الثنايا السفلى  
من طرفيهما ، ومن بطن الشفة  
للشفتين الواو باء ميم  
على الذي يختاره من اختبر  
حروف مد للهواء تنتهي  
ومن وسطه فعين حاء  
أقصى اللسان فوق ، ثم الكاف  
والضاد من حافته إذ وليا  
واللام أدناها لمنتهاها  
والراء أدانيه لظهر أدخل  
عليها الثنايا ، والصغير مستكن  
والطاء والدال وثنا للعليا  
فالفا مع اطراف الثنايا المشرفة  
وغنة مخرجها الخيشوم

## باب المخارج (١)

\* تنقسم مخارج الحروف الأصلية إلى قسمين

مخارج خاصة جزئية

وهي المخارج التفصيلية للمخارج العامة الرئيسية

مخارج عامة وهي خمسة

( الجوف - الحلق - اللسان - الشفتان - الخيشوم )

## معرفة مخرج الحرف

إذا كان مخرج الحرف مُقْتَر

( حروف المد )

- ليس لها مكان محقق تنتهي إليه

كما لسائر الحروف بل ينتهي

مخرجها بانتهاء الصوت .

إذا كان مخرج الحرف مُحَقِّق

١- يُشَدَّد أو يُسَكَّن .

٢- يسبق بهمزة وصل وتحركها

بأي حركة (٢)

مثال ( أم - إم - أم )

٣- ينطق الحرف وتسمع الصوت

فحيثما انقطع الصوت يكون مخرج الحرف .

(١) مكان خروج الحرف . (٢) الفتح أو الضم أو الكسر .



## ١- مخرج حروف الجوف ٢- مخارج حروف الحلق

المخرج العام	اللقب	المخرج التفصيلي
جوف	جوفية	مخرج واحد لثلاثة أحرف الألف المدية الياء المدية الواو المدية
حلق	حلقية	٣ مخارج لـ ٦ أحرف
		أقصى الحلق (منطقة الحنجرة) .
		وسط الحلق (منطقة الغالصة أو لسان المزمار) .
		أدنى الحلق (أقرب شيء إلى الفم) .

### ملاحظات حول حروف الجوف

#### الملاحظة الثانية

ينبغي ملاحظة ترقيق الواو والياء في جميع الأحوال ، فهما لا يقفان بحال ، وخاصة الواو إذا جاء بعدها مفخم ، مثل : « غَفُورٌ ، الصُّدُورِ » في حالة الوقف ، أو جاء قبلها مفخم مثل : « الطُّورِ » أو وقعت بين مقفخين ، مثل : « مَرَّصُوصٌ » وكذلك الأمر بالنسبة للياء .

#### الملاحظة الأولى

ينبغي إخراج الحروف الجوفية خالصة من جوف للفم بدون أي شائبة من الأنف كما يفعله كثيرون ، ولهذا كان ابن الجزري - رحمه الله - دقيقاً عندما قال : للهواء تنتهي ، أي : للهواء جوف الفم ، فما يفعله بعض الناس من إخراجها من الأنف خطأ محض .

## الملاحظة الثالثة

**في كيفية التخلص من الخنخة في حرف الجوف :** الخنخة :- إخراج الحروف من الأنف مُشْرِبةً بَغْنَةً .

وكثيراً ما نرى شخصاً صحيح النطق ، فإذا قرأ القرآن قرأ الحروف ممزوجةً بَغْنَةً من أنفه ، مع العلم بأن الأنف مخرج للغنة فحسب فلا بد لك - أخي القارئ - أن تتدربَ على يد شيخٍ ماهرٍ في الأداء على كيفية النطق ، وخاصة في حروف الجوف ؛ إذ إن أغلب آيات القرآن الكريم لا تخلو من حرفٍ من حُرُوفِ الجوفِ ، فإن لم تجد شيخاً مُجيداً فعليك أن تتدربَ على النطق الصحيح باتباع الخطوات التالية :

- ١- انطق لفظ [ أو أو أو ] عدة مرات ملاحظاً ضمَّ الشفتين جيداً ، مع مطَّهما إلى الأمام قَدْرَ المُسْتَطَاع .
- ٢- ثم أمسِكْ أنفَكَ بِسَبَابَتَيْكَ مُبَاعِداً يَدَاكَ عَنْ فَمِكَ ، وأنطقَ مَرَّةً أُخْرَى: [ أو أو أو ] ولاحظ الفرق بين الحالة الأولى وبين الثانية فإن رأيتَ الواو خرجت صافية سليمةً من أيِّ أثرٍ للغنة فهي صحيحة ، وإن رأيتَ الصوتَ انحبسَ أو خرجت الواو مشربةً بَغْنَةً مَخْنونة فاعلم أن نطقك غير صحيح ، فأعدِ المحاولة مَرَّةً أُخْرَى فإن نجحتَ ونطقتها صافيةً من الفم فانطلق إلى الخطوة التالية :
- ١- اصنع ما صنعت في الخطوة الأولى ، ولكن غَيِّرِ الحروف إلى كلمات مثل ﴿ وَجَاءُوا ﴾ ، ﴿ فَأَمُّو ﴾ ، ﴿ يُرَاءُونَ ﴾
- ٢- ثم تدرج فتدرب على نطق : ﴿ قَالُوا ﴾ ، ﴿ صَدَقُوا ﴾ ، ﴿ وَنَصَرُوا ﴾ .
- ٣- وفي الخطوة الأخيرة تَدْرِبُ على نطق الألفاظ التالية: ﴿ ءَامَنُوا ، ظَلَمُوا ، قَامُوا ، يَعْلَمُونَ ، يُظُنُّونَ ﴾ وما شابهها ، ستجد بإذن الله تعالى أنها جيدة ، وافعل في الياء والألف المدية مثل ما فعلت في الواو : انطق أولاً: [ إي إي إي ] ثم ﴿ صَدِيقَيْنِ ﴾ ، ﴿ قَتِيلَيْنِ ﴾ وفي المرحلة الأخيرة ﴿ الْعَلَمِينَ ، الظَّالِمِينَ ﴾ وما شابهه والأمر في الألف أسهل من الواو والياء . وهذا الخطوات مجرَّبةٌ ومدروسةٌ بدقة فالتزم بها .

## ملاحظات حول حروف الحلق

### الملاحظة الأولى

### الملاحظة الثانية

**بالنسبة للهمزة :** يجب أن تكون من أقصى الحلق مرقة شديدة ، مَهْوَرة مفتحة مَهْوَفة<sup>(١)</sup> فينبغي عليك أن تتطرق بها سلسة سهلة برفق بلا تعسف ، ولا تكلف ، ولا تهوؤ [ النطق بها كهيئة المتقيء ] والتدرب على النطق الصحيح في بداية الأمر يتم بأن تفتح الشفتين عرضاً إلى أقصى ما تستطيع حتى تحصل على أرقى درجات الترقيق<sup>(٢)</sup> فإذا ضيقت فتح الفم قليلاً خرجت الهمزة مَقْصمة — كما يفعله من فيه لُكنة أعجمية — وهذا لا يصح بحال ، وينبغي أن تباعد بين الفكين إذا نطقت بالهمزة مفتوحة حتى يتحقق الانفتاح وأن تحكم ضم الشفتين عند نطقها مضمومة وإنما يتقن نطقها من تلقاء من أفواه المشايخ المتقنين .

فكثيرون أولئك الذين يفخمونها في مثل قوله تعالى: ﴿ أَعُوذُ ﴾ ، ﴿ خَطَأً ﴾ ، ﴿ أَنْ رَعَاهُ ﴾ ، ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ كما أن البعض يقلقلها قلقله خفيفة ويقفز عنها بسرعة في مثل قوله تعالى: ﴿ الْمُؤْمِنُ ﴾ ، ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ تَأْلَمُونَ ﴾ .

**أما الهاء :** فهي حرف مَهْمُوسٌ رخوٌ مُرَقَّقٌ مفتوحٌ ، ويخطئ الناس في نطقها كثيراً فمنهم من يقخمها مثل: ﴿ ضَعْنَهَا ﴾ ﴿ تَرْضَنْهَا ﴾ ومنهم من يبالغ في ترقيقها حتى يصير كأنها مُمالة .

كما أن البعض يبالغ في تسريقها حتى تخرج وكأنها مشربة بخاء رقيقة مثل: ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ وَهِيَ ﴾ .

(١) الهتاف والهتاف : الصوت الجافي العالي الشديد ، انظر (لسان العرب : ٣٤٤/٩) ووصفت الهمزة بأنها حرف مهتوف ، لا تحتاجها إلى ظهور صوت قوي شديد .

(٢) قد يقال : إن في هذا تكلفاً ، فأقول : إن هذا الكلام يقال لمن هو في بداية التلقي والتدريب فإذا تمرس على نطقها وصار له ذلك عادة فإنها ستخرج فيما بعد سهلة سلسة بالشكل المطلوب ، وما يفعله الطالب أثناء التدريب والتعليم يختلف عما بعد ذلك .

### الملاحظة الثالثة

من الأخطاء التي يقع فيها كثيرون أنهم لا يظهرون الهاء إذا جاء بعدها حرف "حاء" ، مثل ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ فلا يخرجونها من أقصى الحلق لأن في ذلك كلفة ، فتراهم يخرجونها قريبة من أقصى الحلق ضعيفة مخفية .

### الملاحظة الرابعة

ينبغي التنبيه على عدم ضم الشفتين عند النطق بالهاء الساكنة وخاصة إذا كان قبلها ضم ، مثل : ﴿ مُهْتَدُونَ ﴾ فالصواب أن يضمَّ القارئ الشفتين في الميم ، فإذا وصل إلى الهاء أرجع الشفتين إلى حالتها الطبيعية ، أي حالة الانفتاح العرضي وهذه ملاحظة عامة ، أشرت إليها مراراً ؛ لأهميتها ، ولعدم انتباه كثير من الطلبة إليها ، ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿ يَنْوُحْ آمِطْ يَسْلَمْ ﴾ .

### الملاحظة الخامسة

مما يجدر التنبيه عليه ترقيق الهاء في لفظ الجلالة ﴿الله﴾ وقفاً أو وصلاً ، فإن الكثيرين يَفْخَمُونَهَا لأن اللام مفخمة فتؤثر عليها ، وهذا خطأ محض ، والسبب في ذلك عدم انتباههم لهيئة الشفتين عند الوقف في لفظ الجلالة ، فيبقىون الشفتين عند الهاء على هيئة التفخيم ، والصحيح أنه يجب إعادة انفراج الشفتين إلى هيئتهما حال الترقيق فيما لو نطقنا بالهاء مفردة .

## الملاحظة السادسة

ينبغي التركيز على تصفية الهاءات وتخليصها وخاصة إذا كان متواليه ، فإن بعض القراء لا يُخرجها صافية، مثل  
 ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ ، ﴿وَجُوهُهُمْ﴾ وهذا خطأ ينبغي الحذر منه والتنبيه عليه ، كما ينبغي الاهتمام بتصفيتهما وبيانها في مثل :  
 ﴿وَيُلْهِمُهُمْ﴾ ، ﴿فِيهِ هُدًى﴾ فلا بد من تبيين تفكيكها ، وملاحظة بيانها من غير عجلة تجحف بلفظها، ولا تمطيط يزيد على مطلوب فيثقل على الأسماع والقلوب .  
 قال ابن الجزري ... وصفها : جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ وقال الإمام السخاوي :  
 والهاء تخفى فاجل في إظهارها  
 في نحو "من هادٍ وفي" بهتان  
 و"جِبَاهُهُمْ" بين "وَجُوهُهُمْ" بلا  
 ثقل تزيد به على التبيان

## الملاحظة السابعة

أما العين فالناس فيها بين مقرط ومقرط :  
 فالبعض ينقطها قاسية يابسة شديدة في مثل :  
 ﴿يَعْلَمُ﴾ وبعضهم يضيف إلى ذلك ضم الشفتين  
 عندها فتخرج مَفْخَمَةً و يطغى تَفْخِيمُهَا على الياء التي بجوارها فتخرج الكلمة مفخمة الياء والعين  
 فهو لاء المقرطون أما المقرطون فإنهم يلفظونها رخوة : أي يكررونها في مخرجها <sup>(١)</sup>  
 فينبغي أن يحترز القارئ من حبس صوت العين وحصره بالكلية إذا شئت وذلك في مثل  
 ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ ، ﴿يَوْمَ يَدْعُوتُ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَا﴾ حتى لا تصبح من الحروف الشديدة .

## الملاحظة الثامنة

بعض الناس عندما ينطق العين وبعدها لام أو ميم ، فإنه يقفز عن العين قفزاً ويدخل اللام فيها إدخالاً ، وذلك في مثل ﴿يَعْلَمُونَ﴾ و ﴿يَعْمَلُونَ﴾ فينطق بنصف عين لا بعين كاملة ، وهذا خطأ وطريقة التخلص منه : أن تنطق العين بهدوء وتُعطيها حقها من الترقيق واللينية والمُدَّة الزمنية التي تستغرقها ، فإن لكل حرف مُدَّة من الزمن هي من حقه وتختلف باختلاف صفاته ، ولا يتحقق كماله إلا بها ثم بعد ذلك تنطق اللام بدون اتكاء عليها ، مع ملاحظة عدم الفصل بينهما .

(١) ومن يلفظها هكذا ما سمعته من بعض القراء المعاصرين المشهورين في شريط مسجل متداول في محلات التسجيلات ، وذلك عند الوقوف على كلمة (تغبط) في سورة الفاتحة ، فتراه ينطقها رخوة ويطيل الاتكاء عليها ويكررها في مخرجها لتتناسب مع النغم .

### الملاحظة التاسعة

وينبغي الاهتمام بنطق العين إذا تكررت وذلك لصعوبتها على اللسان ، وذلك في مثل قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ ﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا ﴾ ، ﴿ فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ ﴿ نَطَبُ عَلَى ﴾ ، ﴿ يَشْفَعُ عِنْدَهُ ﴾ ﴿ تَطْلُعُ عَلَى ﴾ ، فعلى القارئ أن ينتبه إلى عدم إدغامها ، وإلى عدم تفخييمها .

### الملاحظة العاشرة

كما ينبغي الاهتمام بالعين إذا سَكَنْت وجاء بعدها هاء ، فيجب نطق العين بتحفظ حتى لا تصبح هاء ، وتدغم فيها الهاء فتصير كأنها حاء مشددة ، وذلك في مثل : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ ﴾ ، ﴿ فَاتَّبَعَهَا ﴾ ﴿ فَيَاتِيَهُنَّ ﴾ ، ﴿ لَا نُطْعَهُ ﴾ .

### الملاحظة الحادية عشرة

أما الحاء ، فمن العيوب الدارجة فيها قلقلتها وعدم الهمس فيها مثل : ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ وخاصة إذا وقع بعد الحاء ياء فترى اللسان يميل إلى كسر الحاء لينتهي لنطق الياء ، وذلك في مثل : ﴿ تَحْيَاهُمْ ﴾ ﴿ فَأَحْيَاكُمْ ﴾ .



### الملاحظة الثانية عشرة

من الأخطاء في الحاء : بقاء الشفتين مضمومتين عند نطقها وهي ساكنة ، ولا سيما إذا كان قبلها حرف مضموم ، مثل : « الْمُحْسِنِينَ ، يُحْيِي » فإن صفاء نطقها يتأثر بهذا الضم فلا تخرج صحيحة ، بل تخرج مشمومة بالضم ، وينبغي زيادة الانتباه لها إذا جاء قبلها مضمومٌ وبعدها مضمومٌ ، فهنا يكون النطق أصعب لأن القارئ يحتاج إلى أن يضم الشفتين ثم يرجعهما كهيئةتهما قبل الضم ، ثم يضمهما مرة ثانية مثل : « أَحْشَرُوا » ، « أَحْكَمْ » .

### الملاحظة الثالثة عشرة

أما الغين فالخطأ فيها : قلقلتها وعدم تفخيمها ، وإشمامها شيئاً من الغنة كما يفعله كثيرون في : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ » ، وكذلك نطقها قافاً فيلفظونها [ قَيْرِ الْمَقْضُوبِ ] وإدغامها في القاف في قوله تعالى : « لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا » ومن الأخطاء أن يؤثر تفخيم الغين على الحرف المرقق بجوارها ، مثل : « عَفَرَ » « أَغْوَيْنَهُمْ كَمَا غَوَيْنَا » .

### الملاحظة الرابعة عشرة

أما الخاء : فيلا حظ على بعضهم عدم تفخيمها التفخيم المطلوب ، مثل « أَخَذَ » « وَأَتَّخَذُوا » لأنها بين مرققين فيؤثران عليها ، وينبغي أن يتنبه القارئ إلى تأثيرها على ما جاورها من المرقق مثل « مَخَصَّةٍ » « مَخْضُودٍ » فكثيرون الذين يفخمون الميم لأجل الخاء ، وكذلك يفخمون اللام في « خَاطُوا » ، وكل ذلك خطأ ، لا يحس به إلا أهل هذا الفن الذين تلقوه عن المتقنين من القراء أصحاب الحس المرهف قال الإمام السخاوي مشيراً إلى بعض الملاحظات السابقة :

وَالْغَيْنُ وَالْحَا مُظْهَرٌ ، وَالْغَيْنُ قُلُ  
وَالْخَاءُ حَيْثُ تَقَارَبَ الْحَرْفَانِ  
كَالْعَيْنِ ، أَفْرِغْ ، لَا تُزِغْ ، نَخْتِمْ وَلَا  
تَخْشَى ، وَسَبِّحْهُ ، وَكَالْإِحْسَانِ

### ٣- مخارج حروف اللسان

في اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا، وله أقصى وسط حافة طرف وإليك التفصيل .

المخرج العام	اللقب	المخرج التفصيلي	الحروف وعددها
اللسان	لهوئية	١ أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى / المنطقة الرخوة .	١ ق
		٢ أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف قليلًا / المنطقة القاسية .	١ ك
	شجرية	٣ وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .	٣ ج- ش - ي
		٤ إحدى حافتي اللسان أو كليهما مع ما يليها من الصفحة الداخلية للأضراس العليا يمينًا أو يسارًا .	١ ض
	ذلقية	٥ أننى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يليها من لثة الأسنان العليا .	١ ل
		٦ طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنيتين العلويتين .	١ ن
		٧ طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنيتين العلويتين قريبًا من جهة ظهره .	١ ر
	نطعية	٨ طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا .	٣ ط - ت - د
	لثوية	٩ طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	٣ ظ - ذ - ث
	أسلية	١٠ هو وضع منتهى طرف اللسان ( الرأس ) على الصفحة الداخلية للثنيتين السفليتين فيخرج الصوت بعد أن يصطدم بالصفحة الداخلية للثنايا العليا من بين الثنايا العليا والسفلى .	٣ ص- ز - س
			١٨ حرف

## ملاحظات حول حروف اللسان

### الملاحظة الثانية

ليحذر القارئ من إخراج الجيم ضعيفة غير شديدة كأنها شينٌ ، فينبغي عليه أن يخرجها مجهورة معطشةً ، مثل « فُجِرَتْ » وينبغي التركيز عليها إذا جاورت التاء مثل « أَجْتَنِبُوا » ، أو الشين مثل « أَخْرَجَ شَطْأَهُ » أو الزاي ، مثل : « الرِّجْزُ » أو السين ، مثل : « رَجَسَ ».

قال الإمام السخاوي :

والجيمُ إن ضَعُفَتْ أَنتَ مَمْرُوجَةٌ بالشين ، مثلُ الجيمِ في : المَرَجَانِ

و"العجل" و"اجتنبوا" و"أخرج شطأه" و"الرجز" مثل "الرجس" في التبيان

### الملاحظة الأولى

إذا اجتمع القاف والكاف وجب الانتباه لتفخيم القاف وترقيق الكاف وحسن تخليصهما ، فإن أكثر الناس يدمج بينهما ويهمس القاف مع أن حقها الجهر وذلك في نحو : « خَلَقَكُمْ » ، « لَكَ قُصُورًا »

### الملاحظة الثالثة

من الحروف التي تخرج من وسط اللسان : الياء المتحركة أو الساكنة المفتوح ما قبلها ، وهي حرفٌ مجهورٌ ، رخوٌ ، مُنْفَتِحٌ مُسْتَفْلٌ ، ويخطئ بعضُ القُرَّاء في نُطقِها من عدة وجوه : منها تفخيمها وخاصة إذا كان بعدها مفخمٌ في نحو : ﴿ يَطَّأُوْنَ ﴾ ﴿ يَخْصِفَانِ ﴾ ﴿ يَرْبِكُمْ ﴾ ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ ونحوه . ومن الأخطاء فيها : عدم بيان تشديدها إذا شذبت مثل ﴿ إِيَّاكَ ﴾ ﴿ شَقِيًّا ﴾ ﴿ نَحِيَّة ﴾ ﴿ شَرِيفَةً ﴾ وينبغي الانتباه أكثر إذا كان ما قبلها مشدداً أيضاً فإن اللسان يهتم بالمشدِّد الذي قبلها فيضعفُ عندها مثل : ﴿ ذُرِّيَّةٌ ﴾ ، ﴿ رِيَّيُونَ ﴾ وكذلك ينبغي التركيز على الياء المشددة في الوقف مثل ﴿ وَلِيٍّ ﴾ ﴿ بِمُصْرِيحٍ ﴾ وكذلك في الوصل إذا جاء بعدها ياءٌ مثل ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ ﴾ ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ ﴾ ﴿ وَالْعَصَى يُرِيدُونَ ﴾ ولا يجوز أن تخففَ الياءُ في هذه الحالات ، بل لابدٌ فيها من قُوَّةٍ ضَغْطٍ وَنَسَبٍ .

وينبغي الاهتمام بإعطائها حقَّها من المدِّ في مثل : ﴿ الْمِيزَانُ ﴾ كما ينبغي الانتباه إلى عدم تشديدها إذا كانت مخففة ، وعلى الأخص إذا وقعت متحركة بين متحركين ، مثل ﴿ شَيْعًا ﴾ ، ﴿ وَتَعِيَّاهَا ﴾ ، ﴿ لَا شَيْءَ ﴾ ، ﴿ هِيَ ﴾ فإن اللسان يسهلُ عليه تشديدها ، وينبغي ألا تخطفها خطفًا فتبدو نصفَ ياء وكذلك يُحذَرُ من زيادة إشباع كسر الحرف الذي قبلها إن كان مكسوراً حتى لا تتولد ياءٌ متتية .

كما ينبغي التأكيد على إعطائها وزنَ حرفين إذا وقعت مشددة مع مراعاة عدم المبالغة في ذلك حتى لا تصبح كأنها جيمٌ مثل : ﴿ وَإِيَّاكُمْ ﴾ .

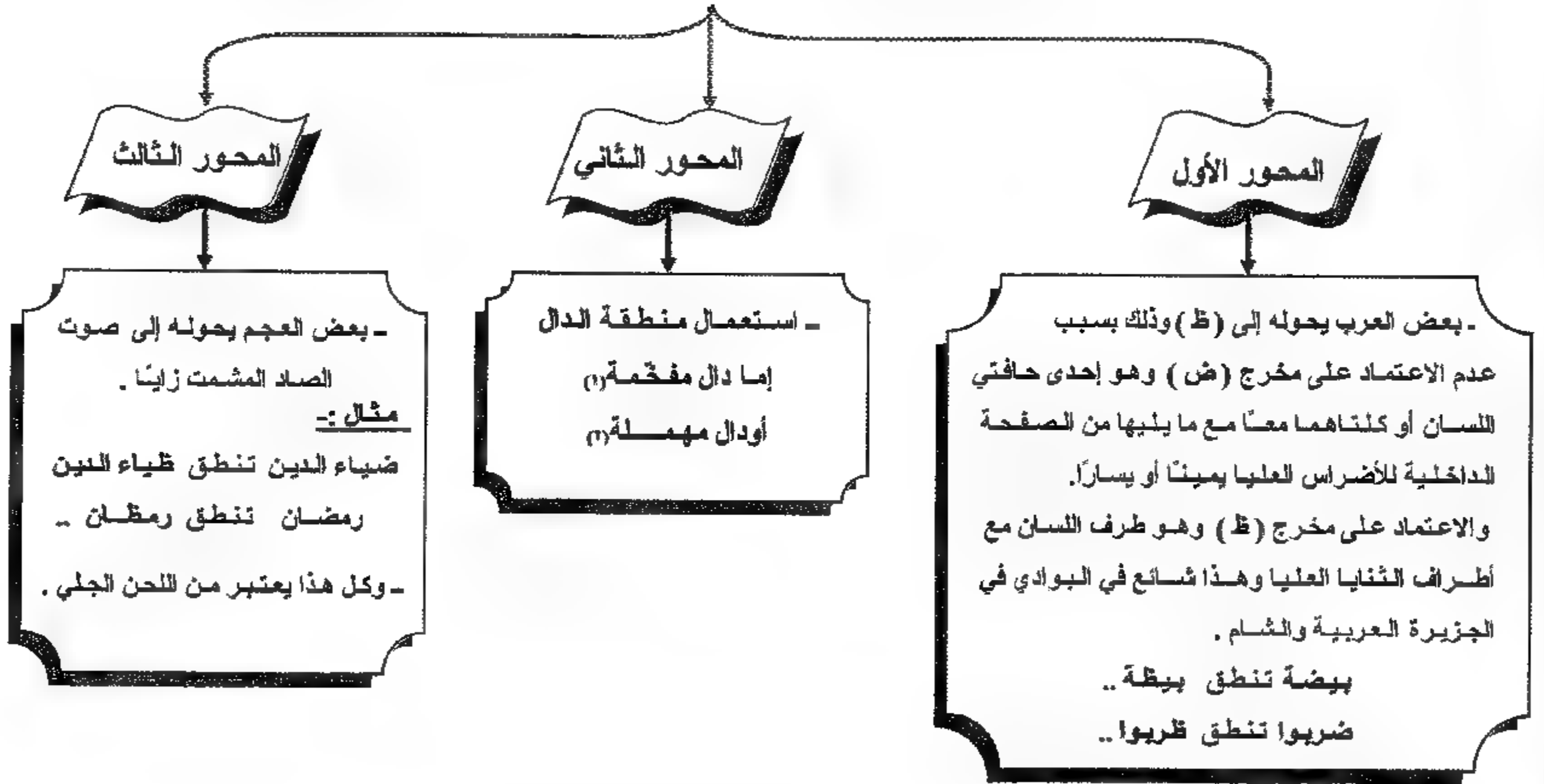
### الملاحظة الرابعة

بالنسبة لحرف اللام: فقد سمعتُ بعض الطلبة يلفظونه بملاصقة اللسان للثنايا ، فتخرج اللام كأنها لام الألتغ والصواب أن لحم اللسان ينبغي ألا يلامس إلا لحم اللثة التي تنغرس فيها الثنايا .  
كما ينبغي مراعاة ترقيق اللام في مواضع الترقيق ، وخاصة إذا جاورت المفخم ، مثل « وَلَيَتَلَطَّفْ » ، « وَلَا الضَّالِّينَ » أو وقعت بين مفخمين ، مثل : « خَلَقَ » .

وقد يجتمع لدينا لآمان إحداهما مرققة والأخرى مفخمة فههنا ينبغي العناية بترقيق المرقق وتفخيم المفخم مثل :  
« وَعَلَى اللَّهِ » ، « فَضَّلُ اللَّهُ » ، « رَسُولُ اللَّهِ » ، قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله :

فرَقَّنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفٍ	وحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ
وَهَمَزَ الْحَمْدُ أَعُوذُ أَهْدِنَا	الله ثُمَّ لَامِ اللهُ لَنَا
ولَيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ ولا الض	.....

## أخطاء الناس في النطق بحرف الضاد على ( ٣ ) محاور



(١) مثل استخدام بعض الكلمات في الأحياء الراقية .

مثال :- ضربة تنطق ذربة ..

خاضريك تنطق خاذريك .

(٢) العرب لا تفخم الدال أبداً ، أما العجم فعندهم الدال مفحمة .

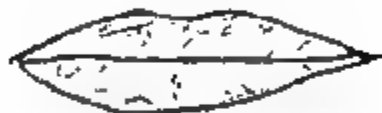
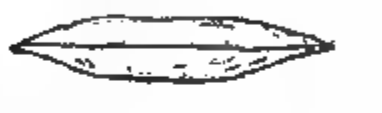


فرنسي / DON-la-shompri وتعني ( الداخل ) .

تركي / DON dorma ( يسكر )



٤- مخارج حروف الشفتان ٥- مخرج الخيشوم

المخرج العام	اللقب	المخرج التفصيلي	
الشفتان	شقوئية	مخرجان له ٤ أحرف	
		م	من بين الشفتين العليا والسفلى / بانطباقهما .
		ب	من بين الشفتين العليا والسفلى / بانطباقهما .
		و (١)	من بين الشفتين العليا والسفلى / بانفتاحهما أو انضمامهما .
		ف	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .
الخيشوم		وفيه صفة الغنة المصاحبة لحرفي ن - م .	
		<div style="display: flex; justify-content: space-around; align-items: center;"> <div style="text-align: center;"> <p>ن</p> <p>↓</p> <p>جزء لساني</p> </div> <div style="text-align: center;"> <p>م</p> <p>↓</p> <p>جزء شفوي</p> </div> </div>	

 <p>من الشفتين بانطباقهما (م)</p>	 <p>من الشفتين بانطباقهما (ب)</p>
 <p>من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا (ف)</p>	 <p>من الشفتين بانضمامهما (و)</p>

(١) الواو مدية كانت أو غير مدية تخرج بعملين معاً :

١- انضمام الشفتين إلى الأمام . ٢- اهترز الحبال الصوتية .

فمن قال : إن الواو غير المدية تخرج من الشفتين راعى عمل الشفتين ، وغلبه على عمل الخنجرة .

ومن قال : إن الواو المدية تخرج من الجوف راعى وغلب عمل الخنجرة على عمل الشفتين .

والحقيقة أن لكل من الشفتين والخنجرة عمل في الواو مدية أو غير مدية وما قيل عن الواو يقال عن الياء .

(٣) أن الياء أشد انطباقاً من الميم لقوة الحرف .

## ملاحظات حول الشفتين

### الملاحظة الأولى

حاول أن تتدرَّب على نطق الألفاظ التالية ملاحظاً الفرق بينها :  
[أخ ، إخ ، هم ، هم ، هم ، هم ، بكم ، عني ، وهكذا فإنك ستري  
أثر هيئة الشفتين واضحاً في هذه الكلمات .

ويجب الاهتمام بضم الشفتين ضمّاً تامّاً عند الحروف المضمومة  
فإن كثيراً من الناس لا يَتِمُّون ذلك ، وخاصة في مثل « عَلَيْكُمْ » ، « مِنْهُمْ »  
وفي « وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ » ، والاهتمام بانفراج الشفتين وانفتاحهما عرضاً  
عند المكسور ، مثل :

﴿ يٰٓأَيُّهَا ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ قال الإمام الطيبي :

وكل مضموم فلن يتم إلا بضم الشفتين ضمّاً

ونو انخفاض بانخفاض للفم يتم والمفتوح بالفتح اقهم

### الملاحظة الثانية

لا يخفى على فطنتك أن الواو التي تخرج من الشفتين هي غير  
المدية كما سبق ، وأن هذه الواو تخرج بانضمام الشفتين ، بينما الباء  
والميم يخرجان بانطباق الشفتين ، والفرق واضح بين الانضمام  
والانطباق .

وقد ذكر بعض العلماء أن الشفتين تفتحان مقببتين بالواو ، وهو  
تعبير دقيق مطابق للواقع .

كما ذكر بعض المحققين أن الباء بِخُرِيَّة ، والميم بِرِيَّة  
بمعنى أن لكل من الشفتين طرفين ، طرف يلي داخل الفم وفيه رطوبة  
وطراوة ، وطرف يلي البشرة إلى خارج الفم وفيه جفاف ، فالمنطبق  
من الشفتين عند الباء هو الطرف الذي يلي داخل الفم [ البحري ]  
والمنطبق عند الميم هو الطرف الذي يلي البشرة [ وهو البري ] (١) .  
ويلاحظ أن انطباق الشفتين مع الباء أقوى من انطباقهما مع الميم .

(١) انظر ( أحكام قراءة القرآن للحصري : ٦٨ التعليق ) .

### الملاحظة الثالثة

وينبغي الاهتمام بالواو من عِدَّة وجوه :  
إذا جاءت مضمومة فينبغي تَخْلِيصُ ضَمِّهَا  
وذلك في مثل قوله تعالى ﴿ تَفَوِّتِ ﴾  
﴿ وَوَجْهٌ ﴾ ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾  
وكذلك الأمر إذا كسرت فينبغي إجادة انفراج  
الشفَتين حتى تخرج رقيقة مشبعة الكسر مثل  
﴿ وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ ﴾ واحذر من إخراجها  
مشوبةً بغنة من الأنف في كل أحوالها .

### الملاحظة الرابعة

إذا كررت الواو ينبغي الاهتمام بها بشكل  
خاص مثل ﴿ وَدِرَى ﴾ ﴿ وَوَجْهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾  
وذلك إذا شددت ينبغي أن تحترز من  
مَضْغَمِهَا مثل ﴿ وَأَفْوِضْ ﴾ ، ﴿ لَوَارِءُ سِهْمٍ ﴾  
وقد ذكرت بعض الملاحظات في الياء  
المشددة وهي تشترك مع الواو في ضرورة  
نَبْرِ التَّشْدِيدِ فِيهِمَا نَبْرًا ؛ لأن اللسان  
يضعف قليلاً عندها .

### الملاحظة الخامسة

وأما إذا شددت الواو ثم جاء بعدها تنوين  
وبعد التنوين واو ، مثل : ﴿ عُدُّوْا وَحِزْنَآ ﴾  
﴿ عُدُّوْا وَعِشْيَا ﴾ فينبغي أن تنتبه إلى  
ملاحظة نطق الواو المشددة الأولى وإخراجها  
من الشفتين بدون غنة ، ثم ادخل على التنوين  
المدغم فأخرج الغنة من الأنف ، ثم انطق بواو  
مفتوحة صافية من الغنة ، وهذه دقيقة من  
الدقائق يغفل عنها الكثيرون .

واحذر أشد الحذر — هنا — أن تولدَ  
من الفتحَاتِ أَلْفَاتٌ ، كما يفعله بعض القُرَّاء  
المشهورين ، حتى لا تقع فيما يسمى بالإدخال .

## منظومة الصفات

قال ابن الجزري مجملًا باب الصفات :

صِفَاتُهَا : جَهْرٌ ، وَرِخْوٌ ، مُسْتَقِلٌّ	مُنْفَتِحٌ : مُصَمْتَةٌ ، وَالضَّدُّ قُلٌّ
مَهْمُوسُهَا " فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ "	شَدِيدُهَا لَفْظٌ " أَجْدُ قَطٍ بِسَكْتٍ "
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ " لَنْ عَمْرٍ "	وَسَبْعُ عُلُوٍّ " خُصٌّ ضَغْطٍ قِطٌّ " حَصْرٌ
وَ " صَادٌ ضَادٌّ طَاءٌ ظَاءٌ " مُطَبَقَةٌ	وَ " قَرٌّ مِنْ لُبٍّ " الْحُرُوفُ الْمَذَلَّةُ
صَفِيرُهَا : " صَادٌ وَزَايٌ سِينٌ "	قَلْقَلَةٌ " قَطْبٌ جَدٌّ " وَاللَّيْنُ
وَإِوَاءٌ سُكْنًا وَانْفَتْحًا	قَبْلَهُمَا ، وَالْإِنْحِرَافُ صُحْحًا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكَرِيرِ جُعَلٍ	وَالنَّفْسِيُّ الشَّيْنُ ، ضَاوًا اسْتِطْلٌ

\*\*\*\*\*

## صفات الحروف العربية

**الصفات :** جمع صفة ، والصفة في اللغة : ما قام بالشيء من المعاني حسياً كالسواد والصفرة والحمرة ، أو معنوياً كالكرم ... الخ .  
**الاصطلاح :** الكيفية التي تحدث في الحرف عند النطق به ، كجريان النفس في الحروف المهموسة وعدم جريانه في الحروف المجهورة .

- |                 |  |
|-----------------|--|
| ↓               | ↓  |
| صفات غير متضادة | صفات متضادة ( وهي ( أربعة مقابل أربعة )                  |
| ١- الصغير       | * الجهر والهس ( متعلقان بجريان النفس واحتباسه )          |
| ٥- التفشي       | * الشدة والرخاوة واللين ( متعلقة بجريان الصوت واحتباسه ) |
| ٢- الانحراف     | * الاستعلاء والاستفال .                                  |
| ٦- اللين        | * الإطباق والانفتاح .                                    |
| ٣- القلقة       |  |
| ٧- الاستطالة    |  |
| ٤- التكرير      |  |
| ٨- الغنة        |  |

\*\*\*\*\*

### (١) الصفات المتضادة

الصفة	التعريف والحروف	الصفة	التعريف والحروف
الهس لغة	الخفاء .	الجهر لغة	الإعلان ورفع الصوت .
اصطلاحاً	الخفاء في السمع نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما وجريان كثير لهواء النفس .	اصطلاحاً	الوضوح في السمع نتيجة تصادم الوترين الصوتيين واهتزازهما واحتباس كثير لهواء النفس .
الحروف	( ١٠ ) ( فحثة شخص سكت ) .	الحروف	( ١٩ ) ( باقي الحروف ) .

(١) من الصفات المتضادة كما ورد في بعض كتب التجويد صفتي ( الإذلاق والإصمات )

وهتتين الصفتين ليس لها أثر سمعي في التجويد ومحلها ( علم الصرف ) كما ذكر ، د/ أيمن سويد .

الصفة	التعريف والحروف	الصفة	التعريف والحروف
الشدة	اتحباس جريان الصوت بسبب غلق المخرج عند النطق بالحرف الشديد .	الرخاوة الحروف	جريان الصوت عند مروره في المخرج . ( ١٦ ) ( باقي الحروف ) .
الحروف	( ٨ ) ( لجد قط بكت ) .	البينية الحروف	الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف بسبب عدم كمال غلقه ( ٥ ) ( لن عمر ) .
الاستعلاء الحروف	اتجاه ضغط الحرف عند النطق به إلى الحنك الأعلى . ( ٧ ) ( خص ضغط قظ ) .	الاستفال الحروف	اتجاه ضغط الحرف عند النطق به إلى الفك السفلي . ( ٢٢ ) ( باقي الحروف ) .
الإطباق الحروف	اتحصار الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى ( ٤ ) ( ص - ض - ط - ظ ) .	الانفتاح الحروف	عدم اتحصار الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى . ( ٢٥ ) ( باقي الحروف ) .

### الأثر العملي لشدة الحروف ورخاوتها وبينيتها

#### ضبط أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة

- ١- زمن الحرف الرخو أطول من زمن الحرف البيني .
- ٢- زمن الحرف البيني أطول من زمن الحرف الشديد .
- ٣- قياس أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة يتناسب مع سرعة القراءة تحقيقاً وتدويراً واحداً .

#### الوصول إلى قياس أزمنة الحروف الصحيحة





## ملاحظات حول حروف الهمس

### الملاحظة الأولى

إنَّ الهمسَ يكونُ واضحاً ظاهراً في حروفه إذا كانت ساكنةً ، أما إذا كانت متحركةً فهل يوجد فيها همسٌ ؟.... نعم إن أصل الهمس يبقى فيها - كما قرَّرَ ذلك العلماء - فينبغي ألا يبالغَ القارئُ في إذهاب أصل الهمس منها حتى تصبحَ مجهورةً كأنها دالٌ ، وذلك في مثل :  
﴿ كُنْتُمْ ، نَتَمَارَى ﴾

### الملاحظة الثانية

ينبغي أن يراعي القارئُ لسانَه أثناء نطقه بالهمس ، فلا ينبغي أن يبالغَ في نطق همس التاء حتى تُصبحَ سيناً ، كما يفعلُ بعضُ المثقَّفينَ تطرفاً في نحو :  
﴿ نَوَقَّيْهِمْ ﴾ ، ﴿ وَنَلَقَّيْهِمْ ﴾ ، ولا الكاف حتى تصبحَ ممزوجةً بالشين ، كما يفعلُ بعضُ الأعاجم في قولهم : أكبر .

## ملاحظات حول حروف الشدة

### الملاحظة الأولى

لاحظ الفرق بين الجهر والشدة :-

إن الجهر انحباس جري النفس .

أما الشدة : فهي انحباس جري الصوت وحاول أن تطبق ذلك بنفسك بأن تتطرق :

﴿السَّمَاءُ﴾. أرأيت كيف انحبس الصوت والنفس

معاً لأن الهمزة حرف شديد مجهور بينما لو نطقت لفظ ﴿كَتَبَكَ﴾ تلاحظ أن الصوت انحبس بينما

النفس جارٍ ، إذا فالكاف شديد مهموس غير مجهور .

### الملاحظة الثانية

إذا أردت أن تفرق بين المهموس والمجهور قم بهذه التجربة : ضع السبابة والإبهام على حنجرتك وانطق الحرف وحده فإن أحسست بذبذبات تهتز في الحنجرة فهو مجهور وإن لم تحس بذلك فهو مهموس والمثال الواضح على ذلك : ( ث ، ذ ) .

### الملاحظة الثالثة

لما كانت الحروف الشديدة ثقيلة في النطق تخلص العرب من هذه الشدة فقلقلوا خمسة حروف من الحروف الشديدة وهي حروف ( قطب جد ) وهمسوا الكاف والتاء ، وسهّلوا الهمزة وأبدلواها .

### ملاحظة على الرخاوة

ينبغي أن يحذر القارئ عند نطقه للحروف البينية من أن يتكئ عليها اتكئة طويلة تشبه اتكائه على الحروف الرخوة ، فإن الزمن الذي يستغرقه الحرف البيني أقل من الزمن الذي يستغرقه نطق الحرف الرخو نسبياً ، وذلك في قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ ﴾ ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ ، ﴿ وَيَعْلَمُ ﴾

## (٢) الصفات غير المتضادة

الصفة	التعريف والحروف	الصفة	التعريف والحروف
الصفير حروفه	حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى ضيق . (٣) (ص - ز - س) .	الانحراف حرفاه	هو ميل صوت الحرف عند خروجه لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه . (١) (ل - ر)
القلقلة حروفها	إخراج الحرف المقلقل - حال سكونه - بالتباعد بين طرفي عضو النطق لئلا أن يصاحبه شائبة حركة من الحركات الثلاث . (٥) (ق ط ب - ج - د) .	التكرير <sup>(٢)</sup> حرفها	ارتفاع طرف اللسان بالراء ارتفاعاً خفياً نتيجة ضيق مخرجها ( ر )
التفشي حروفها	هو انتشار صوت الشين من مخرجه حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا . (ش) .	اللسين حرفها	صفة اطلقت على الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما بسبب سهولة جريانهما في المخرج . ١- الواو الساكنة المفتوح ما قبلها . ٢- الياء الساكنة المفتوح ما قبلها .
الاستطالة حروفها	هي اندفاع اللسان إلى الأمام بعد اصطدامه بمخرج الضاد حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنيتين العلويتين وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان . (ض)	الغنّة حرفها	صوت يجري في مخرج الخيشوم . (ن - م)

(١) الفرق بين انحراف اللام والراء

- يكون انحراف صوت اللام إلى جانبي طرف اللسان لاعتراض الطرف طريق اللام .

- أما الراء فيالعكس ، ينحرف الصوت بها من جانبي طرف اللسان إلى وسطه .

(٢) ليحذر القارئ من المبالغة في التكرير المؤدي إلى ظهور أكثر من راء .

## ملاحظات حول حروف التكرير

### الملاحظة الأولى

التكرار صفة لازمة للراء في جميع حالاتها ، ولكن العلماء يُحذرون القارئ من المبالغة في تكريرها ، وخاصة في حالة تشديدها، فالمراد بهذه الصفة الاحتراز عن المبالغة فيها لا منعها على الإطلاق (١) .

**وكيفية الاحتراز عنها :** أن تُلصِقَ ظَهْرَ اللِّسَانِ بأعلى الحَنَكِ لَصَقًا مُحْكَمًا برشاقة ورهافة حس - وتلفظ بها مرة واحدة فتقرع باللسان أعلى الحَنَكِ قَرَعًا ، وهذا في حالة كونها غير مشددة .

وأما في حالة التشديد : فإن اللسان بُعِدَ التَّصاقِهِ بأعلى الحَنَكِ ينبغي أن يَخِفَ الضَّغْطُ عَلَيْهِ قليلاً ولكن بحنكة وإحكام ، وينبغي أن نَقْعَرَ اللِّسَانُ قليلاً وخاصة في حالة الراء المفخمة ؛ وذلك لنسمح بجريان صوت الراء شيئاً ما ، مثل : « الرَّحْمَنُ » « وَحَرَ رَاكِعًا » لأن الراء كما سبق حرف بيني ، لا شديداً فيحبس للصوت فيه ، ولا رخواً فيجري الصوت فيه .

### الملاحظة الثانية

كثير من الناس يضم الشفتين عند نطقه بالراء المفخمة المفتوحة ، وهذا خطأ يؤدي إلى إخراج الراء مشممة صوتاً الضم ، والصحيح أن الشفتين ينضممان ضمّاً خفيفاً جداً بشكل يحافظ على تفخيمها تفخيماً صحيحاً ، ويكثر ذلك في مثل : « بَصِيرًا » ، « قَدِيرًا » ، « شُكُورًا » .

ورأيت بعض الطلبة ينطق بالراء المشددة ضعيفة التشديد بضم الشفتين في « الرَّحْمَنُ » هكذا ( الرَّوْحْمَنُ ) .

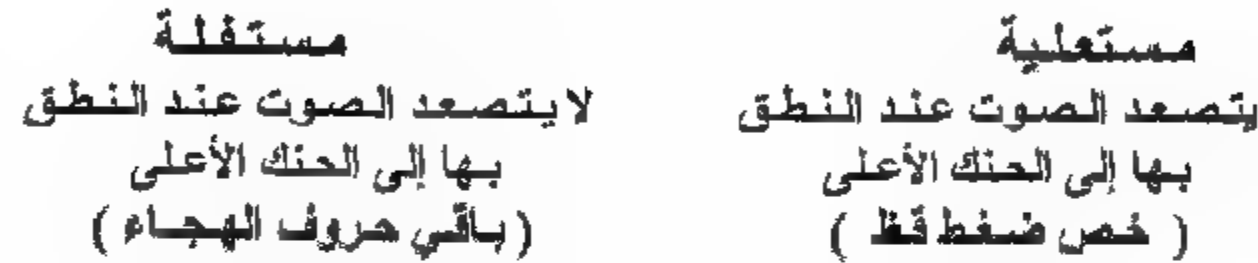
(١) جاء في بعض نسخ الجزري : في كلام والراء بتكرير جعل ... ومعنى ذلك التنبيه على أن ينتبه القارئ إلى عدم المبالغة في تكريرها ، لا أنه لا تكرر فيها نهائياً ، والله أعلم .

## تصنيف الصفات على الأحرف العربية

الحروف	صفات الحروف			
أ	الشدة	الجهر	الاستفال	الانفتاح
ب	الشدة	الجهر	الاستفال	الانفتاح
ت	الشدة	الهمس	الاستفال	الانفتاح
ث	الرخاوة	الهمس	الاستفال	الانفتاح
ج	الشدة	الجهر	الاستفال	الانفتاح
ح	الرخاوة	الهمس	الاستفال	الانفتاح
خ	الرخاوة	الهمس	الاستعلاء	الانفتاح
د	الشدة	الجهر	الاستفال	الانفتاح
ذ	الرخاوة	الجهر	الاستفال	الانفتاح
ر	التوسط	الجهر	الاستفال	الانفتاح
ز	الرخاوة	الجهر	الاستفال	الانفتاح
س	الرخاوة	الهمس	الاستفال	الانفتاح
ش	الرخاوة	الهمس	الاستفال	الانفتاح
ص	الرخاوة	الهمس	الاستعلاء	الإطباق
ض	الرخاوة	الجهر	الاستعلاء	الإطباق
ط	الشدة	الجهر	الاستعلاء	الإطباق
ظ	الرخاوة	الجهر	الاستعلاء	الإطباق
ع	التوسط	الجهر	الاستفال	الانفتاح
غ	الرخاوة	الجهر	الاستعلاء	الانفتاح
ف	الرخاوة	الهمس	الاستفال	الانفتاح
ق	الشدة	الجهر	الاستعلاء	الانفتاح
ك	الشدة	الهمس	الاستفال	الانفتاح
ل	التوسط	الجهر	الاستفال	الانفتاح
م	التوسط	الجهر	الاستفال	الانفتاح
ن	التوسط	الجهر	الاستفال	الانفتاح
هـ	الرخاوة	الهمس	الاستفال	الانفتاح
و	الرخاوة	الجهر	الاستفال	الانفتاح
ي	الرخاوة	الجهر	الاستفال	الانفتاح

## أقسام الحروف العربية

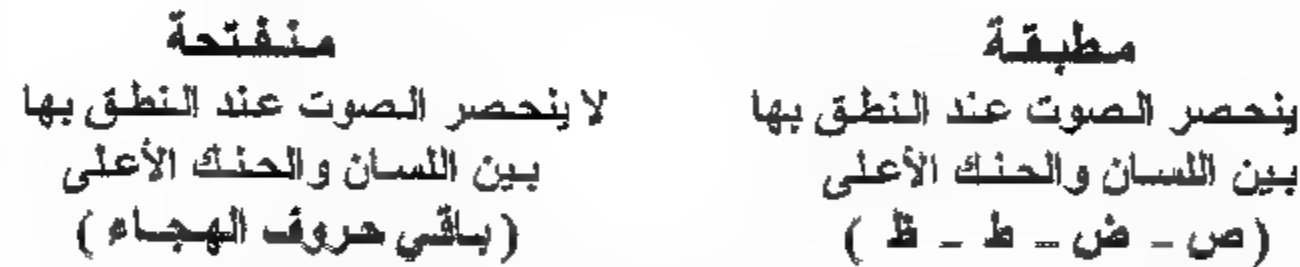
### الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت



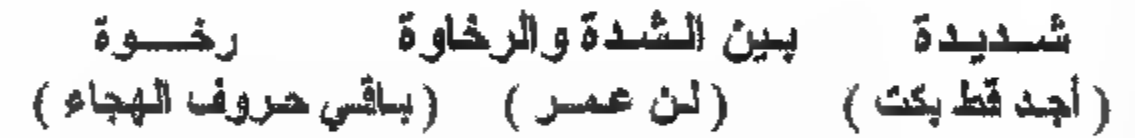
### الحروف العربية من حيث جريان وانحباس النفس



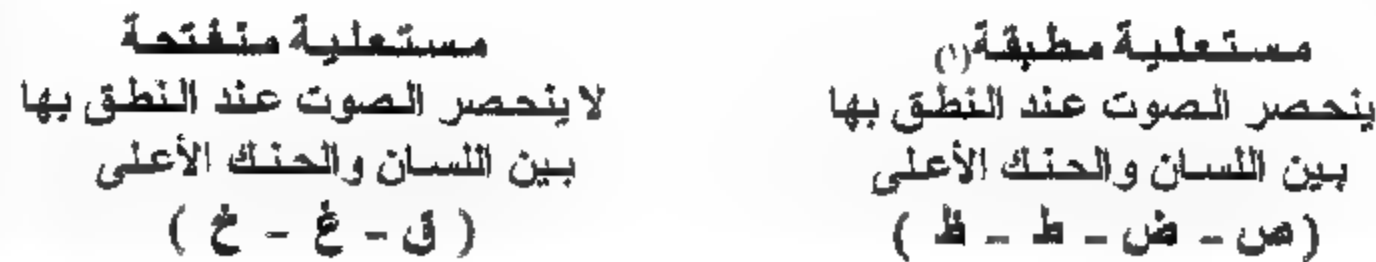
### الحروف العربية من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك



### الحروف العربية من حيث مرور الصوت في المخرج



### حروف الاستعلاء من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك



(١) حروف الاستعلاء المطبقة أشد تنغيماً من حروف الاستعلاء المنفتحة .

مثال :

( ضامِر ) أشد تنغيماً من ( غَالِب ) .



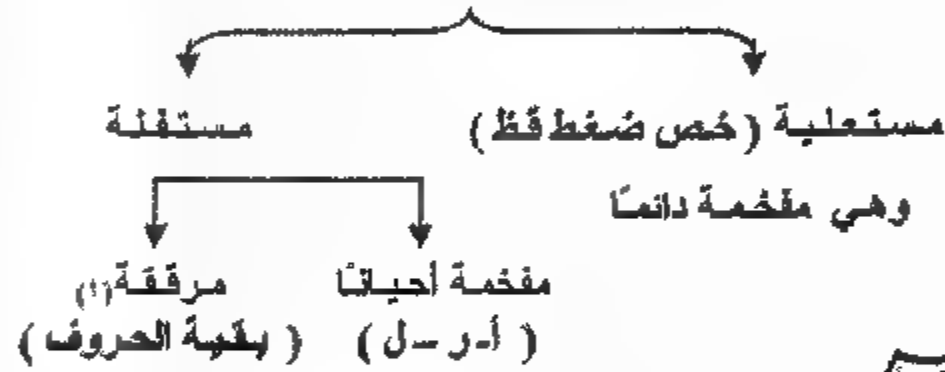
## التفخيم والترقيق

خلق الله سبحانه وتعالى لنا في أعلى أفواهنا سقف الحلق (قبة الحنك) فإذا اتجه الصوت إلى هذا المكان المقعر ما الذي يحدث ؟ يحدث أن الصوت يصطدم في قبة الحنك ويعود وله صدى يملأ الفم .

هذا الصدى سناه العلماء التفخيم . فالتفخيم ناتج من نواتج الاستعلاء فإذا ضغطنا أصوات (خص ضغط قظ) إلى الحنك الأعلى عاد صوتها وله صدى وإذا لم تضغط الصوت إلى أعلى لم يتفخم الحرف .

عرف العلماء التفخيم على أنه / سمن يعتري الحرف فيمتلئ الفم بصداه وله مراتب .

### الحروف العربية



### ١ - أحكام الألف

الألف تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً

« خَلِيدِينَ » « أَصْحَابُ »

(١) لأن الترقيق من مقتضيات الاستعمال .

### مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء (المذهب الثاني)

- ١- مفتوح بعده ألف ( قَالَ ) .
- ٢- مفتوح ليس بعده ألف ( قَدْ ) .
- ٣- المضموم ( يَقُولُ ) .
- ٤- الساكن ( يَقْطَعُونَ ) ( سَقْنَهُ ) ( شَقَوْتَنَا )
- ٥- المكسور ( قِيلَ ) .

### مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء (المذهب الأول)

- ١- المفتوح ( قَالَ ) .
- ٢- المضموم ( يَقُولُ ) .
- ٣- المكسور ( قِيلَ ) .
- يعتبر الساكن مشكولاً بحركة ما قبله ( يَقْطَعُونَ ) ( سَقْنَهُ ) ( شَقَوْتَنَا )

إذن : هذان المذهبان اللذان مشى عليهما أئمتنا في تفخيم حروف الاستعلاء .

هل حروف الاستعلاء على درجة واحدة من التفخيم ؟  
نظره ٧٣ - أقسام الحروف العربية .

## ٢ - أحكام الراء

يجوز الوجهان (١) في حالتين (٢)

جواز التفخيم والترقيق في الراء

(١) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسور  
وبعدها حرف استعلاء مكسور . مثال :

﴿ فَرَّقِ كَالطَّوْرِ ﴾ وصل

(٢) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها حرف استعلاء  
ساكن وقبله مكسور . مثال :  
﴿ مَضَرَ ﴾ ﴿ الْقَطَرِ ﴾ وقفاً .

ترقق في (٤) حالات

حالات ترقيق الراء

- (١) إذا كانت الراء مكسورة ﴿ رِيحٌ ﴾ .
- (٢) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسرة أصلية  
﴿ فَرَعَوْنُ ﴾
- (٣) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها ساكن غير  
مستعمل وقبله مكسور ﴿ حَجَرٍ ﴾
- (٤) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها ياء ساكنة  
﴿ خَيْرٍ ﴾

تفخيم في (٨) حالات

حالات تفخيم الراء

- (١) إذا كانت الراء مفتوحة ﴿ رَمَضَانَ ﴾ .
- (٢) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مفتوح ﴿ مَرِيَمَ ﴾
- (٣) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها ساكن غير ياء  
وقبله مفتوح ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ .
- (٤) إذا كانت الراء مضمومة ﴿ كَفَرُوا ﴾ .
- (٥) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مضموم  
﴿ قُرْءَانٌ ﴾
- (٦) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها ساكن وقبله  
مضموم ﴿ خُسْرٍ ﴾ .
- (٧) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها همزة وصل  
﴿ أَرْجِعُوا ﴾ .
- (٨) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها  
حرف استعلاء غير مكسور ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾  
﴿ قِرطاسٍ ﴾ .

(١) التفخيم والترقيق .

ملاحظة :- الفتح والضم موجب للتفخيم والكسر موجب للترقيق .

## ٣ - أحكام اللام من لفظ الجلالة

مرققة على أصلها

- ١- إذا سبقها كسر أصلي .  
أ- متصل بها ﴿ يَا لَلَّهِ ﴾ .  
ب- منفصل عنها ﴿ أَمْرٍ أَلَّهِ ﴾ .
- ٢- إذا سبقها ساكن وقبله كسر  
﴿ عَزَّ مُعْجِزِي أَلَّهِ ﴾ .
- ٣- إذا سبقها كسر عارض  
﴿ مَنْ يُكَادِدُ أَلَّهِ ﴾ .

مفخمة

- والتغليب فيها أكثر من التفخيم
- ١- إذا سبقها فتح ﴿ قَالَ أَلَّهِ ﴾ .
  - ٢- إذا سبقها ضم ﴿ رُسُلُ أَلَّهِ ﴾ .
  - ٣- إذا سبقها ساكن وقبله فتح ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَلَّهِ ﴾ .  
أو ضم ﴿ اتَّقُوا أَلَّهِ ﴾ .

## ملاحظات حول الراء

### الملاحظة الأولى

كثيراً ما يقع بعض الناس في ترقيق الراء في موضع التفخيم وخاصة إذا كان بعدها حرف مرقق أو مهموس وذلك في مثل قوله تعالى : ﴿ أَرْسِلْ ﴾ ﴿ تُرْحَمُونَ ﴾ ﴿ وَلَا تَرْكَنُوا ﴾ ﴿ ذَرْنِي ﴾ وهناك كلمتان يسرع اللسان الى ترقيقهما وحققهما التفخيم أو يخطئ القارئ فيقلقلهما وهما ﴿ قَرِيَّةٌ ﴾ ﴿ مَرِيَمَ ﴾ ونحو ذلك .

### الملاحظة الثانية

كثير من الناس يُفخِّمُها في موضع الترقيق مثل ﴿ تُنذِرُهُمْ ﴾ ﴿ أَحْزَرْتُمْ ﴾ ، ﴿ وَأَسْتَغْفِرُهُ ﴾ ونحو ذلك .

### الملاحظة الرابعة

إن كثيراً من الناس يحذفونها إذا وقعت آخر الكلمة في الوقف وذلك أنهم يبالغون في تنحيها حتى لا تكاد تُسمع مثل ﴿ خَيْرٌ ﴾ و ﴿ قَدِيرٌ ﴾ أو يخرجونها مهموسة أو مُقللة وكل ذلك خطأ ولحنٌ خفيٌ ينبغي التنبيه له والتدربُ على تصحيحه على أيدي المشايخ المَهَرَّة .

### الملاحظة الثالثة

إن الراء من الحُرُوف العربية الأصلية ، ولذلك فإن نطقها يحتاج الى ذرية ومِرَاسٍ وخاصة إذا تكررت الراء فيجب الاعتناء بها بمزيد من اليقظة والانتباه الى مُجَاوَرَةِ الحُرُوف وذلك على عدة أنواع .

أ- إذا كانت الراء الأولى مفخمة والثانية مرققة مثل ﴿ يَشْكُرِ ﴾ ﴿ الضَّرِرِ ﴾ ، ﴿ سُرِّرِ ﴾ ومثله قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ﴾ وأكثر الناس يرققهما معاً أو يفخهما معاً .

ب- إذا كانت الراء الأولى مرققة والثانية مفخمة مثل : ﴿ وَقُدُّورٍ رَاسِيَتٍ ﴾ فأكثر الناس يفخمونهما معاً .

ج - إذا كانتا مفخمتين متتابعتين مثل ﴿ بَرَزَقِ ﴾ ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبِّي ﴾ فهنا يجب أن ينتبه القارئ الى حُسْنِ التفخيم وألا يؤثر ذلك على ترقيق الباء والفاء اللذين قبلها .

## اللامات الساكنة وحكمها في القرآن الكريم

لا تخلو اللام الساكنة في القرآن الكريم من أن تكون في اسم أو فعل أو حرف .

م	اللام الساكنة	حكمها	مثال	ملاحظات
١-	لام الاسم . أ- أصلية . ب- زائدة ولها قسمان ١- لازمة (١) . ٢- غير لازمة ويعبر عنها بلام التعريف أو ( لام أل ) وهي نوعان أ- قمرية . ب- شمسية	وجوب الإظهار باتفاق العلماء وجوب الإدغام في اللام . وجوب الإظهار عند بقية الحروف  ١- إظهار قمري وحروفه ( ابغ حجك وخف عقيمه ) ٢- إدغام شمسي وحروفه في أوائل هذا البيت :- ( طيب ثم ميل رجلاً تنفر ضيف ذا نعم دع سوء ظن زراً شريفاً للكرم )	« أَلْفَاقًا » ، « سُنَطْنَا » « أَلَذِي - وَالَّذَانِ » « أَلْتَن - وَالْيَسَعَ »  « أَلْحَيَوَةُ »  « أَلطَّيَّبَتِ »	(١) وهي التي لا تطارق الكلمة التي هي فيها .  من لامات التعريف الشمسية للام في لفظ الجلالة ( الله ) وهي في هذا الاسم من النوع الذي لا يمكن فيه تجريدتها عما بعدها ، كاللام في نحو ( الذي ) ثم إن اللفظ الجلالة تصريفاً خاصاً حاصله أن الأصل فيه ( إله ) فأسقطت منه الهمزة وأدخلت عليه لام التعريف فلانفت باللام بعدها ثم أدغمت الأولى في الثانية للتماثل كما أدغمت في نحو ( الليل ) فصار اللفظ الكريم ( الله ) .
٢-	لام الفعل ( ماضي - مضارع (١) - أمر )	١- الإظهار عند جميع الحروف الهجائية ما عدا ( ل ، ر ) ٢- الإدغام عند حرفي ( ل - ر )	« جَعَلْنَا » - « وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ » « قُلْ هَلْ » « قُلْ رَبِّ - وَجْعَلْ لَكُمْ »	(١) ومثلها في وجوب الإظهار لام الأمر الساكنة الداخلة على الفعل المضارع نحو « فَلْيَنْظُرِ » « ثُمَّ لِيَقْضُوا » ، « وَلْيُوفُوا »
٣-	لام الحرف ( هل ) الاستفهامية و ( بل ) العاطفة	١- الإظهار عند جميع الحروف الهجائية ما عدا ( ل ، ر ) ٢- الإدغام عند حرفي ( ل - ر )	« هَلْ أَتَى » « بَلْ تَأْتِيهِمْ » « بَلْ رَبُّكُمْ »	١- لم تأت الرء بعد ( لام هل ) في القرآن الكريم . ٢- في « بَلْ رَأَى » الإظهار مع السكت لحقصر من طريق الشاطبية .

## باب الحروف الملتقية

كل حرفين التقياً في الخط ولم يفصل بينهما فاصل سواءً كانا في كلمتين أو كلمة واحدة انقسم هذا التلاقي إلى

٤- متباعدين

٣- متقاربين

٢- متجانسين

١- مثليين

### ١- المتماثلان

تعريفهما : هما الحرفان اللذان اتحدا في المخرج والصفة .

أقسامهما	صغير	كبير	مطلق
ضابطتهما	يسكن الأول ويتحرك الثاني .	يتحرك الحرفين الأول والثاني .	يتحرك الأول ويسكن الثاني
سبب التسمية	قلة العمل فيه حال الإدغام . - إدغام الأول في الثاني . مثال : ﴿ أَضْرِبْ يَعْصَاكَ ﴾	كثرة العمل فيه حال الإدغام . ١- تسكين الأول . ٢- إدغامه في الثاني . مثال : ﴿ مَنَاسِكَكُمْ ﴾	لأنه ليس من الصغير ولا من الكبير مثال : ﴿ تَمَسَّسَهُ ﴾
حكمهما	الإدغام وجوباً لكل القراء بشرطين ١- شرط متفق عليه . - أن لا يكون أول المثليين حرف مد . مثال : ﴿ أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا ﴾ .	- جواز الإدغام عند بعض القراء بشروط ، وحفص قرأ بالإظهار وجهاً واحداً إلا في كلمات يسيرة قرأها بالإدغام . ١- ﴿ مَكَّنِي ﴾ أصلها ← مَكَّنِي [ الكهف ٩٥ ]	- الإظهار وجوباً عند جميع القراء .

## حكمهما

٢- شرط مختلف فيه .

أن لا يكون أول المثليين هاء سكت وذلك في موضع واحد في سورة الحاقة .

﴿ مَا لِيَهٗ هَآلِكٌ ۖ ﴾ والخلاف واقع حال الوصل

والوجهان هما

الإدغام

الإظهار مع السكت

والوجهان جائزان لكثير من القراء ومنهم الإمام حفص

٢- ﴿ تَأْمُرُونِي ۖ ﴾ أصلها ← تأمرولني [ الزمر ٦٤ ]

٣- ﴿ أَتَحْجُونِي ۖ ﴾ أصلها ← أتجاجونني [ الأنعام ٨٠ ]

٤- ﴿ نَعِمًا ۖ ﴾ أصلها ← نعم ما [ النساء ٥٨ ]

٥- ﴿ تَأْمَنَّا ۖ ﴾ أصلها ← تأمننا [ يوسف ١١ ]

أوجه القراءة في كلمة تأمننا

الإظهار مع الاختلاس

الإدغام مع الإشمام (١)

انظر إلى ملاحظة الشيخ  
الغوثاني ص ٨٨ -

ضم الشفتين بلا صوت  
عقب إسكان الحرف إشارة إلى  
أن الحركة المحذوفة هي الضم

(١) الإشمام والروم لا يكون إلا على آخر الكلمة ، ولكن هذه الكلمة الوحيدة التي فيها إشمام أو روم في وسط الكلمة عند الإمام حفص .



## ٢- المتجانسان

تعريفهما : هما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج واختلفا في بعض الصفات .

أقسامهما	صغير <sup>(١)</sup>	كبير	مطلق
ضابطهما	يُسكَّن الحرف الأول ويتحرك الحرف الثاني .	تحريك الحرف الأول والثاني .	يتحرك الأول ويسكَّن الثاني
سبب التسمية	قلة العمل فيه حال الإدغام . ١- قلب المدغم في جنس المدغم فيه . ٢- إدغام الأول في الثاني . مثال : ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾	كثرة العمل فيه حال الإدغام . ١- قلب المدغم في جنس المدغم فيه . ٢- تسكينه . ٣- إدغام الأول في الثاني . مثال : ﴿ الصَّالِحَاتِ طُوبَى ﴾	لأنه ليس من الصغير ولا من الكبير مثال : ﴿ يَسْكُرْ ﴾
حكمهما	- وجوب الإدغام عند الجمهور في أحرف مخصوصة وجوازه في أخرى .	- الإظهار لحفص وجواز الإدغام لبعض القراء بشروط .	- وجوب الإظهار عند جميع القراء .

(١) ما يدغم وجوباً في المتجانسين الصغير في رواية حفص من طريق الشاطبية .

أ- الحروف النطعية ( ط - ت - د )	ب- الحروف اللثوية ( ث - ظ - ذ )
١- ( ت ← تدغم د ) في موضعين لثالث لهما ﴿ أَثْقَلْتَ دَعْوَا ﴾ ﴿ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾ ٢- ( د ← تدغم ت ) نحو ﴿ قَدْ بَيَّنَّ ﴾ ﴿ حَصَدْتُمْ ﴾ . ٣- ( ت ← تدغم ط ) نحو ﴿ فَتَأَمَّنْتَ ظَوَافِقَهُ ﴾ ٤- ( ط ← تدغم ت ) نحو ﴿ أَحَطْتُ ﴾ ﴿ فَرَطْتُمْ ﴾	١- ( ذ ← تدغم ظ ) في موضعين لثالث لهما ﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾ ٢- ( ث ← تدغم ذ ) نحو ﴿ يَلْهَثُ ذَٰلِكَ ﴾ .
ج- الحروف الشفوية ( ب - م )	
	١- ( ب ← تدغم م ) في موضع واحد في سورة هود ﴿ أَرْكَبَ مَعْنَا ﴾ مع مراعاة الفنة في الميم المشددة .

## ملاحظات حول إدغام المتجانسين

### الملاحظة الثانية

إذا قرأت قوله تعالى ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ ﴾ فانتبه إلى استطالة الضاد وتوضيحها ، واحذر من إدغامها في التاء فإن أكثر الناس ينطقونها طاء ساكنة أو مدغمة بالتاء لقرب المخرج . قال الإمام السخاوي :  
وأبنة عند التاء نحو ﴿ أَفَضْتُمْ ﴾  
والطاء نحو ﴿ أَضْطَرَّ ﴾ غير جبان .

### الملاحظة الأولى

إذا قرأت قوله تعالى ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ ﴾ فيجب عليك مراعاة تبيين الضاد من الطاء ، وأن تنتبه لاستطالة الضاد فكثير من القراء يدغمون الضاد في الطاء وهم لا يشعرون أو يقلقلونها أو يلفظونها طاء .

### الملاحظة الثالثة

إذا قرأت قوله تعالى ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ ﴾ فيجب عليك تبيين الضاد من التاء ؛ لأنه لا إدغام فيها ، وأن تنتبه لتفخيم الضاد ؛ فإن التاء بعدها تُضعفها لكونها مستقلة ، واحذر من تفخيم الواو والعين لمجاورتها الضاد كما يقع فيه كثير من الناس ، يقول الإمام ابن الجزري :  
وإن تلاقيا البيّان لازم أنقض ظهرك بعض الظالم  
واضطر مع وعظت مع أفضتم .....

\* كتبت هذه الملاحظات في كتاب علم التجويد للدكتور :

يحيى العوثلي بعد ( إدغام المتجانسين ) والذي يطهر لي كتابها ضمن ملاحظات إدغام التقارب على حسب قاعدة للمتقربين المتفق عليها أكثر أهل العلم في هذا الفن ( والله أعلم ) .

### ٣- المتقاربان

تعريفهما : هما الحرفان اللذان تقاربا في :

١- المخرج والصفة « مِنْ لَدُنْهُ » ، ٢- المخرج دون الصفة « عَدَدَ سِنِينَ » ، ٣- الصفة دون المخرج « الرَّأْسُ شَيْبًا » .

أقسامهما	صغير	كبير	مطلق
ضابطهما	يُسكَّن الحرف الأول ويتحرك الثاني .	يتحرك الحرف الأول و الثاني .	يتحرك الأول ويسكَّن الثاني
سبب التسمية	قلة العمل فيه حال الإدغام . ١- قلب المدغم في جنس المدغم فيه . ٢- إدغام الأول في الثاني . مثال : ﴿ نَخْلُقْكُمْ ﴾	كثرة العمل فيه حال الإدغام . ١- قلب المدغم في جنس المدغم فيه . ٢- تسكينه . ٣- إدغام الأول في الثاني . مثال : ﴿ رَزَقْكُمْ ﴾	لأنه ليس من الصغير ولا من الكبير مثال : ﴿ أَحْمِلْ ﴾
حكمهما	- وجوب الإدغام عند الجمهور في أحرف مخصوصة وجوازه في أحرف أخرى .	- الإظهار لحفص وجواز الإدغام لبعض القراء بشروط .	- وجوب الإظهار عند جميع القراء .

مايدغم وجوبًا في المتقاربين الصغير في رواية حفص من طريق الشاطبية .

١- ( ل ) تدغم ( ر ) نحو ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ ويستثنى إدغام اللام في الراء في قوله ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ بسبب السكت والسكت يمنع الإدغام .

٢- ( ق ) تدغم ( ك ) في موضع واحد في سورة المرسلات ﴿ مَخْلُقَكُمْ ﴾ وحفص أدغمها إدغامًا كاملًا .

٣- الإدغام الشمسي : هو إدغام لام التعريف في حروفها الأربعة عشر ( طِبْ ثُمَّ صَلِّ رَحِمًا تَفْزُضِيفَ ذَائِعَم \* دَعِ سَوْغَظْنَ زَرِ شَرِيفًا لِكْرَم ) ويستثنى حرف اللام في الحروف المذكورة لأنه من قبيل المثليين .

٤- إدغام النون الساكنة ولو تنويناً في حروف كلمة (يرملون) عدا النون لأنه من المثليين .

ويستثنى منه

إدغام النون في الراء في قوله تعالى ﴿ مَنَّ رَاقٍ ﴾ بسبب السكت .

٥- إدغام ( ن — م ) في هجاء لفظ ﴿ طَسَمَ ﴾ ( طاسين ميم ) .

#### ٤- المتباعدان\*

تعريفهما : هما الحرفان اللذان تباعدا في المخرج واختلفا في الصفة .

أقسامهما	صغير	كبير	مطلق
ضابطهما	يُسكَّن الحرف الأول ويتحرك الثاني .	يتحرك الحرف الأول والثاني .	يتحرك الأول ويسكَّن الثاني
حكمهما	الإظهار وجوباً عند جميع القراء بأنواعه الثلاثة .		

\* يقول د. يحيى الفوثاني في كتابه علم التجويد " بعض الباحثين في علم التجويد يضيفون قسمًا رابعًا وهو ما يسمونه بالمتباعدين .

ولرى أن هذا التقسيم مبني على أساس الاحتمالات العقلية الأربعة ولم أنكر هذا القسم لأنه غير داخل في باب الإدغام ،

ولأنه يشوش على الطلاب كما هو مجرب . اهـ " .

## أقسام الإدغام الصغير من حيث الكمال والنقص

### الإدغام الناقص

سقوط المدغم في المدغم فيه ذاتًا لا صفة  
بحيث يصبحان حرفًا واحدًا مشددًا تشديدًا  
ناقصًا من أجل بقاء صفة المدغم (١).

### الإدغام الكامل

سقوط المدغم في المدغم فيه ذاتًا وصفة  
بحيث يصبحان حرفًا واحدًا مشددًا تشديدًا  
كاملاً.

مثال: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾

(١) يلاحظ أن صفة المدغم المتبقية قد تكون -

أ- صفة الإطباق وذلك في إدغام (ط - ت) مثل: ﴿بَسَطْتَ﴾.

ب- صفة الغنة وذلك النون الساكنة ولو تنوينًا في حرفي الياء والواو.

مثل: ﴿مَنْ يَعْمَلْ﴾ ﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾

## اصطلاحات في باب الوقف

### الفرق بين القطع والوقف والسكت

#### السكت

وفيه تفصيل .

#### الوقف

التعريف :- هو قطع الصوت على آخر الكلمة  
زمنًا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة .

\*\*\*\*\*

#### مواطنه :- أماكن الوقف

وسط الآية      آخر الآية

#### حالات الوقف :-

- ١- معرفة أوجه الوقف .
  - أ - إسكان
  - ب - إتمام
  - ج - روم

- ٢- معرفة باب الوقف والابتداء .

#### القطع

التعريف :- قطع الصوت على كلمة قرآنية  
بزمن يتنفس فيه عادة بنية الإعراض عن القراءة

\*\*\*\*\*

#### مواطنه :-

- ١ ← حزب
- ٢ ← ورد
- ٣ ← آخر سورة .
- ٤ ← في ركعة ثم يركع .
- ٥ ← آخر آية لأن آخر الآيات مقاطع .



# السَّكْتُ

**التعريف:** قطع الصوت على حرف قرآني بزمن لا يتنفس فيه عادة.

**مواطنه:**

ألف عوجا

نون من

لام بل

ألف مرقدا

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ  
عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ  
يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ قَيِّمًا  
لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ  
لَدُنْهُ ﴾ (كهف)

﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾  
القيامة (٢٧)

﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ  
عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا  
كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾  
المطففين (١٤)

﴿ قَالُوا يَنْوِيلُنَا مِنْ بَعْثِنَا  
مِنْ مَرْقَدِنَا ۖ هَذَا مَا وَعَدَ  
الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ  
الْمُرْسَلُونَ ﴾  
يس (٥٢)

المكان	القطع	الوقف	السكت
على رأس	آية فقط	على رأس	على رأس
آية ووسطها	استئناف	استئناف	آية ووسطها
الثبة	الانقطاع	القراءة	استئناف
عن القراءة	تنفس	تنفس	من غير
التنفس	تنفس	تنفس	تنفس

## حكم السكت عند الإمام حفص

وجوب السكت مع الإظهار  
في المواضع الأربعة التي ذكرت  
من طريق الشاطبية

الجواز

١ - آخر الأنفال وأول التوبة ﴿ عَلِيمٌ ۖ بَرَاءَةٌ ﴾  
وتقرأ حال الوصل بوجهين (الإظهار مع السكت، الإقلاب).

٢ - ﴿ مَا لِيَهْ ۖ هَلَاكَ ﴾ (الحاقة ٢٨، ٢٩)

وتقرأ حال الوصل بوجهين (الإظهار مع السكت، الإدغام).

# كيفية الوقوف الصحيح

الروم

هو النطق ببعض حركة الموقوف عليه بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد .

الحركة الخاصة به :

← الضم .  
← الكسر .

الإشمام

ضم الشفتين بلا صوت بعد إسكان الحرف للوقف إشارة إلى أن الحركة المحذوفة هي الضمة .

الحركة الخاصة به :

← الضمة .

الإسكان المحض

تعريفه :-

أن يقف القارئ على الكلمة بالسكون الكامل دون أي شائبة من حركة أو إشمام .

**\*\* مقارنة بين الحرف المتحرك والساكن \*\***

العناصر	الحرف المتحرك	الحرف الساكن <sup>(١)</sup>
وجود الحركة	الموجود به إحدى الحركات الثلاث ( فتح - ضم - كسر ) .	الخالى من الحركات الثلاث .
موضع الحركة	<p>← بداية الكلمة ( قَالَ )</p> <p>← وسط الكلمة ( يَقُولُ )</p> <p>← آخر الكلمة ( عَلَيْكُمْ فِي )</p>	<p>← وسط الكلمة ( يَعْلَمُو )</p> <p>← آخر الكلمة ( عَلَيْهِمْ )</p>

شروط البدء بالكلمة والوقف عليها عند العرب .

والوقف على آخر الكلمة

ويجوز الوقف

الإسكان

الإبدال

الحذف

الروم

الإشمام

(١) يرمز للحرف الساكن في القرآن برأس الحاء الصغيرة ( هـ )

## ملاحظة حول السكت

قد جاء في بعض كتب التجويد الحديثة أن هذه السكتة بمقدار حركتين ، وهذا غير دقيق .  
فالصواب: أنها سكتة لطيفة - كما يُعبرُ العلماء - مدة من الزمن قصيرة لا تصل إلى حد الحركتين ، وإنما زَمَنُهَا يتناسبُ مع سرعة القراءة وبطنها حسب المراتب التي سبق ذكرها وهي التحقيق ، والتدوير ، والحر .

## ملاحظة حول الروم

القراءة للإمام حفص عن عاصم في كلمة « تَأَمَّنَا »

فيها وجهان

الاختلاس  
( انظر لملاحظة الشيخ الغوثي )

إدغام النون الأولى في  
الثانية مع الإشمام  
( نكر سابقا في باب الإدغامات )

الاختلاس ويُعبرُ عنه البعض بالروم أو الإخفاء وكيفية :-  
أن تنطق بالنون الأولى مضمومةً مظهرَةً ولكن ليس بكامل حركتها إنما عليك أن تذهب أكثر هذه الحركة وتبقي في النطق بعضها ، ثم تنطق بالنون الثانية مفتوحةً كاملةً الفتح مظهرَةً لا تشديد فيها وهذا لا يدرك إلا بالمشاهدة من المشايخ المهرة المتقنين .

# الوقوف على أواخر الكلم



عند الوقف عليه إما أن يكون

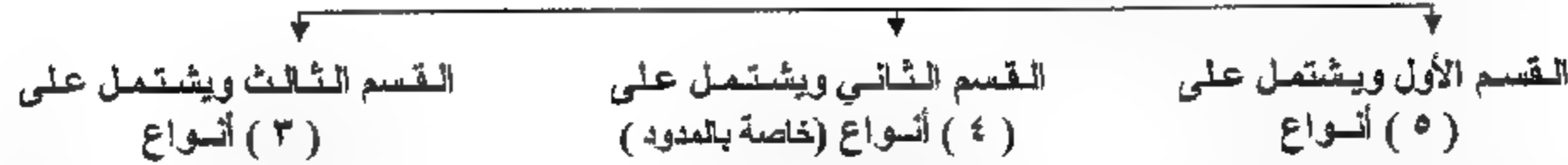
ساكنًا ساكنًا عارضًا	الحكم
يقف عليه القراء	
ب ( هـ ) أوجه وهي	

ساكنًا ساكنًا أصليًا	الحكم
يقف عليه القراء بوجه واحد	
وهو السكون المحض المجرد	
ويُمتنع فيه الإشمام والروم .	



## أ- الوقف على أواخر الكلم الصحيح الآخر

- الكلمة القرآنية الموقوف عليها اثنا عشر نوعاً وتنقسم إلى ( ثلاث ) أقسام



### القسم الأول وهو ( خمسة ) أنواع

- ١- أن يكون آخر حرف في الكلمة ساكن سكوناً أصلياً .
- ٢- أن يكون آخر حرف في الكلمة محركاً بحركة عارضة لالتقاء الساكنين .
- ٣- أن يكون آخر حرف في الكلمة تاء التانيث اللاحقة بالاسم .
- ٤- أن يكون آخر حرف في الكلمة ميم الجمع الثابتة في الحالين .
- ٥- أن يكون آخر حرف في الكلمة هاء ضمير .

الكلمة القرآنية الموقوف عليها	آخر حرف فيها	حكم الوقف على آخر حرف في الكلمات القرآنية
﴿ لَمْ يَكِلِ الْإِخْلَاصُ ﴾ (٣)	ساكن سكوناً أصلياً	السكون المحض المجرد ويمتنع فيه الإشمام والروم .
﴿ وَرَبِّ الْقُرْآنِ تَرْتِيلاً ﴾ (٤)	محرك بحركة عارضة لالتقاء الساكنين .	
﴿ أَلَذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾ قرش :	ميم الجمع الثابتة في الحالين (١)	
﴿ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَ كَتَبْتُ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ ﴾ الانشقاق (٧)	هاء ضمير (٢) وسبقها كسر .	
﴿ إِنْ كُنْتُمْ قُلْتُمْ ﴾ لقمة (١١٦)	هاء ضمير وسبقها ضم	
﴿ خُذُوا فِئْتَهُمُ ﴾ الحاقة (٣٠)	هاء ضمير وسبقها واو .	
﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ فصك ١٧	هاء ضمير وسبقها ياء لينية أو منية (٣)	

(١) وصلأ ووقفأ .  
(٢) تلفظ في الوصل والوقف هاء  
(٣) مثال على الياء المنبذة  
﴿ فِيهِ أَبَدًا ﴾ الكهف

حكم الوقف على آخر حرف في الكلمات القرآنية				آخر حرف فيها	الكلمة القرآنية الموقوفة عليها
إبدال	روم	إشمام	إسكان		
✓	—	—	أصل لجميع الوقف	تاء تانيث (٤) ( تاء مربوطة )	﴿ يَتَأَيَّنُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ القجر ٢٧
—	✓	✓		هاء ضمير وسبقها ألف	﴿ وَسَرَّزْنَاهُ يُاسِّخَقْ ﴾ الصفات (١١٢)
—	✓	✓		ساكن صحيح .	﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ البقرة (١٨٥)
—	✓	✓		فتح .	﴿ إِنْ كُنْتُمْ قُلْتُمْ فَقَدْ عَلِمْتُمْ ﴾ المقدمة (١١٦)

(٤) تالفت في الوصل تاء والوقف هاء .



## القسم الثاني من أنواع الكلمة القرآنية الموقوف عليها ويشمل على ( أربعة ) أنواع

- ١- أن يكون آخر حرف في الكلمة همزاً وقبله حرف مد ( وهو المد المتصل ) .
- ٢- أن يكون آخر حرف في الكلمة ساكن سكوناً عارضاً وقبله حرف مد ( وهو المد العارض للسكون ) .
- ٣- أن يكون آخر حرف في الكلمة ساكن سكوناً عارضاً وقبله حرف لين ( هو مد اللين ) .
- ٤- أن يكون آخر حرف في الكلمة حرفاً مشدداً وقبله حرف مد ( هو المد اللازم الكلمي المثقل ) .

حكم الوقف على آخر حرف فيها			نوع المد (١)	آخر حرف فيها	الكلمة القرآنية الموقوفة عليها
إسكان	إشمام	روم			
✓	×	×	مد متصل	همز وقبله حرف مد	﴿ إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ ﴾ لصفحة (١)
✓	✓	✓			﴿ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ لآ عمران (١٣)
✓	×	✓			﴿ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ الطارق (١)
✓	×	×	مد عارض للسكون	ساكن سكوناً عارضاً وقبله حرف مد .	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ للفتحة (٦)
✓	✓	✓			﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ للفتحة (٥)
✓	×	✓			﴿ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ يونس (٥٢)

(١) مقدار المدود ... المد المتصل (٥-٤) ... المد العارض واللين (٦-٤-٢) ... المد اللازم (٦) .

حكم الوقف على آخر حرف فيها			نوع المد	آخر حرف فيها	العلامة القرآنية الموقوفة عليها
روم	إشمام	إسكان			
x	x	✓	مد لين (٢)	ساكن سكوناً عارضاً وقبله حرف لين .	﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ الشعراء (١٨١)
✓	✓	✓			﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ الصافات (٤٧)
✓	x	✓			﴿ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ قريش (٤)
x	x	✓	مد لازم كلمي مثقل	حرف مشدد وقبله حرف مد .	﴿ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ ﴾ الحج (٣٦)
✓	✓	✓			﴿ وَلَا جَبَانٌ ﴾ الرحمن (٣١)
✓	x	✓			﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ الأنفال (٥٥)

(٢) يُمد مد اللين حال الروم مد ما ( أقل من الطبيعي ) .

## القسم الثالث من أنواع الكلمة القرآنية الموقوف عليها وهو (ثلاث) أنواع

- ١- أن يكون آخر حرف في الكلمة محركاً بالتنوين .
- ٢- أن يكون آخر حرف في الكلمة تاء تانيث مفتوحة التي تلفظ في الوقف والوصل تاء .
- ٣- أن يكون آخر حرف في الكلمة محركاً بحركة أصلية وليس هو ( هاء ضمير أو تاء تانيث ) وليس قبله ( حرف مد أولين ) .

حكم الوقف عليها					آخر حرف فيها	الكلمة القرآنية الموقوف عليها
إبدال	حذف	إسكان	إشمام	روم		
✓	—	—	—	—	محركٌ بتنوين النصب	﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ الطلاق (١٢)
—	✓	✓	✓	✓	محركٌ بتنوين الرفع	﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا عِبْدٌ أُنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ التخفيف (٥٩)
—	✓	✓	—	✓	محركٌ بتنوين الجر	﴿هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ﴾ الأنعام (١٤٨)

حكم الوقف عليها					آخر حرف فيها	الكلمة القرآنية الموقوفة عليها
إبدال	حذف	إسكان	إشمام	روم		
—	—	✓	—	—	تاء التانيث للمفتوحة (المبسوطة) التي تلفظ في الوقف والوصل تاء.	﴿ وَمَرِّمَ أَبْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَخْصَنَّا فَرجَهَا ﴾ التحريم (١٢)
—	—	✓	✓	✓		﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾ الأعراف (١٢٧)
—	—	✓	—	✓		﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ فاطر (٤٣)
—	—	✓	—	—	محركًا بحركة أصلية وليس هو (هاء ضمير أو تاء تانيث) . وليس قبله (حرف مد أو لين) .	﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ الكوثر (١)
—	—	✓	✓	✓		﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الفتحه
—	—	✓	—	✓		﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ ﴾ العصر

## ب) الوقف على أواخر الكلم المعتل الآخر

### وله أحوال

#### الحالة الرابعة

الحالة	ثابت رسماً
الحكم	ثابت وقفاً ومحذوف وصلأ حسب الرواية.

#### الحالة الثالثة

الحالة	أ- محذوف رسماً
الحكم	الحذف في الحاليين بسبب بناء أوجزم أو رسم
الحكم	ب - محذوف رسماً الحذف وقفاً والاثبات وصلأ تبعاً للرسم

#### الحالة الثانية

الحالة	ثابت رسماً
الحكم	ثابت وقفاً ومحذوف وصلأ لا لتقاء الساكنين .

#### الحالة الأولى

الحالة	ثابت رسماً
الحكم	ثابت في الحاليين لوجود متحرك بعده .

## الحالة الأولى

(١) أن يكون ثابتاً رسماً وبعده متحرك .

السبب	حكمه (٢)		حالته رسماً (١)	الحرف	المثال القرآني
	وقفاً	وصلاً			
وجود متحرك بعده	ثابت	ثابت	ثابت	الألف	قَالَ رَبَّنَا
				الواو	قَالُوا خَيْرٌ
				الياء	أَنِّي مَعَكُمْ

## الحالة الثانية

(٢) أن يكون ثابتاً رسماً وبعده ساكن .

السبب	حكمه		حالته رسماً	الحرف	المثال القرآني
	وقفاً	وصلاً			
لالتقاء الساكنين	ثابت	محذوف	ثابت	الألف	وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
				الواو	مُرْسِلُوا النَّاقَةَ
				الياء	نُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ

(١) أن يكون الحرف موجوداً أو محذوفاً في الكتابة .

(٢) أن يكون الحرف موجوداً أو محذوفاً في اللفظ .



## الحالة الثالثة

(٣) أن يكون محذوفاً رسماً بسبب .

(أ) الجزم أو البناء (ب) الرسم

السبب	حكمه		حالته رسماً	الحرف	المثال القرآني	
	وقفاً	وصلاً				
البناء	محذوف	محذوف	محذوف	الألف المدية	وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ	أ
الجزم				الواو المدية	وَمَنْ يَعِشْ عَنْ	
الجزم				الياء المدية	فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ	
حسب الرسم	محذوف	محذوف	محذوف	الألف المدية	يَتَأَيَّهِ السَّاحِرُ	ب
				الواو المدية	وَيَمَحُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ	
				الياء المدية	يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ	
تبعاً للرسم	ثابت	محذوف	محذوف	الواو المدية	إِنَّكُمْ كَانَتْ تَوَّابًا <sup>(١)</sup>	ج
				الياء المدية	بِهِ بَصِيرًا	

(١) الواو أو الياء التي تتولد عن صلة هاء الضمير وفي المصاحف التي كتبت في هذا العصر بشيرون إلى الهاء التي يجوز فيها الإشباع بكتابة حرف المد بشكل مصغر .

## الحالة الرابعة

٤- أن يكون ثابتاً رسماً ويوجد في :-

( الألفات السبع - الألف المبدلة من الاسم المنصوب - نون التوكيد الخفيفة - لفظ إذا المنون - ألفات ثمودا )

المسبب	حكمه		رسمه في المصحف	الكلمة	
	وقفاً	وصلاً			
حسب الرواية	محذوف	ثابت	ثابت	الظُّنُونُ ﴿١٦﴾ هُنَالِكَ (الأحزاب)	الألفات السبع
		ثابت	ثابت	الرَّسُولُ ﴿١٦﴾ وَقَالُوا (الأحزاب)	
		ثابت	ثابت	السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ رَبَّنَا ءَاتِهِمْ (الأحزاب)	
		جواز الوجهين (١)	ثابت	سَلَسِلًا وَأَغْلَلًا (الإسراء ٤)	
		ثابت	ثابت	قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ (الإسراء)	
		ثابت	ثابت	لَكِنَّا هُوَ (الكهف ٣٨)	
		ثابت	ثابت	أَنَا أَنبِئُكُمْ (يوسف ٤٥)	
	محذوف	ثابت	ثابت	عَلِيمًا حَكِيمًا (الأحزاب ١)	الألف المبدلة من الاسم المنصوب

(١) المحذوف والإثبات .

حسب الرواية	محذوف	ثابت	ثابت	لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (العلق ١٥) وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ (٣)	نون التوكيد الخفيفة	٣
	محذوف	ثابت	ثابت	وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خَلْفَكَ (٤)	لفظ إذا المنون	٤
	محذوف	محذوف	ثابت	أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ (١) (٥)	ألفات ثمودا	٥

(٢) ولم تلت إلا في أربع مسود (هود - الفرقان - النجم - العنكبوت) .

(٣) يوسف ( ٢٢ )

(٤) الإسراء ( ٧٦ )

(٥) هود ( ٦٨ )

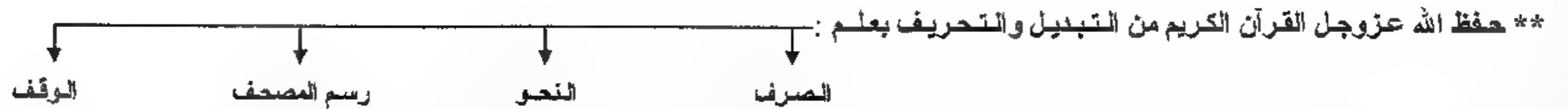
## الوقف والابتداء

**أهميته :-** من أهم أحكام فن الترتيل ، وعندما سئل علي بن أبي طالب عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ فقال : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

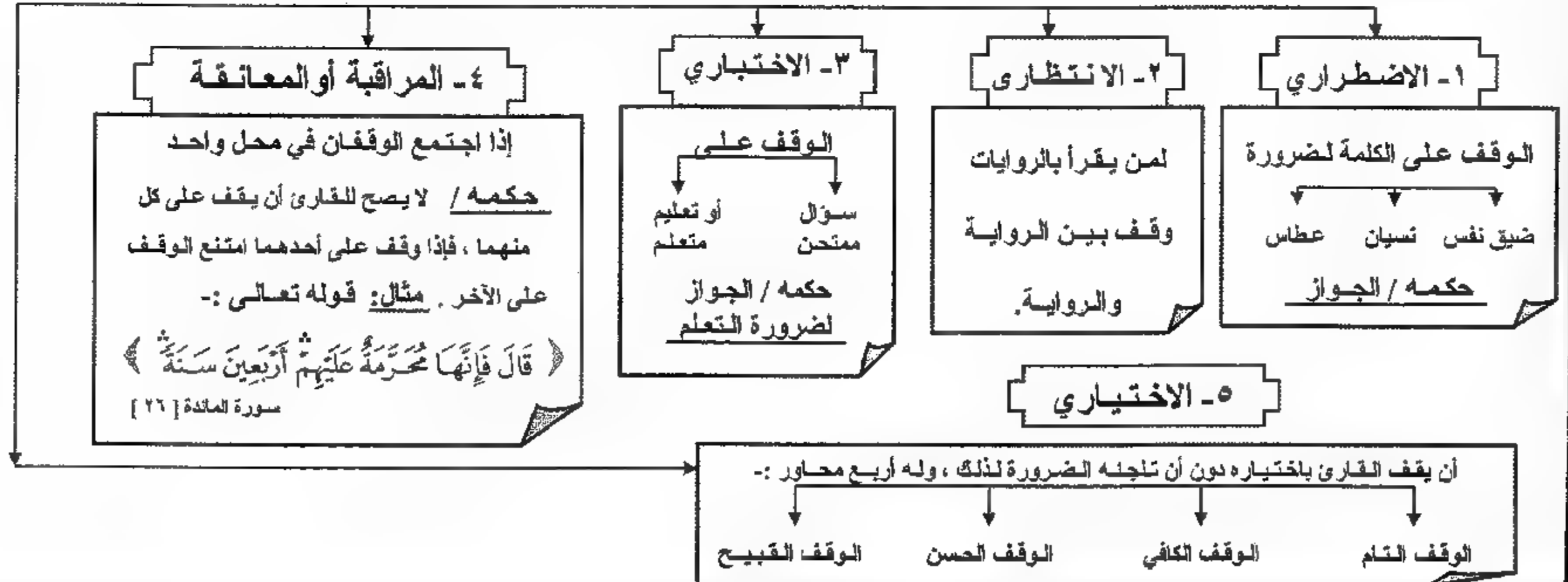
**حكم تعلمه :-** الوجوب لما مر من حديث علي بن أبي طالب عليه السلام فقد جعل نسبة علم الوقف من علم ترتيل القرآن بنسبة النصف .

\*\*\*\*\*

### أ- أقسام الوقف



**\* تعريف الوقف :-** هو المتكوت على آخر كلمة زمنا يتنفس في أثناءه عادة بنية استئناف القراءة . وأقسامه ( ٥ ) .



## ب- محاور الوقف الاختياري

### الوقف القبيح

وله ( ٦ )  
محاور سيأتي  
تفصيلها  
\*\*\*\*\*

### الوقف الحسن

#### تعريفه:-

هو الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده  
لفظًا ومعنى .

مثاله :- قوله تعالى :- ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾

كان يقف على الموصوف وما بعده صفة أو المعطوف  
وما بعده معطوف عليه .

حكمه :- جواز الوقف عليه ولا يبتدأ بما بعده

بل يعيد الكلمة للوقوف عليها ، إلا إذا كان رأس آية  
فيجوز الابتداء اتباعًا للسنة .

سبب التسمية / لحسن الوقف عليه لأنه أفهم معنى  
يحسن السكوت عليه .

رمزه ( لا ) ( ممنوع الوقف ) .

ملاحظة :- قد يكون الوقف حسنًا والابتداء بما بعده

قبيح عندما يعطي معنى يفسد معنى الآية /

مثال :- قوله تعالى :

﴿ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ﴾

وقف حسن ابتداء قبيح

### الوقف الكافي

#### تعريفه:-

هو الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده  
معنى لا لفظًا .

مثاله :- قوله تعالى :-

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

حكمه / جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده .

رمزه ( قل )

سبب التسمية / للاكتفاء به عما بعده لعدم

تعلقه به من جهة اللفظ وإن كان متعلقًا  
به من جهة المعنى .

### الوقف التام

#### تعريفه:-

هو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما  
بعده لا لفظًا (١) ولا معنى (٢) .

مثاله :- الوقف على رؤوس الآي أو انتهاء  
القصص . وملحقاته :-

- الوقف اللازم وهو الوقف على كلام تم معناه  
ولم يفهم إلا في الوقف عليه .

مثاله :- قوله تعالى :-

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾

رمزه ( مر )

سبب التسمية / لتام لفظه واتقطاع

ما بعده عنه في اللفظ والمعنى .

(١) التعلق اللفظي / من جهة الاعراب كان يكون معطوفًا أو صفة .

(٢) التعلق المعنوي / من جهة للمعنى كالإخبار عن حال المؤمنين أو الكافرين أو إتمام قصة .

## ج- الوقف القبيح

### تعريفه :-

هو الوقف على ما لم يتم معناه ، لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى ( فالوقف حينئذ يعطى معنى ناقصاً أو مرفوضاً ) . وله ( ست ) محاور .

١ الوقف على كلمة

لا يفهم معناها .

مثال :- قوله تعالى :-

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

٢ الوقف على كلمة توهم

معنى لم يرده الله سبحانه وتعالى

مثال :- قوله تعالى :-

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾

وَالْمَوْتِ ﴿ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾

سورة الانعام [ ٣٦ ]

٣ الوقف على كلمة توهم معنى

يخالف ما أراده الله سبحانه وتعالى .

مثال :- قوله تعالى :-

﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا ﴾

الصَّلَاةَ ﴿ وَأَنْتُمْ سُكَرَى ﴾

سورة النساء [ ٤٣ ]

٤ الوقف على كلمة توهم معنى لا يليق

بالله عز وجل أو يفهم منه معنى يخالف العقيدة

مثال :- قوله تعالى :-

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ﴾ ﴿ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾

سورة البقرة [ ٢٦ ]

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ سورة الاحقاف

### التعسفي

من الوقف الممنوع الملحق بالوقف القبيح لأنه يؤدي إلى معنى غير مقصود من سياق

الاية ... وسمي تعسفياً لأن أهل الأهواء تكلفوا وتعسفوا في تأويله أي سلكوا طريقاً

غير مراد لا عقلاً ولا شرعاً ومن ذلك الوقف على : ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى ﴾ أي مسماة

ومعروفة ، ثم يبدأ ﴿ سَلِّ سَبِيلاً ﴾ على أن سَلَّ فعل أمر بمعنى : أثبغ سبيلاً

أي طريقاً يوصلك إلى تلك العين ، وهذا مردود ؛ لأنها رُسِمَتْ في القرآن موصولة

٥ الوقف على نفي بعده إيجاب ، مثال :- قوله تعالى :-

﴿ فَأَعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكِ ﴾

سورة محمد [ ١٩ ]

من تعمد هذا الوقف معانداً كفر لأنه نفى الألوهية .

( وهو قبيح القبيح ) .

حكمه :- لا يجوز للقارئ تعمد هذا الوقف إلا للضرورة ( ضيق نفس ، عطاس ، عجز أو نسيان ) ويسمى وقف الضرورة وعليه الابتداء

منها ويصلها بما بعدها إن صلح الابتداء بها ، وإلا فيبتدئ بما قبلها مما يصلح البدء به إلى أن يصل إلى ما يجوز أن يقف عنده .

## الابتداء

- أنواع الابتداء بتلاوة القرآن الكريم .

ابتداء اختياري

ابتداء اختياري وأقسامه

ب

أ

بدء حقيقي

هو الابتداء بتلاوة ليس قبلها شيء ، وفيه يحرص القارئ على الابتداء بآية مستقلة بالمعنى عما سبقها . مثال : قرأ الإمام سورة الفاتحة في الصلاة ، وأراد أن يقرأ مقطعاً من القرآن بعدها ، فالأفضل أن يبدأ بآية مستقلة بالمعنى عما سبقها . لذلك ليس من الحكمة أن يبدأ الإنسان قراءة قصة من وسطها في صلاة أو في غيرها ؛ بل يبدؤها من أولها .

وأقسامه

### ٢- البدء الكافي

البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي لا لفظي . ويكون البدء كافياً بعد الأوقاف الكافية . مثال : قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ وقف كاف ، ويكون البدء به ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ..... ﴾ بدءاً كافياً

### ١- البدء التام

البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي . ويكون البدء تاماً بعد الأوقاف التامة ، مثال : قوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ وقف تام ويكون البدء به ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ..... ﴾ بدءاً تاماً

### ٣- البدء الحسن

البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي ، ولا يصح تلك إلا على رؤوس الآي ، وبشرط أن يكون البدء إضافياً ، وليس حقيقياً . مثال : قوله تعالى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ وقف حسن ، ويكون البدء به ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ بدءاً غير صحيح ؛ أي وقف صحيح وبدء غير صحيح ؛ إلا في رؤوس الآي ، مثال : قوله تعالى ﴿ ..... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ وقف حسن ، ويكون البدء به ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ..... ﴾ بدءاً حسناً ولا يصح البدء به بدءاً حقيقياً ؛ بل بدءاً إضافياً .

### البدء القبيح

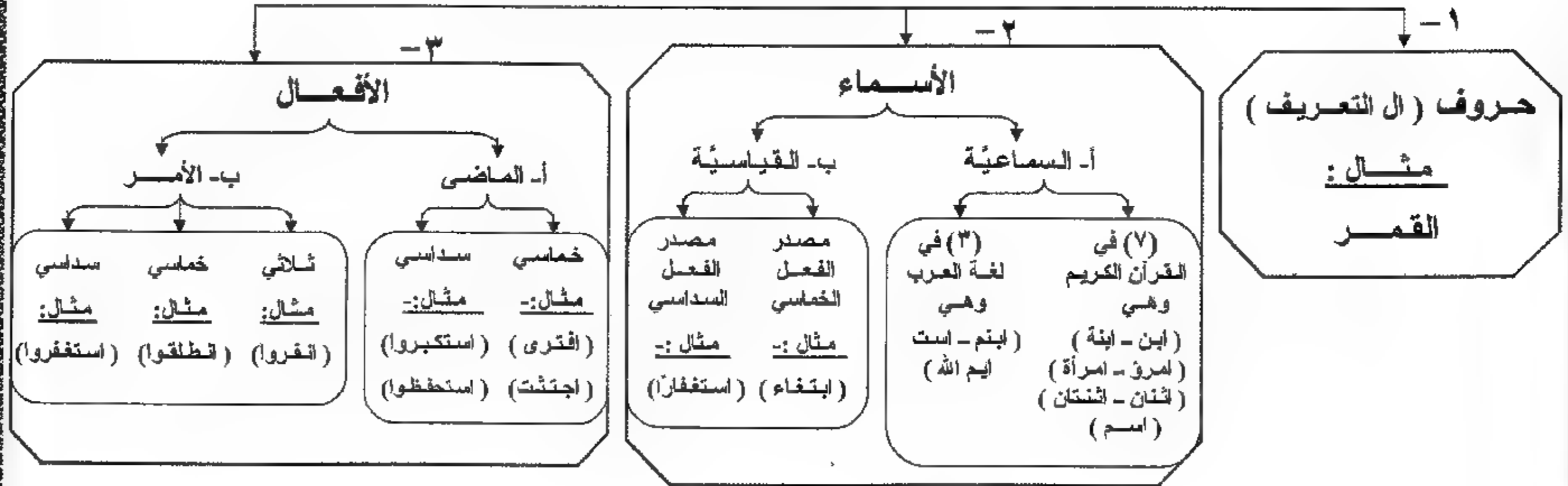
البدء القبيح ليس من أقسام البدء ، وإنما لإكمال للقسمة العقلية فهو :-  
البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي في غير رؤوس الآي . أما في رؤوس الآي ، فلا يقال عنه بدء قبيح ، وإنما يقال بدء حسن بشرط أن يكون بدءاً إضافياً ، وليس بدءاً حقيقياً .



## همزة الوصل

حكم همزة الوصل :- تثبت في الابتداء وتسقط في درج الكلام / مثال :- ابن عباس - وابن عباس .

( أ ) همزة الوصل في لغة العرب تكون في



العرب لا تبدأ بساكن فيجلبون له همزة وصل للتمكن من نطقه .

## ب - حركة البدء بهمزة الوصل

### الأفعال

#### الضم

إذا كان ثالث الفعل  
مضمومًا ضمًّا لازمًا  
مثال :-

انظر

#### الكسر

١- إذا كان ثالث الفعل  
مفتوحًا أو مكسورًا  
مثال :- افتري - اتفروا.

٢- إذا كان ثالث الفعل  
مضمومًا ضمًّا عارضًا  
والضم العارض في ( ء )  
كلمات فقط وهي

امشوا - امضوا - اقضوا - ابنوا - ليتوا

مثال :- امضوا أصلها امضيوا

للتقل حذفت الياء فأصبحت امضوا ووضعت حركة  
تناسب حرف المد وهي الضم فأصبحت امضوا.

### الأسماء

#### الكسر

عدا ( ايم الله ) بالفتح

### الحروف (١)

#### الفتح

أوجه القراءة للجائزة في قوله تعالى

يَسْرَ الْأَسْمَ الْفُسُوقُ ﴿١﴾

( لِسَم )  
لام مكسورة  
دون همزة

( السَم )  
همزة مفتوحة  
ثم لام مكسورة

### ملاحظة :

من الأخطاء الشائعة وضع همزة القطع على هذه الكلمات

ابنسام - اعتدال - اتصاير - ازدهار - اذكر - استخرج

اشرح - اكتب - انظر - اقرأ - الاثنين ....

(١) تسقط همزة الوصل في الحروف لفظًا وخطًا إذا دخلت عليها لام الجر مثل ( للمتقين )

تسقط همزة الوصل في الحروف لفظًا لا خطًا إذا دخلت عليها بقية حروف الجر مثل ( في الحياة )

## ج - اجتماع الهمزتين

### ١- اجتماع همزتي قطع

مثال :- في الحرف « أَيْنَكُم » في الاسم « أَنْتُمْ » في الفعل « آلِدُ » .

الحكم ابتداءً ووصلاً إثبات الهمزتين باستثناء كلمة « أَعْجَبِي » فيجب التسهيل للهمزة الثانية عند الإمام حفص .

### ٢- اجتماع همزة قطع وهمزة وصل

تقدم همزة القطع على همزة الوصل

تقدم همزة الوصل على همزة القطع وهي خاصة بالأفعال فقط

مثال :- « أَوْثَمِنَ » - « أَتَذَن لِي »

الحكم

- | ابتداءً  | وصلاً              |
|--|--------------------|
| ١- تثبت همزة الوصل                                 | ١- تسقط همزة الوصل |
| ٢- تحرك تبعاً لحركة ثالث الفعل                     | ٢- تثبت همزة القطع |
| ٣- تبدل همزة القطع حرف مد مجانس لحركة همزة الوصل . |                    |

الأفعال المسبوقة بهمزة استفهام

« أَطْلَعَ » - « أَفْتَرَى » - « أَتَخَذْتُمْ »

« أَسْتَغْفِرُ » - « أَسْتَكَبِرُ »

« أَصْطَفَى » - « أَتَخَذْنَهُمْ »

الحكم ابتداءً ووصلاً

- ١- تثبت همزة القطع الاستفهامية .
- ٢- تسقط همزة الوصل .

الأسماء المبدوءة بال التعريف

المسبوقة بهمزة استفهام

« أَلَذَكَّرْتَنِي » - « أَلَلَّهُ » - « أَلَتَن »

( تبقى الهمزتان لنلا ينتسب الاستفهام بالخبر ) ويجوز فيها وجهين حال الوصل والابتداء

- | الإبدال   | التسهيل                        |
|---|--------------------------------|
| ١- تثبت همزة القطع الاستفهامية  | ١- تثبت همزة القطع الاستفهامية |
| ٢- تبدل همزة الوصل حرف مد مع الإشباع فينشا منه المد اللازم الكلمي ويلقب بمد الفرق . | ٢- تسهل همزة الوصل             |

« أَعْجَبِي » فصلت ٤٤ - « أَلَذَكَّرْتَنِي » الأفعال ١٤٤، ١٤٣ - « أَلَلَّهُ » فصل ٥٩ ( يونس ) ٥٩ - « أَلَتَن » يونس ٥١، ١١ - « أَطْلَعَ » مريم ٧٨ - « أَفْتَرَى » سبا ٨ - « أَتَخَذْتُمْ » البقرة (٨٠) « أَتَخَذْنَهُمْ » من ٦٣ « أَيْنَكُم » فصل ٥٥ « أَنْتُمْ » البقرة ١٤٠ - « آلِدُ » هود ٧٢ - « أَسْتَغْفِرُ » المنافقون ٦ « أَسْتَكَبِرُ » من ٧٥ « أَصْطَفَى » الصافات ١٥٣ « أَتَذَن لِي » التوبة ٤٩ « أَوْثَمِنَ » البقرة ٢٨٣ « أَتَشَأْ » طه ٦١

## من قواعد التقاء الساكنين

المادة	مثال	الحركة العارضة للحرف	العلة
١- حروف المد	﴿إِلَى النَّارِ﴾	الحذف	لأنها حروف علة
	﴿وَعَلَى الَّذِينَ﴾		
	﴿قَالُوا اللَّهُمَّ﴾		
	﴿تُسَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾		
٢- مِن (الجارّة)	﴿مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾	الفتح .	لما في الانتقال من الكسر إلى الفتح من الثقل .
٣- تاء التانيث إذا أضيفت إلى ألف التثنية	﴿كَانَنَا﴾	الفتح .	لأن الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها .
٤- الميم من قوله تعالى (الْمَ)	﴿الْمَ ﴿بِ﴾ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	الفتح .	محافظة على تفخيم لام لفظ الجلالة .
٥- ميم الجمع	﴿عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾	الضم .	لأنه أصل حركتها .
٦- واو اللين التي للجمع	﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾	الضم .	لأن واو الجماعة لا يناسبها إلا الضم .
٧- غير ما استثنى	﴿قَمِ اللَّيْلُ﴾	الكسر .	على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين .
٨- التنوين	﴿قَوْمًا لِلَّهِ﴾	الكسر .	على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين ومثله النون الساكنة الملحقة بالتنوين فيصبح لفظها في الوصل (قومن الله) .

# التاءات

## أهميتها

تتعلق برسم القرآن وهذا الرسم يتوقف على معرفة كيفية الوقف على الكلمات ، فمبحث التاءات يُمثّل جانباً من جوانب اهتمام هذه الأمة بكتاب الله .

## تاء التانيث

### تعريفها

هي التاء الدالة على المؤنث .

### تتصل

بـ

مثال :- ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ( إذا كان الفاعل مؤنث )  
آخر الفعل  
مثال :- ﴿ الْجَنَّةُ ﴾  
آخر الاسم

### كيفية رسمها

إذا كانت في الفعل  
ترسم تاء مفتوحة هكذا ﴿ ت ﴾  
إذا وقعت في آخر الاسم  
ترسم بالهاء (١)

### قاعدة :

\* يُقرأ خَفَص عن عاصم جميع التاءات بالتاء في الوصل سواء أكانت مرسومة بالتاء أم بالهاء .  
\* أما حُكْمُهَا في الوقف فبحسب رسمها في المصحف فما رُسِمَ منها بالتاء المفتوحة يُوقفُ عليه بالتاء - عند الاضطرار أو الاختيار - وما رُسِمَ منها بالهاء يُوقف عليه بالهاء ، وهكذا ...

**ملاحظة :** هذا أصل القاعدة ولكن هناك كلمات في رسم المصاحف العثمانية خرجت عن هذا الأصل ورسمت بالتاء المبسوطة ويسمونها ( التاء المفتوحة ) هكذا ﴿ ت ﴾

(١) ويعبرون عنها بالتاء المربوطة .

# الكلمات المرسومة بالتاء المبسوطة في الأسماء

## عشرون كلمة

( اتفق على قراءتها علماء القراءات )

٧ كلمات

اختلفوا بين الأفراد والجمع  
( وفيه تفصيل )

١٣ كلمة

تكتب بالأفراد

ولكن الجميع متفقون على قراءتها بالتاء وقفًا

ملاحظات	عدد مواضعها في القرآن	الكلمة	التسلسل	عدد مواضعها في القرآن	الكلمة	التسلسل
وقعت هذه الكلمات بالتاء المفتوحة وما عداها فمرسوم بالتاء في القرآن الكريم .	١	﴿ يَقِيَّتْ ﴾	٨-	٧	﴿ رَحِمَتْ ﴾	١-
	١	﴿ قُرَّتْ ﴾	٩-	١١	﴿ نِعِمَّتْ ﴾	٢-
	١	﴿ فِطْرَتْ ﴾	١٠-	٧	﴿ أَمْرَأْتُ ﴾	٣-
	١	﴿ شَجَرَتْ ﴾	١١-	٥	﴿ سُنَّتْ ﴾	٤-
	١	﴿ وَحَنَّتْ ﴾	١٢-	٢	﴿ لَعَنَتْ ﴾	٥-
	١	﴿ أَبْنَتْ ﴾	١٣-	٢	﴿ وَمَعْصِيَّتْ ﴾	٦-
	==	==	==	١	﴿ كَلِمَتْ ﴾	٧-

## مواضع الكلمات في القرآن الكريم

### نعمت

### الكلمة الثانية

### رحمت

### الكلمة الأولى

اسم السورة ورقم الآية	الآية	
البقرة ٢٣١	﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	١- في قوله تعالى
آل عمران ١٠٣	﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	٢- في قوله تعالى
المائدة ١١	﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	٣- في قوله تعالى
إبراهيم ٢٨	﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾	٤- في قوله تعالى
إبراهيم ٣٤	﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾	٥- في قوله تعالى
النحل ٧٢	﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾	٦- في قوله تعالى
النحل ٨٣	﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾	٧- في قوله تعالى
النحل ١١٤	﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾	٨- في قوله تعالى
لقمان ٣١	﴿تَجَرَّى فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾	٩- في قوله تعالى
فاطر ٣	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾	١٠- في قوله تعالى
الطور ٢٩	﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾	١١- في قوله تعالى

اسم السورة ورقم الآية	الآية	
البقرة ٢١٨	﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾	١- في قوله تعالى
الأعراف ٥٦	﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	٢- في قوله تعالى
هود ٧٣	﴿رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ﴾	٣- في قوله تعالى
مريم ٢	﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدُ زَكِرِيَّا﴾	٤- في قوله تعالى
الروم ٥٠	﴿فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾	٥- في قوله تعالى
الزخرف ٣٢	﴿أَهْمٌ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾	٦- في قوله تعالى
الزخرف ٣٢	﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾	٧- في قوله تعالى



## الكلمة الثالثة

### امرات

الآية	اسم السورة ورقم الآية
١- في قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾	آل عمران ٣٥
٢- في قوله تعالى ﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتْنَهَا﴾	يوسف ٣٠
٣- في قوله تعالى ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾	يوسف ٥١
٤- في قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾	القصص ٩
٥- في قوله تعالى ﴿امْرَأَتُ نُوحٍ﴾	التحريم ١٠
٦- في قوله تعالى ﴿وَأَمْرَأَتُ لُوطٍ﴾	التحريم ١٠
٧- في قوله تعالى ﴿امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾	التحريم ١١

## الكلمة الرابعة

### سُنَّت

الآية	اسم السورة ورقم الآية
١- في قوله تعالى ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾	الأنفال ٣٨
٢- في قوله تعالى ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ﴾	فاطر ٤٣
٣- في قوله تعالى ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾	فاطر ٤٣
٤- في قوله تعالى ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾	فاطر ٤٣
٥- في قوله تعالى ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾	غافر ٨٥

## الكلمة الخامسة

### لَعَنَت

الآية	اسم السورة ورقم الآية
١- في قوله تعالى ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾	آل عمران ٦١
٢- في قوله تعالى ﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾	النور ٧

## الكلمة السادسة مَعْصِيَتٍ

الآية	اسم السورة ورقم الآية
١- في قوله تعالى ﴿وَالْعُذُوقَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾	المجادلة ٩٠، ٨

## الكلمة العاشرة فِطَرَتٍ

الآية	اسم السورة ورقم الآية
١- في قوله تعالى ﴿فِطَرَتِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾	الروم ٣٠

## الكلمة السابعة كَلِمَتٍ

الآية	اسم السورة ورقم الآية
١- في قوله تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾	الأعراف ١٣٧

## الكلمة الحادية عشرة شَجَرَتٍ

الآية	اسم السورة ورقم الآية
١- في قوله تعالى ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾	الدخان ٤٤، ٤٣

## الكلمة الثامنة بَقِيَّتٍ

الآية	اسم السورة ورقم الآية
١- في قوله تعالى ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	هود ٨٦

## الكلمة الثانية عشرة وَجَنَّتِ

الآية	اسم السورة ورقم الآية
١- في قوله تعالى ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ﴾	الواقعة ٨٩

## الكلمة التاسعة قَرَّتْ

الآية	اسم السورة ورقم الآية
١- في قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قَرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾	القصص ٩

## الكلمة الثالثة عشرة ابْنَتِ

الآية	اسم السورة ورقم الآية
١- في قوله تعالى ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾	التحريم ١٢

## الكلمات المختلف فيها بين الأفراد والجمع

الآية	عدد المواضع	الكلمة
في قوله تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ الإمام ١١٥ ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يونس ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يونس ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ غافر (٦)	٤	١- «كَلِمَتُ»
في قوله تعالى ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ﴾ يوسف ١٠ ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ﴾ يوسف ١٥	٢	٢- «غَيْبَتِ»
في قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِلْسَّالِكِينَ﴾ يوسف ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ ءَايَاتٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ العنكبوت ٥٠	٢	٣- «ءَايَاتٍ»
في قوله تعالى ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾ سبأ	١	٤- «الْغُرُفَاتِ»
في قوله تعالى ﴿أَمْ ءَاتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ فاطر ٤٠	١	٥- «بَيِّنَتٍ»
في قوله تعالى ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ فصلت ٤٧	١	٦- «ثَمَرَاتٍ»
في قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُمْ جِئِلَتْ صَفَرٌ﴾ المرسلات	١	٧- «جِئِلَتْ»

وقد قرأ الإمام حفص بالجمع في ( ٣ ) كلمات من السبع ووقف عليها بالتاء

﴿ءَايَاتٍ﴾ ﴿الْغُرُفَاتِ﴾ ﴿ثَمَرَاتٍ﴾  
(في موضعها)

وأما الكلمات الأربع الباقية قرأها الإمام حفص عن عاصم بالأفراد ووقف عليها بالتاء المفتوحة كما هو مذهبه.

﴿غَيْبَتِ﴾ ﴿بَيِّنَتٍ﴾ ﴿جِئِلَتْ﴾ ﴿كَلِمَتُ﴾

غير أن لفظ «كَلِمَتُ» في موضع غافر والموضع الثاني

بيونس (٣٣) فيه خلاف بين كُتَّاب المصاحف فقد رسمها بعضهم بالتاء المفتوحة ، وبعضهم بالتاء المربوطة .

- ويرى د. أيمن سويد<sup>(١)</sup> بأنه ينبغي " العمل على كتابتها مبسوطة ويوقف على هذين الموضعين لحفص بالتاء لاغير "

(١) لسفلة أجاب عنها د. أيمن سويد في لقائه بمعطات المستوى الثالث عام ١٤٢٢-١٤٢٣ هـ .

بعض الكلمات المخصوصة في القرآن الكريم يجب مراعاتها لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية وهذه الكلمات على سبيل التذكرة لا على سبيل الحصر لتكون أمام طالب العلم فيلاحظها حال التلاوة .

الكلمة	المسورة	رقم الآية	الحكم	ملاحظات
مَالِئِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	الأعراف	١٤٣-١٤٤	جواز التسهيل أو الإبدال .	
مَالِئِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	فصلت	٤٤	وجوب التسهيل .	
يَلْهَثُ ذَلِكَ	الأعراف	١٧٦	إدغام الشاء في الذال .	
أَرْكَبَ مَعَنَا	هود	٤٢	إدغام الباء في الميم .	
لَا تَأْمَنَّا	يوسف	١١	وجوب الإشمام أو الروم ..	
مَا مَكَّنِي	الكهف	٩٥	وجوب الإدغام .	
الف - عَوْجًا	الكهف	١ - ٢	السُّكُوتُ مع الإظهار وجوبًا .	
الف - مَرَقَدِنَا	يس	٥٢		
نون " مَنْ رَاقٍ "	القيامة	٢٧		
لام " بَلَّ رَانَ "	المطففين	١٤		
عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾ بَرَاءَةٌ	لخرا الأنفال - التوبة	٧٥	الوقف ، الوصل مع الإقلاب ، السُّكُوتُ مع الإظهار جوازًا .	
مَالِيهِ ﴿٢٨﴾ هَلَاكَ	الحاقة	٢٨ - ٢٩	الوقف ، الوصل مع الإدغام ، السُّكُوتُ مع الإظهار جوازًا .	

عَاتَنِ	النمل	٣٦	حكم الياء المحنوقة <div style="display: flex; justify-content: center; align-items: center;"> <div style="text-align: center;"> ↓  الوقف  ↓  الإثبات ← تلفظ (أتاني)  ↓  الحذف </div> <div style="margin: 0 10px;"> → للوصل </div> </div> إثبات الياء مع تحريكها بالفتح وجهاً واحداً .
سَلَسِلَا	الإنسان	٤	وقفًا جواز الوجهين :- الإثبات ، الحذف ← تلفظ ← سلاسل وصلاً ( الحذف فقط ) .
قَوَارِيرًا	الإنسان	١٥	الإثبات وقفًا - والحذف وصلًا .
قَوَارِيرًا	الإنسان	١٦	الحذف وقفًا ووصلًا .
فِرْقٍ	الشعراء	٦٣	جواز التفخيم والترقيق للرء وصلًا .
نَخْلُكُمْ	المرسلات	٢٠	وجوب الإدغام الكامل فيصبح النطق هكذا ( نخلُكم ) . وهو الأقوى (١)
وَيَبْصُطُ	البقرة	٢٤٥	قرأها بالسَّين وجهاً واحداً .
بَصْطَةً	الأعراف	٦٩	قرأها بالسَّين وجهاً واحداً .
ضَعِفٍ . ضَعِفٍ ضَعَفًا	الروم	٥٤	جواز الوجهين <div style="display: flex; justify-content: center; align-items: center;"> <div style="text-align: center;"> ↓ فتح لضعف  ↓ ضم لضعف والفتح هو المقدم </div> <div style="margin: 0 10px;"> → </div> </div>
مَجْرِنَهَا	هود	٤١	وجوب الإمالة الكبرى .

(١) قال ابن الجوزي عن وجه الإدغام المحض الخالص بأنه  
( أصح رواية ولوجه قياساً ) .

المُصَيِّطُونَ	الطور	٣٧	جواز الوجهين ← بالصلا الخالصة . بالسين . والصاد هو المقدم في الأداء	من طريق الشاذبية والنشر
بِمُصَيِّطٍ	الفتحة	٢٢	قرأها بالصاد الخالصة وجهًا واحدًا .	

### بعض الكلمات المتعلقة برسم القرآن وقفًا .

الكلمة	السورة والآية	الحكم
دُعَاءٌ	البقرة ١٧١	إثبات الألف في الاسم المنصوب المنون وإن لم ترسم وقفًا .
بِالْحِكْمَةِ	التحل ١٢٥	إبدال تاء التانيث المتصلة بالاسم المفرد هاء وقفًا .
<b>حروف ثابتة في الرسم ولا يتلفظ بها في القراءة .</b>		
ءَ أَمْنَوُا	لا يوقف على الألف المتطرفة الزائدة في الخط بل يوقف على الواو .	
﴿ أَيْحَ - أَلْهَوَى - أَلْبَوَا ﴾	يكون الوقف بالألف وليس بالياء ولا الواو خلافًا للرسم .	
﴿ تَبَوَّأَ - لَنَنُوءَ - وَهَيَّ ﴾	يكون الوقف عليها همزة ساكنة .	
﴿ مَا نَشْتَوُا - أَلْعَلَّوُا أَلْبَلَّوُا ﴾	يكون الوقف عليها همزة ساكنة وليس على واو .	

يكون الوقف عليها همزة ساكنة وليس على ياء .	﴿وَأَيَّايَ - أَنَايَ﴾
ترسم الألف الزائدة في الخط ولا يتلفظ بها في القراءة مطلقاً لا وصلًا ولا وقفًا .	﴿لِشَايَ﴾
ترسم الألف واوًا وتلفظ ألفًا .	﴿الْحَيَوَةُ - كَمَشْكُوفَةٍ - أَصْلَوْتُكَ - بِالْغَدَوَةِ﴾
<b>حروف محذوفة في الرسم ويُتلفظ بها في القراءة .</b>	
يجب إثبات الياء الثانية المحذوفة من الرسم عند الوقف .	﴿وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ ﴿وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾
يوقف على نون ساكنة في ( يس ) ياسين . يوقف بالقلقلة في ( ص ) صاد .	يس - ص





## قائمة المصادر



م	العائلة	الاسم الأول	الثاني	السنة	اسم الكتاب	الطبعة	دار النشر
١-	الغوثاني	يحيى	عبدالرزاق	١٤٢٢هـ	علم التجويد ( أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية )	الثالثة	الغوثاني
٢-	المرصفي	عبدالفتاح	السيدعجمي		هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ	الثانية	
٣-	الحصري	محمود	خليل	١٤١٧هـ	أحكام قراءة القرآن الكريم	الثانية	المكتبة المكية
٤-	ملزمة محاضرات التجويد المقرغة من أشرطة جهاز الفيديو.						
٥-	ملزمة في التجويد على قناة إقرأ الفضائية كيف نقرأ القرآن ( صفات الحروف العربية ) .						
٦-	أسئلة أجاب عليها الشيخ د/ أيمن سويد في لقاءه بمعلمات المستوى الثالث عام ١٤٢٢ - ١٤٢٣هـ .						

## فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
تقديم د/ يحيى الغوثاني .	١	ملاحظات حول الإظهار الحلقى .	٢٤
مقدمة الطبعة الثالثة .	٢	ملاحظات حول الإدغام .	٢٥
آداب تلاوة القرآن الكريم .	٣	الإقلاب والإخفاء الحقيقي .	٢٦
الرواية .	٤	ملاحظات حول الإقلاب .	٢٧
مبادئ علم التجويد .	٥	ملاحظات حول الإخفاء الحقيقي .	٢٨
الاستعاذة والبسملة والأوجه الجائزة فيهما .	٦	الميم الساكنة وأحكامها .	٣٠
حالات القارئ عند تلاوة القرآن الكريم .	٨	ملاحظات حول الإخفاء الشفوي .	٣٢
كيف نرتل القرآن الكريم .	١٢	المد .	٣٣
ملاحظات وتنبيهات حول مراتب التلاوة .	١٣	(١) المد الطبيعي .	٣٤
آلية حدوث الحرف .	١٥	هاء الضمير .	٣٥
القلقلة وآليتها .	١٦	ملاحظات حول المد الطبيعي .	٣٦
ملاحظات حول القلقة .	١٧	(٢) المد الفرعي .	٣٧
عدم قلقة العرب للهمزة والكاف والتاء .	١٩	١- المد الفرعي بسبب الهمز .	٣٨
الأمر التي خالفت فيها النون الساكنة التنوين .	٢٠	٢- المد الفرعي بسبب السكون .	٣٨
الإظهار الحلقى والإدغام .	٢١	ملاحظات حول المدود .	٣٩
الغنة .	٢٢	أقسام المد اللازم .	٤٢
أقسام الإدغام في كلمة يرملون من حيث الكمال والنقص .	٢٣	ملاحظات حول المد اللازم .	٤٣

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٧٣	أقسام الحروف العربية .	٤٤	نوع المدود في فواتح السور .
٧٤	التفخيم والترقيق .	٤٦	قاعدة أقوى السببين
٧٥	أحكام الراء واللام .	٤٨	منظومة مخارج الحروف .
٧٦	ملاحظات حول الراء .	٤٩	باب المخارج .
٧٧	اللامات الساكنة .	٥٠	مخرج حروف الجوف ومخارج حروف الحلق مع الملاحظات .
٧٨	باب الحروف الملتقية	٥٢	ملاحظات حول حروف الحلق .
	(١) المتماثلان .	٥٧	مخارج حروف اللسان .
٨٠	(٢) المتجانسان .	٥٨	ملاحظات حول حروف اللسان .
٨١	ملاحظات حول إدغام المتجانسين .	٦١	أخطاء الناس في النطق بحرف الضاد .
٨٢	(٣) المتقاربان .	٦٢	مخارج حروف الشفتان ومخرج الخيشوم .
٨٣	(٤) المتباعدان .	٦٣	ملاحظات حول الشفتين
٨٤	أقسام الإدغام الصغير من حيث الكمال والنقص .	٦٥	منظومة الصفات .
٨٥	اصطلاحات في باب الوقف .	٦٦	صفات الحروف العربية
٨٦	السكت .		(١) الصفات المتضادة .
٨٧	كيفية الوقوف الصحيح .	٦٨	ملاحظات حول حروف الهمس .
٨٨	ملاحظة حول السكت والروم .	٦٩	ملاحظات حول حروف الشدة .
٨٩	الوقف على أواخر الكلم .	٧٠	(٢) الصفات غير المتضادة .
٩٠	أ- الوقف على أواخر الكلم الصحيح الآخر .	٧١	ملاحظات حول حروف التكرير .
	القسم الأول من أنواع الكلمات القرآنية الموقوفة عليها .	٧٢	تصنيف الصفات على الأحرف العربية .

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٠٦	ب- حركة البدء بهمزة الوصل .	٩٢	القسم الثاني من أنواع الكلمات القرآنية الموقوف عليها .
١٠٧	ج- اجتماع الهمزتين .	٩٤	القسم الثالث من أنواع الكلمات القرآنية الموقوف عليها .
١٠٨	من قواعد النقاء الساكنين .	٩٦	ب - الوقف على أواخر الكلم المعتل الآخر .
١٠٩	التساعات .	١٠١	الوقف والابتداء
١١٠	الكلمات المرسومة بالتاء المبسوطة في الأسماء .		أ- أقسام الوقف .
١١١	مواضع الكلمات في القرآن الكريم .	١٠٢	ب- محاور الوقف الاختياري .
١١٤	الكلمات المختلف فيها بين الإفراد والجمع .	١٠٣	ج- الوقف القبيح .
١١٥	بعض الكلمات المخصوصة في القرآن الكريم .	١٠٤	الابتداء .
١١٩	المراجع .	١٠٥	همزة الوصل
١٢٠	الفهرس .		أ- همزة الوصل في لغة العرب .



د/ يحيى الغوثاني	اطلعت عليه فوجدته في الحقيقة جهداً طيباً مباركاً يقدم المادة العلمية التجويدية بطريقة مبتكرة ميسرة .
الذي ميّز كتابي ( المبتكر المفيد في علم التجويد ) وجود ملاحظات الشيخ د/ يحيى الغوثاني التي اشتملت على تدريبات أفادتني وأفادت متدرباتي في دورات تلاوة القرآن بمجوداً ، فنعم المدرّب والاستاذ هو ... كثر الله من أمثاله .	.. المؤلفة ..
الكتاب مميز بلا شك وأبرز ما يميزه أنه اعتمد على المراجع المعتمدة وأقوال أهل العلم وخبرة طويلة في هذا المجال ، جميل العرض ، متحدث بلغة العصر ، سهل الأسلوب ، نافع للمبتدئين والمتقدمين في هذا العلم ، مريح للنظر فالمعلومة تقدم نفسها ولا تحتاج للبحث عنها . وهذا نتاج جهد متواصل وعمل دؤوب ووقت لا يحسب بالساعات عايشته بنفسه ، فهي تلميذتي وأنا فخورة بذلك .	أستاذة / مائدة العباسي ... مشرفة تربية إسلامية
لا أنسى وصية الشيخ الفاضل د/ أيمن سويد خلال دروسه لنا ... ( أن لا تعقّدن الطالبات ) وهذا ما لمست في هذا ( المبتكر المفيد ) المتميز في الطرح السهل والأسلوب المبسط والمهارة في التقسيم الشجري الذي يحتاج إليه المدرس والطالب في آن معاً بجانب ما أضيف إليه من ملاحظات قيّمة للشيخ الفاضل د/ يحيى الغوثاني المذكورة في كتابه النافع ( علم التجويد ) فجزى الله الأستاذة الفاضلة / حياة خليل خير الجزاء بحرصها الشديد على تقديم المعلومة بطريقة سهلة ميسرة ، فبارك الله فيها وجعل ذلك في موازين حسناتها .	باسمة عبد الكريم توتو / معلمة القرآن والتجويد ( دار الهدى ، دار الذكر )
جزى الله خيراً من قامت بتأليف كتاب المبتكر المفيد في علم التجويد فحقيقة يجد القارئ في هذا الكتاب الأسلوب السهل والسلس في نفس الوقت كذلك الشرح الميسر لأحكام التجويد والذي - والله الحمد والمنة - كان لنا العامل المساعد بعد توفيق الله في تجويد قراءتنا . نسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا الكتاب في موازين أعمال مؤلفته .	إنه سميع مجيب .. معلمة قرآن وتجويد / سمية بالطيور
يسر الله لي أن درست كتاب المبتكر المفيد في علم التجويد الذي ساعدني بطريقته المبسطة والمميزة في فهم كثير من أحكام التجويد التي كنت أجهلها وكان دلالة على تجربة قوية وفكرة ثاقبة من مؤلفته .	معلمة قرآن وتجويد / ربيعة المالكي ..
بذلت المؤلفة جهداً كبيراً في تبسيط دروس التجويد في كتابها المبتكر المفيد في علم التجويد مما كان له الأثر على تبصيرنا ومساعدته لنا في تدريس طالباتنا الصغيرات .	معلمات قرآن وتجويد في المرحلة الابتدائية
مما سرّني وأسعدني رؤية هذا الكتاب والقراءة فيه وإخراجه بهذه الطريقة السهلة والميسرة .	معلم تربية رياضية / درس الكتاب في إحدى دورات القرآن مجوداً ... فيصل الصغير

دار المصداق للنشر والتوزيع

جدة - حي الجامعة - شارع عبد الله السليمان